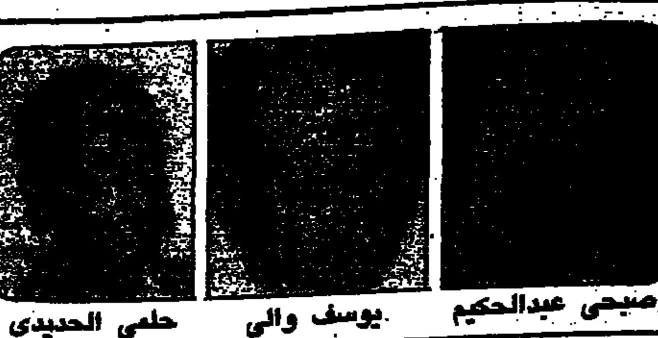


صبحى عبدالحكيم — يوسف والى — حلمى الحديدى

انقسام خطير بين قيادات الحزب الوطنى

تصاعدت الخلافات بصورة خلال الايام الماضية ، بين الدكتور صبحى عبدالحكيم امين عام الحزب الوطنى ، وبين الدكتور يوسف والى ، والدكتور حلمى الحديدى الأمينين المساعدين للحزب الوطنى . بدأ الخلاف بين قيادات الحزب الوطنى ، فى شهر يوليو الماضى ، قبل انتهاء الدورة البرلمانية لمجلس الشعب . كان الدكتور يوسف والى ، وبعض أعضاء الأمانة العامة للحزب ، قد اعترضوا على اسلوب الدكتور صبحى عبدالحكيم ، فى إدارة اجتماعات الأمانة العامة للحزب . كما اعترضوا على التعليمات التى صدرت اليهم ، بعدم الادلاء بتصريحات للصحف حول الأوضاع الحزبية . وتصاعدت الخلافات بصورة خطيرة ، عندما رفض الأمين العام للحزب الوطنى ، بعض المقترحات التى تقدم بها الدكتور حلمى الحديدى ، لتطوير العمل الحزبى ، فى بعض امانات المحافظات ، واللجان النوعية ، وخاصة امانة التنظيم والاعلام . وابدى ايهاب مقلد وحسن حافظ ، وغيرهما من اعضاء الامانة العامة للحزب ، اعتراضهم على عدم عقد اجتماعات الامانة منذ ٣ شهور ، والاكتفاء بعقد اجتماعات هيئة المكتب ، وصدور قرارات تشكيل امانات الحزب بالمحافظات ، دون ابلاغ اعضاء الامانة العامة للحزب . وادت الخلافات داخل الحزب الى عدم عقد مؤتمره العام

(البقية ص ١١)

رئيس الوزراء يوافق على رد الأموال المصادرة للمهربين الأمريكيين

السلطـات المصرية صـادرت الأموال المضبوطة أثناء محاولة تهريبها من اسرائيل عن طريق رفح

كتب ـ جمال يونس :

وافق كمال حسن علي رئيس الوزراء ، على رد المبالغ المصادرة ، التى ضبطت مع بعض المهربين الامريكيين ، اثناء محاولتهم تهريبها ، من اسرائيل الى مصر ، عن طريق رفح ، خلال عامى ٨٤ و١٩٨٥ . وكانت ادارة النقد بوزارة الاقتصاد قد اصدرت قراراتها بمصادرة الاموال المضبوطة ، اثناء محاولة تهريبها بواسطة بعض الامريكيين عن طريق رفح . واصدرت النيابة العامة نفس القرارات بالمصادرة . وتدخل الكونجرس الامريكي وطلب من وزارة الخارجية الامريكية ، اجراء إتصالات مع الحكومة المصرية لإسترداد المبالغ المصادرة . واجرت الخارجية الامريكية اتصالات مع وزارة الخارجية المصرية ، التى تلقت خطابا من واشنطن باسماء المهربين الامريكيين ، وقيمة المبالغ المصادرة ، وارقام المحاضر التى حررت للمهربين فى جمرك رفح . عرضت الخارجية المصرية طلب الخارجية الامريكية ، على كمال حسن علي رئيس الوزراء ، الذى وافق واصدر تعليماته الى الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد ، برد المبالغ المصادرة الى المهربين الامريكيين ، ويعكف الآن منذ الأسبوع الماضي ، محمد خليفة الخبير بإدارة النقد لحصر القضايا الخاصة بالأمريكيين .

وعلمت «الوفد» ان وزير الاقتصاد رفض في نفس الوقت رد المبالغ المصادرة من العمال المصريين القادمين عن طريق ميناء نويبع !!

SEPTEMBRE 1985 NO. 78

الوفد

١٢ صفحة — ١٠ قروش

□ الخراب الإقتصادى فى ليبيا □





اعادة النظر فى قيادات الصرف الصحى بمحافظة الإسكندرية

علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك ، اصدر توجيهاته الى كمال حسن علي رئيس الوزراء ، بضرورة الاستعانة باراء خبراء الصحة العامة ، ومسئولى الصرف الصحى السابقين ، لعلاج مشكلة الصرف الصحى بمحافظة الاسكندرية . كما طلب الرئيس مبارك ، إعادة النظر فى القيادات الحالية لمرفق الصرف الصحى بالاسكندرية . وكان الرئيس قد عقد اجتماعا يوم ٢٤ اغسطس الماضى وشارك فيه المهندس محمود شبكة مدير هيئة الصرف الصحى السابق ، والدكتور ياسين الصادق عميد المعهد العالى للصحة بالاسكندرية ، والدكتور احمد حنفى استاذ الصحة العامة بكلية طب القاهرة ، والدكتور رفيق فارس استاذ الصحة العامة بكلية طب عين شمس ، والدكتورة فاطمة الجوهرى مدير معهد الصحة العامة باكاديمية البحث العلمى . ولم يشارك في الاجتماع القيادات الحالية لمرفق الصرف الصحى فى محافظة الاسكندرية .

كمال حسن على

إقرأ ص ٥

امريكا ترفض تايبد ترشيح بطرس غالى لوكالة اللاجئين

قررت الحكومة الامريكية ، تاييد ترشيح جان بيد هوك لمنصب المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين . يشغل هوك حاليا منصب مندوب سويسرا ، فى اللجنة الدولية للصليب الاحمر . ورشحته بلاده لمنصب المفوض . وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد رفضت تاييد ترشيح الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية لمنصب المفوض العام رغم المساعى المصرية التى بذلها الرئيس حسنى مبارك وكمال حسن على رئيس الوزراء .

وزير البترول يرفض انشاء مصبات للمجارى فى البحر

رفض الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول ، تنفيذ توجيهات كمال حسن علي رئيس الوزراء بإنشاء اربعة مصبات جديدة ، لتصريف مجارى مدينة الإسكندرية في البحر . اشترط وزير البترول تنقية مياه المجارى قبل القائها فى البحر . كانت شركة بتروجيت التابعة لوزارة البترول ، قد انشات مصبين للمجارى فى شاطئى سيدى بشر ، والبيتاش ، وتكلفا ٣ ملايين جنيه .

صندوق النقد يطلب تغيير المستشارين الاقتصاديين للحكومة

المستشارون تبنوا سياسة الستينات فزاد العجز الى ١,٣ بليون دولار

علمت «الوفد» ان صندوق النقد الدولى ، طلب ضرورة قيام الحكومة المصرية ، بتغيير مستشاريها الاقتصاديين ، اكد البنك في التقرير الذى اعده عن الاوضاع الاقتصادية فى مصر ، ان مستشارى الحكومة ، عجزوا عن اعداد سياسات اقتصادية واضحة ، تعالج ضعف الاقتصاد المصرى . كما اعلن التقرير ان بعض المستشارين ، تبنوا سياسات اقتصادية تعود الى فترة الستينات ، مما ادى الى زيادة العجز فى ميزان المدفوعات المصرى بنحو ١,٣ بليون دولار ، وتدهور الصادرات المصرية بشكل ملحوظ .

تشكيل لجنة الوفد العامة بالغربية «ص ١٠»

زيادة أجرة التاكسيات بين المحافظات

من المنتظر ، صدور قرارات برفع اسعار نقل الركاب بالتاكسى ، بين المحافظات بعد زيادة سعر البنزين . كان سائقو سيارات الاجرة بين المحافظات قد حاولوا استغلال اجازة عيد الاضحى المبارك ، وعودة المصطافين ، لإجبار اجهزة الدولة على زيادة تعريفة الركوب . اضرب بعض السائقين عن العمل . وامتنع البعض الاخر عن دخول المواقف الرسمية المحددة للركوب . بذلت اجهزة مباحث امن الدولة ، جهودا ضخمة ، لإعادة التاكسيات الى المواقف ، وإنتظام حركة السفر بين المحافظات . القت الشرطة القبض على بعض السائقين فى القاهرة والاسكندرية والمنصورة ، لإمتناعهم عن توصيل الركاب .



عبدالهادى قنديل وزير البترول

لاعلاقة بين حادث اغتيال الملحق الاسرائيلى

وبين الجماعات الدينية المتطرفة او المنظمات السياسية

علمت «الوفد» ان اجهزة وزارة الداخلية تحت اشراف اللواء احمد رشدى شخصيا ، مازالت تبحث عن مرتكبي حادث اغتيال البرت الراكشى الملحق الإدارى بالسفارة الإسرائيلية . كان جهاز مباحث امن الدولة ، قد توصل الى اربعة خيوط . للكشف عن الجناه . لم تكشف هذه الخيوط . جميعها اثناء التحقيقات والتحريات ، عن نتائج مثمرة او شخصية الجناه ، لظهور احداث جديدة ، وملابسات مختلفة ، اثناء بحث هذه القضية .

وعلمت «الوفد» ، انه لاعلاقة بين حادث اغتيال الملحق الاسرائيلى ، وبين الجامعات الدينية المتطرفة . كما انه لاعلاقة بين الحادث ، وبين اى منظمة سياسية تدعى مسئوليتها عن الحادث . واكد هذا الاحتمال ، ان الملحق الاسرائيلى ، حضر الى القاهرة ، للعمل فى السفارة الاسرائيلية ، منذ ثلاثة شهور فقط . ويصعب التعرف عليه بهذه السرعة . كما ان الجناه ، كشفوا عن وجوههم ، اثناء ارتكابهم حادث الاغتيال . ومن المعروف ان المنظمات السياسية او الجماعات المتطرفة ، تحرص على عدم الكشف عن شخصية المنتمين اليها . ويبرز خلال التحقيقات الجارية الآن ، اتجاه قوى ، سيكشف عن الاسباب الحقيقية لإغتيال الملحق الاسرائيلي ، خصوصا ان السلطات الإسرائيلية ، اصرت على سفر زوجة الملحق وسكرتيرته الخاصة ، المصابتين ، الى اسرائيل فور وقوع الحادث ، حتى لاتتمكن سلطات التحقيق المصرية من الاستماع الى اقوالهما عن الحادث .

احمد رشدى

خالف مجلس إدارة بنك الاستثمار القومى ، فى اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور كمال الجنزورى ، النظام الاساسى لتاسيس البنك . تنص المادة الثانية من القانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٨٠ الخاص بإنشاء البنك بان غرضه تمويل كافة المشروعات المدرجة بالخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة . منح البنك فى اجتماعه الاخير مؤسسة «دار الهلال» ، قرضا بلغ مليونا و ٥٠٠ الف جنيه ، وبسعر فائدة ٩,٥٪ سنويا لمواجهة الازمة المالية التى تمر بها المؤسسة لنقص ايراداتها لاسباب سياسية وسيادية !! كما جاء فى محضر اجتماع مجلس ادارة بنك الاستثمار الاخير .

ولسنا من السذاجة ، ان يقال نه تم اقراض مؤسسة خاسرة سبق ان حصلت على عدة ملايين من الجنيهات لان مشروعاتها مدرجة بخطة الدولة كما انه ليس معقولا ، ان يقال بانه تم اقراض «دار الهلال» ،

(البقية ص ١١)

الحكومة تسحب مشروع قانون للقضاء على انحرافات الاسكان

اقرأ «ص ٣»

الجميع لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

بقلم : مصطفى شردى

مازالت قصة مدير شركة الطيران اليابانية ، الذى استقال بسبب حادث لا ذنب له فيه ، حديث الناس في البيوت ، والمكاتب ، والمقاهى ، مع اننى واثق ان الحديث بشانها قد انتهى منذ وقت طويل في اليابان نفسها . ولو ان الرجل اليابانى ، إستشعر ذنبا او مسئولية مباشرة ادت الى الحادث الأليم ، لعاقب نفسه بالانتحار فى مكتبه ، ولاغمد سيفا بيده بين ضلوعه . ولسمعنا ان نصف دستة على الاقل من العاملين فى شركة الطيران اليابانية ، ازهقوا ارواحهم بايديهم عقابا لانفسهم على جريمة الاهمال .

وحتى نهاية الخمسينات ، وهى فترة اعادة بناء اليابان بعد دمار الحرب ، كنا نقرا كثيرا عن رؤساء شركات الانتاج الذين ينتحرون فى مكاتبهم ، لمجرد ان الواحد منهم لم يبلغ بشركته الهدف المحدد لها على خريطة الانتاج ، وهذه خيانة لليابان ، تستحق عقوبة الموت !

والسبب فى دهشتنا ، وذهولنا ، ونحن نسمع مثل هذه الوقائع ، والغرائب ، اننا فى مصر الغينا تماما مبدا تحديد المسئوليات . فقد حدثت خطايا جسيمة ، اهدرت آلاف الأرواح ، فى حرب السويس عام ١٩٥٦ ، ولكن احدا لم يسال ، ولم يحاسب ، ولم نسمع عن استقالة ، او اقالة ، او محاولة انتحار . وحدثت بلايا كالجبال اثناء الوحدة مع سوريا ، وارتكبت اخطاء بحجم جبل المقطم ، ثم حدث الانفصال ، وكانت خسائرنا جسيمة وثقيلة ، ومع ذلك لم يساءل احد ، ولم يقدم اى مسئول عن تلك الكوارث ، على الانتحار ، وبقى الجميع فى مناصبهم ، بكافة امتيازاتهم ، ودفعت مصر الثمن وحدها .

وحرب اليمن لم تكشف اسرارها حتى الآن ، وان كان الشعب قد عانى كثيرا من اثارها ، ودفع ثمنا باهظا مقابل خطاياها ، ومع ذلك لم نسمع عن استقالة ، او تحقيق ، ولم نسمع صوت طلقة رصاص تندفع إلى احد الرؤوس الفارغة التى كانت تحكم مصر بالحديد والنار . ثم جاءت ماساة القرن ، ونكبة هذا الجيل ، فى يونيو سنة ١٩٦٧ وتمزق الجيش ، واستشهد الآلاف دون قتال ، ووصل الاسرائيليون إلى الضفة الشرقية لقناة السويس فى ساعات ، ومع ذلك ، فان المحاكمات التى جرت كانت صورية ، والذين ادخلوا إلى قفص الاتهام امام الناس لم يكونوا هم المجرمين الحقيقيين ، وحتى واقعة انتحار المشير عبدالحكيم عامر مشكوك فى صحتها ، فهناك من يقول ان الرجل لم ينتحر وانما قتل فى اسره ، وتحول إلى كبش فداء .

وبعد هزيمة يونيو ، وضياع المسئولية وسط الهيصة الاعلامية ، تكرس فى مصر مبدا خطير جدا ، وهو انه لا حساب ولا عقاب ، يكفى ان تكون «مخلصا» ومن «اهل الثقة» وبعد ذلك ارتكب ما تشاء من اخطاء . بعد يونيو ١٩٦٧ توالت المصائب ، فى صورة تدهور مصانع القطاع العام ، وخسائر الشركات الحكومية ، وتدنى مستوى الاداء العام فى كافة مرافق الحكومة ، وإلى درجات مفزعة ، وطوال هذا الوقت ، لم نسمع أن مديرا وقف امام لجنة تحقيق بسبب تدهور الانتاج ، او ان رئيس مجلس ادارة عُوقب لانه يهدر اموال شركته الخاسرة ، وساد مبدا «شيلنى واشيلك» لكى يضرب مصر تحت الحزام ، ويدفع بنا الى المازق الراهن الذى لا نجد له مخرجا .

لم يحدث عندنا ابدا ، ان نشرت الصحف خبرا بأن رئيس مجلس ادارة ، قد إستقال لان خسائر شركته زادت عن الحد . ولم يحدث عندنا مطلقا ، ان قرا الناس خبرا ، بان رئيس الوزراء احال ستة من رؤساء الشركات الى التحقيق ، بسبب قراراتهم البلهاء ، وتصرفاتهم العرجاء ، التى هوت بشركاتهم الى الحضيض .

وعمال مصر ، يرصدون ذلك كله فى مواقع العمل والانتاج ، ويسمعون ان السيد رئيس مجلس الادارة «من الواصلين» ولذلك فهو يفعل ما يشاء ،

(البقية ص ١١)

سلطات التحقيق تتغافل عن مرتكب أحداث فوه

وتلفق لممثلى المعارضة تهم تحريض الأهالى وحرق مركز الشرطة

تغافلت سلطات التحقيق ، عن الفاعل الأصلى لاحداث مدينة فوه والقت الى ممثلى حزبى الوفد والعمل تهم تحريض الاهالى على التجمهر ، واحراق مبنى مركز الشرطة ، ومساكن الضباط . علمت «الوفد» ، ان وزارة الداخلية قررت منح المقدم محمد ابوبكر مامور مركز فوه ، والرائد مصطفى السنهورى رئيس المباحث اجازة مفتوحة لإبعادهما عن المدينة التى شهدت احداثا دامية

تفاصيل الأحداث « ص ٧ »

واقرا «العصفورة» « ص ٢» «وكرابيج» « ص ٥ »

سيارة «بيجو» بأرقام شرطة تسرق ٤ طلاب !

اعترضت سيارة ماركة بيجو ، تحمل ارقام شرطة فى طريق بلبيس ، سيارة اخرى ، يستقلها طلاب بجامعة عين شمس ، استولى ركاب السيارة البيجو على اموال ومجوهرات الطلبة . وفروا بسيارتهم . ... الان نيابة بلبيس التحقيق فى الحادث ... الطالب فى كلية ... عين شمس ، قد تقدم ببلاغ الى الشرطة ... سيارته ملاكى الجيزة رقم ... محمد عبدالجواد ٢٢ عاما ...

... فى طريقهم للقيام برحلة الى وادى الملوك ... الطريق الصحراوى رقم ١٢ فى اتجاه بلبيس ، استوقفتهم سيارة بيجو تحمل ارقام شرطة ، وخرج منها اربعة اشخاص وهددوا الطلبة بالسلاح ، وقاموا بتوجيه سيارتهم بالقوة الى طريق فرعى ، واستولوا على اموال ومصوغات الطالبين والطالبتين ... نيابة بلبيس الى اقوال المجنى عليهم ، وكلفت رجال المباحث بجمع التحريات لمعرفة السيارة ومرتكبى الحادث .

أوسمة وقلائد رئاسة الجمهورية .. مزورة !!

اكتشفت رئاسة الجمهورية ، ان الاوسمة والقلائد التى تعاقدت عليها ، مع احد الموردين مزورة . اكدت مصلحة الدمغة والموازين ان القلائد والاوسمة المودعة فى مخازن الرئاسة غير مستوفاة للدمغات الحكومية وان اثنين من التعاليق الخاصة بقلادة النيل موقع عليهما بدمغات مشابهة لاختام المصلحة . تم تحرير محضر جنحة لمورد الاوسمة والقلائد بقسم شرطة عابدين وكانت الادارة المركزية للعقود والمشتريات برئاسة الجمهورية قد اجرت ممارسة طبقا للقانون تنظيم المناقصات والمزايدات لتوريد اوسمة وقلائد واصدرت الرئاسة اوامرها الى «دار الفنون الحديثة» بالمعادى ، للتوريد .

وتبين ان الاوسمة والقلائد مزورة وتم تحرير محضر وعرض المستشار القانونى الامر على مجلس الدولة لشطب المورد من سجل الموردين بعد ان نسب له الغش والتلاعب فى معاملاته مع رئاسة الجمهورية . طلب مجلس الدولة راى ادارة الفتوى المختصة قبل اصدار قرار شطب المورد .

يتولى النائب العام الآن التحقيق فى البلاغ الذى تقدم به الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب عن سرقة ثلاثة مصاحف اثرية من الهيئة . اكتشف الدكتور سمير سرحان ، سرقات اخرى مماثلة لوثائق ومخطوطات نادرة وقيمة ولا تقدر بمال . كانت الادارة السابقة للهيئة تكتفى بتحويل الموظف المسئول الى التحقيق الادارى وتوجيه تهمة الية اليه ، مما شجع على زيادة السرقات ، طلب رئيس هيئة الكتاب من وزارة الداخلية اعداد نظام تامين لمبنى الهيئة للحد من سرقة ما تبقى من تراثنا الحضارى . من المنتظر ان تكشف التحقيقات فى واقعة سرقة ثلاثة مصاحف اثرية ، عن مفاجآت مذهلة فى عملية السرقة المنتظمة وبيع المخطوطات والوثائق النادرة لجهات معينة

«السعيد» يطلب ٢٠٠ الف جنيه من المدعى الاشتراكى

طلب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، من المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، ومساعد يه يوسف دراز وحسنى عبدالحميد وناجى اسحاق ، تعويضه بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه لاساءتهم اليه ، اثناء اجراءات التحقيق والمحاكمة فى قضية انحراف بعض البنوك الاستثمارية وتجار العملة . وكان وزير الاقتصاد السابق قد اقام دعوى قضائية ثالثة اول امس الثلاثاء امام محكمة جنوب القاهرة ، ضد المدعى الاشتراكى ومساعديه . ادعى مصطفى السعيد فى عريضة دعواه ان مساعدى المدعى اخفوا بعض البيانات التى تقدم بها ، مثل بيان عن اسباب اغلاق حسابات بعض تجار العملة . كما ادعى انهم تعرضوا لزوجته ، اثناء جلسات محكمة القيم . واستخدموا

(البقية ص ١١)

نبضات

إن العدالة الاجتماعية لاتتنافى مع القدر الأدنى من التوازن بين طرفي العلاقة الإيجارية . فلا بد من النص على امتداد عقد الايجار الى اجل غير مسمى لمصلحة المستأجر حتى لايتعرض الاخير للتشريد والحرمان من سكن يأويه هو واسرته . [illegible]

تدريجيا لتتناسب مع نفقات الحياة . بل واجرة المباني الجديدة يجب زيادتها سنويا ولو بما يوازي عشرة في المائة من التضخم . وذلك لان العديد من ملاك العقارات المبنية يعتمدون كلية في معيشتهم على دخل مايملكون .

كذلك يجب ان يحظر على المستأجر التأجير من الباطن خاليا او مفروشا الا بالنسبة للمقيم في الخارج لعمل او دراسة . والامثلة عديدة لمستأجرين يملكون مساكن عديدة يؤجرون بعضها مفروشة ويحرم المالك حتى من سكناها .

ايضا يجب ان يحظر استمرار عقد الايجار في حالة وفاة المستأجر او تركه العين إلا لمصلحة زوجه واقربه من الدرجتين الأولى والثانية بشرط سبق اقامتهم في كنف وتحت رعاية المستأجر الاصلي . اى لايكفي المساكنة وانما يلزم مسئولية المستأجر المتوفى او التارك عن القريب الذى يستمر في الاقامة في العين .

إن الحيل ضد المالك المؤجر هو ميزة لمن يستأجر بالفعل مسكنا . ولكنه اضرار بمن يرغب في استئجار مسكن ولايجد سقفا يأويه .

د . نعمان جمعة

مخالفات وإهدار للمال العام في التجارية للأخشاب

١١٦ ألف دولار عقد مع أحد الموردين المشبوهين !
٨٦١ ألف جنيه مستحقات لم تحصل من الموردين !

كتب : أدهم الشرقاوي

اوضح تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات ، مخالفات مالية واهدارا للمال العام في الشركة التجارية للأخشاب . [illegible] الشركة قامت بتوقيع عقد جديد لتوريد اخشاب قيمتها ١١٦ الف دولار مع احد الموردين رغم [illegible] تنفيذ العقود السابقة معه من مخالفات .

وكشف الجهاز عن عدد من المخالفات في الشركة اهمها :

● عدم تسوية حقوق لها قبل بعض الموردين ، بلغت ٨٦١ الف جنيه بالرغم من توافر الضمانات لديها لاستردادها .

● وجود بعض المعدات المعطلة منذ فترة طويلة وعدم الاستفادة من الآلات المستوردة لورشة منشار الاسكندرية وقيمتها ١٦١ الف جنيه .

● توقف بعض المشروعات منذ سنوات طويلة مثل مشروع وسائل الاطفاء .

● خطورة حالة بعض المخازن . وافتقار عدد منها للصيانة والاصلاح ومصادر المياه والكهرباء .

● لودعت الشركة غطاء لاعتماد مستندى مفتوح لشراء اخشاب من روسيا قيمته ٥,٧ مليون جنيه لدى بنك تشيس الأهلي . بالرغم من ان هذا الاعتماد تم فتحه من قبل لدى البنك الأهلي المصري بدون غطاء !

تدهور خطير في صحة النميري

علمت «الوفد» ان صحة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري قد تدهورت في الفترة الأخيرة . اصيب الرئيس السابق بتصلب في احد الشرايين الموصلة الى المخ . ويقيم جعفر نميري حاليا مع زوجته ، في القاهرة بالفيلا التي كان يقيم فيها الرئيس اليمني عبدالله السلال .

مجلس الدولة يرفض زيادة رسوم المنتجات الصناعية

رفض مجلس الدولة ، منح هيئة التوحيد القياسي ، سلطة فرض رسوم [illegible] على [illegible] السلع والمنتجات الصناعية ، الى ١٠٠ جنيه بدلا من ١٠ جنيهات عن كل سلعة . اكد مجلس الدولة . ان القانون رقم ٢ لسنة ١٩٥٧ بشأن التوحيد القياسي ، والقانون رقم ١٧٧ لسنة ١٩٥٩ يمنحان وزير الصناعة . سلطة فرض رسم . يتناسب مع التكاليف الفعلية . التي يقتضيها فحص الخامات ، والمنتجات الصناعية ، لمطابقتها للمواصفات بحيث لا يتجاوز ١٥٠ جنيها .

الحكومة تتنكر انها خالفت القانون!

تنكرت الحكومة [illegible] انها لم تعرض على مجلس الدولة - طبقا للقانون - مشروع الاتفاقية [illegible] بين مصر واليابان لانشاء المركز [illegible] في مصر ، بعد ان عرضته على مجلس الشعب في آخر ايام دورته الماضية ووافق عليه .

احالت الحكومة الاتفاقية الى مجلس الدولة للموافقة عليها واعد محمود ياسين النائب بادارة فتوى الثقافة والسياحة في التقرير الذي اعده :

، ان المشروع بدا تنفيذه فعلا بعد التصديق على الاتفاقية من مجلس الشعب ورئيس الجمهورية . وبالتالي فانه لا جدوى من مراجعته ! ،

١٩ فقط نجحوا من بين ١٤٠٠ طالب ....

فوجيء طلبة وطالبات دار المعلمات بشبرا ، باعلان نتيجة امتحان آخر العام الدراسي يوم الاربعاء الاسبق . اكدت النتيجة نجاح ١٩ طالبا وطالبة فقط ، من بين ١٤٠٠ تقدموا للامتحان ! وكان الطلبة وهم من راسبي الثانوية العامة ، قد تقدموا للالتحاق بالمعهد بنظام الانتساب في شهر يناير الماضي . بناء على قرار وزاري يعطيهم الحق في الالتحاق بالمعهد .. اضطر الطلبة الذين قبلوا بالمعهد الى عدم التقدم لامتحان اعادة الثانوية العامة هذا العام ، رغم ان بينهم من لن يستطيع تادية الامتحان مرة اخرى في العام القادم لبلوغه السن القانونية للتجنيد .. تجمع الطلبة امام المعهد اعتراضا على النتيجة .. وتوجهوا الى وزارة التربية والتعليم ، مطالبين باعادة تصحيح اوراق الامتحانات في لجان خاصة ، تحت اشراف الوزارة . كما طالبوا باتاحة الفرصة للراسبين للتقدم لامتحانات العام القادم .

يبيع البان المحافظة لحسابه الخـاص !!

قررت نيابة العرب ببورسعيد حبس احد المسئولين في مشروع تربية الماشية بالقابوطي والتابع للمحافظة ، بعد ان تبين انه كان يقوم بحلب ابقار المشروع وبيع الألبان للمواطنين ومتعهدي الالبان في المدينة ، والاستيلاء على حصيلة البيع لحسابه الشخصي خلال الفترة من يوليو ٨٣ حتى ابريل ١٩٨٤ .

وخلال هذه الفترة ، كان تفتيش المعامل المركزية بالطب البيطري ، قد اخطر الجهات المسئولة ، في المشروع بعدم حلب الابقار في المحطة لظهور مرض ، البروسيلا ، بها ، وهو شديد الخطورة على الانسان إذا استخدم البانها إذ يصيب الذكور بالعقم ، والنساء بالاجهاض ، وطلب التفتيش سرعة ، تجفيف ، هذه الابقار .

بنوك الانفتاح تسرق عملاء بنوك القطاع العام!

ادعت بنوك القطاع العام مذكرة الى وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي ، حول اتباع بعض البنوك المشتركة والخاصة اساليب تتنافى مع قواعد وآداب المهنة المصرفية .

[illegible] المذكرة [illegible] بنوك الانفتاح [illegible] بنوك القطاع العام [illegible] ويتبع ذلك [illegible] استقطاب بعض العملاء من البنوك التي كانوا يعملون بها ، الى البنوك المشتركة عن طريق صلاتهم الشخصية بهم !

وطالبت المذكرة بضرورة وضع ميثاق لاخلاقيات المهنة المصرفية في مصر ، بعد ان وصل العدد حاليا الى ١٠١ من البنوك .

عصابة تستولي على سلاح حرس نقطة الرصد بحلوان

يقوم رجال المباحث بالبحث عن عصابة قامت بمهاجمة حرس نقطة الرصد بحلوان . وتمكنت من الاستيلاء على سلاح حرس النقطة وهروب افرادها في سيارة .

هيئة الآثار تتمسك بلائحة صدرت ١٩٧٤ وتخالف قانون المناقصات الصادر ١٩٨٣

رفض مجلس ادارة هيئة الآثار برئاسة الدكتور احمد قدري ، تطبيق قانون المناقصات والمزايدات الذي يهدف الى الحفاظ على المال العام ، وقرر العمل باحكام لائحة الهيئة اولا ، فاذا لم يكن فيها نص معين . فيمكن تكملته بالقانون !!

طلب وزير الثقافة عبدالحميد رضوان من مجلس الدولة ، إبداء الرأي في هذا التصرف من جانب احمد قدري ، بعد ان تبين له ان جميع تعاقدات [illegible] الهيئة تتم بالامر المباشر مع احدى الشركات ! وطالب الوزير [illegible] لائحة الهيئة التي صدرت عام ١٩٧٤ ، وتجيز التعاقد بالامر المباشر ، في ظل احكام قانون المناقصات والمزايدات الذي صدر بعد ذلك في عام ١٩٨٣ ولائحته التنفيذية [illegible]

اعفاء مخابز شركة القاهرة الكبرى من شرط التراخيص

كتب : عبدالنبي عبدالستار : ارسل رئيس مجلس ادارة الشركة العامة لمخابز القاهرة الكبرى خطابا الى وكيل وزارة القوى العاملة ، يطالبه بعدم تحرير محاضر امن صناعي لمخالفات المخابز الآلية ونصف الية التي تم تشغيلها ، قبل استيفاء اجراءات الترخيص بها .

اصدر وكيل الوزارة تعليماته لجميع المناطق باعفاء مخابز الشركة من اشتراط وجود تراخيص التشغيل والرسومات الهندسية بحجة الحاجة الملحة لانتاج هذه المخابز ، لتوفير الخبز للجمهور !

اعتصام الطلاب الصوماليين بالسفارة الصومالية بالقاهرة

كتب - عبدالنبي عبدالستار :

هدد الطلاب الصوماليون المقيمون في مصر ، وعددهم ٥٠٠ طالب ، بالاعتصام داخل مبنى السفارة الصومالية بالقاهرة ، احتجاجا على موقف السفير المتشدد ازاء طلباتهم .. وكانت رابطة الطلبة الصوماليين قد طالبت السفير الصومالي بمنح الطلاب المقيمين في مصر ، تاشيرة دخول الى اية جهة بدون شرط . كما طلبوا منح الطلبة المقيمين بالمنح الدراسية اعانة شهرية . واصدار مجلة ثقافية ناطقة باسم اعضاء الجالية الصومالية في مصر .. رفضت السفارة الصومالية جميع طلباتهم دون ابداء الاسباب .

بـدأت الأجهـزة الطبيـة تتلف في معهد جراحة القلب والصدر !

شونت جميع الاجهزة الطبية الموردة لمعهد جراحة القلب والصدر ، والتي تزيد قيمتها على ١,٥ مليون جنيه ، دون استخدام ، بسبب عدم الانتهاء حتى الآن من اعمال الانشاءات للمرحلتين الأولى والثانية لتطوير المعهد ، والتي بدات في يناير ١٩٧٩ وتكلفت حوالي ٢,٢ مليون جنيه .

يرجع ارتفاع اجمالي التكلفة وعدم اكتمال البناء الى قصور الدراسات الفنية التي اعدت .. فضلا عن كثرة التعديلات التي ادخلها المهندس الاستشاري للمشروع والذي تقاضى مبلغ ١٤٥ الف جنيه مقابل اعداد الرسومات .

ولم يتم توصيل التيار الكهربائي الابتدائي ، اللازم لاختبار وتشغيل الاجهزة الطبية الحديثة حتى تلف بعضها .. ومنها انبوبة الاشعة التشخيصية الموجودة بغرفة قسطرة القلب والتي تبلغ قيمتها ٢٢ الفا و٥٠٠ جنيه . وكانت وزارة الصحة قد عهدت الى مدير المعهد الدكتور حسونة سبع بتنفيذ ومتابعة المشروع .

بوادر أزمة بين السعودية وامريكا!

ظهرت بوادر ازمة في العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية . طلبت السعودية سحب ١٦ مليار دولار من احتياطياتها المودعة في البنوك الامريكية ، لمواجهة العجز الذي تعانيه في ميزانيتها بسبب انخفاض سعر البترول . لم توافق الحكومة الامريكية الا على سحب ٣ مليارات دولار فقط حتى لاتحدث «هزة» للاقتصاد الامريكي . وقد ادى ذلك الى توتر العلاقات بين الدولتين !!

٣٣ مليون رطل خمور الاستهلاك اليومي بالمملكة المتحدة

اوضحت إحصائية نشرت في لندن ، ان معدل استهلاك المشروبات الكحولية في المملكة المتحدة (انجلترا واسكوتلندا وويلز) وصل الى ٣٣,٣ مليون رطل في اليوم !

براءتهم محكمة القيم ورئيس البنك يصر على فصلهم !

يصر طاهر امين رئيس بنك الاهرام على قرار اصدره بفصل ممدوح رمضان ، وجمال الفرنساوي ، وعبد المنعم محمود ، الموظفين بالبنك ، رغم صدور حكم محكمة القيم ببراءتهم مما نسب اليهم ، كما رفضت اللجنة الثلاثية قرار الفصل . ولايزال الموظفون الثلاثة مبعدين عن العمل ، لإصرار رئيس البنك على موقفه ! . وكان الموظفون الثلاثة قد احيلوا الى النيابة ثم الى محكمة القيم بتهمة تصوير البنكنوت من الخارج . وبرأتهم المحكمة التي رأت ان الفارس الوحيد في هذه العملية كان عبد الرحمن بركة . اصر طاهر امين ، على ان يقوموا بتقديم استقالاتهم ووافق عبد المنعم محمود ، بعد ان وعدوه بوظيفة اخرى تدر دخلا اكثر ، خاصة بعد علاقة المصاهرة الجديدة بينه ، وبين اسرة وزير الاقتصاد السابق ، صديق طاهر امين . اما ممدوح رمضان والفرنساوي فقد رفضا تقديم استقالتيهما ، فاحالهما رئيس البنك الى لجنة ثلاثية . ورفضت اللجنة فصلهما لعدم كفاية اسباب قرار الفصل !!

[illegible] البلد

استفزاز الشباب

إذا كان مطلوبا من الشباب المتدين الاعتدال .. فمن واجب الحكومة ان تعتدل في معاملتهم .. مااكثر مظاهر الاستفزاز لشباب التيار الإسلامي .. آخرها ماحدث يوم العيد .. الحكومة استعدت لحرب !! حشدت آلافا من جنودها بعرباتهم المصفحة .. حاصرت منطقة السيدة زينب بقلب القاهرة من كل جانب .. السبب ان الإخوان المسلمين وكثيرا من الشباب المتدين صلوا العيد هناك .. الغريب في الموضوع ان ذلك الامر قد تم بعد الاتفاق مع وزارة الداخلية .. لافهم لذن سببا لهذا الارهاب .. اعلم مقدما ماسيقولونه .. ستدعي الشرطة انها كانت تخشى من اندساس عناصر متطرفة .. هذا كلام سـاذج .. الشباب ليس غبيا الى هذه الدرجة .. إنه على درجة كبيرة من الوعي .. صدقوني انه يحب مصر .. عاملوه على هذا الاساس ، ولاتنظروا اليه على انه متهم الى ان يثبت براءته .

وهناك امر آخر غريب .. استمرار اغلاق مسجد النور .. لافهم اى سبب له .. القول بان المسجد مازال في طور البناء قول مرفوض .. الصلاة كانت تؤدى فيه حتى آخر لحظة .. اغلاق اى مسجد جريمة كبرى .. انه لم يحدث في بلادنا من قبل ابدا .. في يقيني ان السبب الحقيقي لإغلاق مسجد النور ، هو منع رواده من انصار الشيخ حافظ سلامة من الذهاب اليه . ويزداد الامر عجبا اذا علمنا ان وزارة الاوقاف كانت قد استولت على الجامع .. كنا نتوقع ان تقوم بدورها في تربية الشباب وتوعيته .. بدلا من ان تؤدي واجبها قامت بطردهم من المسجد .. من المؤكد انها اخطات ، وعليها ان تصحح ماافعلته .. انني اطالب وزير الاوقاف بذلك .. انه رجل يخشى الله .. عندي امل كبير في ان يستجيب لندائي .. ولتتذكر الحكومة قول الله سبحانه وتعالى : « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » .

محمد عبد القدوس

الخادمة سرقت ٦٠٠٠ جنيه من منزل مخدومتها

القت مباحث الاسماعيلية القبض على خادمة بعد ان سرقت ٣ آلاف جنيه نقدا ومصوغات قيمتها ٣ آلاف جنيه اخرى من منزل مخدومتها اثناء غيابها . وهربت . وكانت هبة اسماعيل البك قد ابلغت عن السرقة اثناء قيامها بمنزل والدتها . واتهمت الخادمة . وتمكن المقدم عيسى قنديل رئيس المباحث والرائد عصام العشري من كشف مكانها والقاء القبض عليها

.. اعترفت بالحادث وارشدت عن المسروقات واحيلت الى النيابة .

العصفورة

ضباط فوة .. كانوا يقزقزون اللب والفول السوداني !!

● حبايب ، العصفورة ، في مباحث امن الدولة .. ابلغوها مساء يوم ، الخميس ، الماضي ، ان وزارة الداخلية طلبت من الصحف الحكومية ارسال بعثة من المحررين والمصورين في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة الى مدينة فوه ، التي شهدت احداثا خطيرة في الاسبوع الاسبق . وطارت ، العصفورة ، الى فوة في الموعد المحدد واكتشفت ان المدينة ملغمة بالآلاف من جنود الأمن المركزي المدججين بالسلاح . وطلبت وزارة الداخلية من البعثة الصحفية الانتظار حتى صلاة الجمعة لتوقع حدوث شغب واضطرابات بعد الصلاة : وفوجئت البعثة الصحفية بعدم حدوث ما توقعه مسئولو وزارة الداخلية . وتوجه المواطنون بعد الصلاة الى بيوتهم واعمالهم في هدوء وسلام وشعرت ، العصفورة ، بسعادة غامرة بعد ان خابت ظنون المسئولين . وسال افراد البعثة الصحفية الحكومية . ، ماذا نفعل الآن ؟ ، ورد عليهم المسئولون بانهم سيشرحون لهم الاحداث التي وقعت منذ بدايتها لرغبتهم في نشر الحقائق . حكت ، العصفورة ، في سرها خوفا على حياتها ، من ضربة شومة او ، بوكس وشلوت ، وقال الصحفيون ، ان البيان الرسمي الذي اصدرته وزارة الداخلية ، يؤكد عدم حدوث شيء ، وان الشرطة سيطرت على الموقف تماما ، . ورد المسئولون بان البيان الرسمي لم ينكر شيئا عن الحقائق !! واندهشت ، العصفورة ، عندما استمعت لرد المسئولين الذين يرتدون ملابس رسمية تلمع فوقها نجوم ونسور ، ويكذبون بيان وزارتهم ! واستمع الصحفيون ، الى كبار قادة الشرطة ورئيس مجلس المدينة واحضر احدهم صورا واعلن ان الضابطين اياهما لم يدخن احدهما ، الحشيش ، والآخر ، يكرس ، .. بل انهما كانا يقزقزان اللب والفول السوداني !! وعادت البعثة الصحفية الحكومية الى صحفهم في القاهرة . واعدوا الموضوعات الاعلانية حسب التعليمات الصادرة لهم . لنشرها وفوجئوا في آخر لحظة بتعليمات من وزارة الداخلية بعدم النشر . لحين صدور التقرير النهائي للطب الشرعي في الحادث !!

خناقة بين نجل زعيم الاشتراكية الراحـل وضباط شرطة

●، العصفورة ، وضعت في انفها قطعة قطن ضخمة ، خوفا من رائحة المجاري التي تزكم الانوف ، على شواطيء الاسكندرية . المهم طارت ، العصفورة ، الى الاسكندرية مساء يوم الثلاثاء الاسبق في زيارة خاطفة . وفوجئت اثناء طيرانها بطريق الكورنيش بمشادة حامية ، بين ثلاثة ضباط شرطة وثلاثة مدنيين وهبطت ، العصفورة ، لاستطلاع الامر ، وتقصي الحقائق ولمحت من بين المدنيين ، عبدالحكيم ، نجل حبيبها زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . وتطورت المشادة الى ، علقة ، سلخنة بين الطرفين . وعلمت ، العصفورة ، ان نجل الزعيم الراحل وحارسه وسائقه كانوا في سيارتهم ووقع تحرش بينهم وبين سيارة اخرى يستقلها الضباط الثلاثة . ولاول مرة في التاريخ ، ينال الضباط ، علقة ، وانتهت بتحرير محضر في قسم الشرطة .

، الاتاوة ، اولا .. وإلا فالعقـاب !!

● الدكتور احمد العطار رئيس قسم امراض النساء بكلية الطب في جامعة طنطا .. طلب من اسرة المستقبل لتنظيم الاسرة ، ٢٥٠ جنيها شهريا ، مدى الحياة للموافقة على انشاء عيادة لتنظيم الاسرة ، في الكلية وتقوم اسرة المستقبل بتمويلها . رفضت اسرة المستقبل دفع هذه الاتاوة ووعد الدكتور العطار بكسر رجل اى شخص يحاول القيام بنشاط لتنظيم الاسرة في طنطا اضطرت اسرة المستقبل الى عقد مؤتمرها في مبنى المحافظة بدلا من الجامعة واصدر رئيس قسم امراض النساء اوامره الى المدرسين والمعيدين بكلية الطب بعدم حضور المؤتمر الذي حضره المستشار فكري عبدالحميد محافظ الغربية .

استاذ يهاجم تنظيم الاسرة

● الدكتور احمد الصفطي الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، والذي عينه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب عضوا في لجنة الشئون المالية والاقتصادية بالحزب الوطني نشر باسمه ٨ مقالات في جريدة ، الجمهورية ، تضمنت هجوما شرسا على تنظيم الاسرة وسياسة الحزب الوطني . فازداد اعجاب الحزب بالدكتور الصفطي وتقرر تعيينه رئيسا لشعبة الميزان التجاري والسيولة .

جفوة بين رئيس الحكومة ووزير

● ، العصفـورة ، تسللت بخفتهـا ورشاقتها ، الى كواليس مجلس الوزراء وعلمت انه توجد جفوة بين عبدالهادي قنديل وزير البترول ، وكمال حسن على رئيس الوزراء .. وتطورت الجفوة بينهما الى خلاف شديد . يتردد ان الوزير يتهم رئيس الوزراء ، بانه لا يدافع عنه ، بل جعله ، ملطشة ، لصحف المعارضة ، التي تتهم وزارة البترول ، بانها تسببت في تلـوث شـواطيء الاسكنـدريـة بالمجاري . ويؤكد الوزير ، ان شركة بتروجت التابعة لوزارته ، والتي قامت بمد مواسير الصرف الصحي في البحر هي مجرد جهة منفذة فقط . ظهرت الجفوة بوضوح بين رئيس الـوزراء ووزير البترول خلال الاجتماعات الاخيرة التي جمعت بينهما .

تغيير اسم «التخطيط الى التخصيص»

● ، العصفورة ، اكتشفت مدى سلطة وهيمنة الدكتور كمال الجنزوري وزير التخصيص حاليا والتخطيط سابقا . على بنك الاستثمار القومي يقوم الدكتور ظافر البشرى نائب رئيس البنك بتنفيذ طلبات وزير التخصيص بدون مناقشة . يوجد في البنك اموال مودعة لحساب الخطة ويتم سحبها وتوزيعها على الوزارات . لتنفيذ مشروعات غير مدرجة اصلا في الخطة تكررت اوامر الوزير بسحب أموال من الخطة ، اكثر من عشر مرات ، وخصصها لوزارات مختلفة واخر هذه الاوامر اصدرها وزير التخصيص منذ ايام بمنح وزارة المواصلات مبلغ مليون جنيه !!

حيرة في شرطة السياحة

● ، العصفورة ، علمت ان ادارة شرطة السياحة احتارت في الخبر الذي نشرته في العدد الماضي وفشلت في تحديد شخصية الضابط اياه الذي يعمل في فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقي وكانت ، العصفورة ، قد استمعت الى حكايات غريبة وقصص يشيب لها الولدان ، في هذا الفندق ، ويروى معظمها رواد الفندق العرب وسائقو التاكسيات .

وتهمس ، العصفورة ، في اذن اللواء فؤاد علام مدير شرطة السياحة بان الضابط اياه يعمل في الفندق منذ ٦ سنوات وبدين شويه !!

«صقر النصر» فوق اللائحة

حالة تذمر .. اكتشفتها «العصفورة» بين بعض كبار الموظفين في شركة النصر للتصدير والاستيراد . ووصل الامر الى حد تهديدهم بتقديم استقالاتهم . علمت «العصفورة» ان الشركة لا تطبق بالعدل لائحة تعيين مديري مكاتب الشركة بالخارج . ويوجد بعض مديري المكاتب في الخارج ، لمدة تزيد على ١٠ سنوات متصلة ، رغم ان اللائحة تنص على بقائهم ٤ سنوات فقط ، والعودة الى مصر ٤ سنوات اخرى . من بين هؤلاء ، رشدي صقر مدير مكتب الشركة في باريس . والحاصل على لقب «صقر النصر» فقد قضى في منصبه ١٤ عاما متصلة . صقر النصر له خبرات واسعة في شحن الاخشاب من ابيدجان بساحل العاج الى مصر ، ويتمتع بصلات وثيقة مع كمال الهلالي رئيس مجلس ادارة الشركة .

لعبـة الخبـراء للتحايل على التوجيهات والتعليمات

● رئيس الجمهورية .. اصدر توجيهاته بعدم مد خدمة العاملين بعد بلوغهم سن المعاش مهما كانت الظروف واصدر رئيس الوزراء تعليماته بالحد من حالات التعيين بمكافآت بعد سن المعاش . وتم ابلاغ هذه التعليمات الى الهيئات والوزارات والمصالح الحكومية والشركات . واصدر الدكتور صبري زكي وزير الصحة منشورا في ٣ يونيو الماضي تضمن شروطا محددة للتعاقد مع المستشارين او الخبراء بعد احالتهم الى المعاش وكانت الشركات قد لجأت الى حيلة تعيين مستشارين وخبراء للتحايل على التوجيهات والتعليمات . المهم خالفت شركة الجمهورية لتجارة الادوية التابعة لوزارة الصحة الشروط التي وضعها وزير الصحة وتعاقدت مع ٩ مستشارين بعد بلوغهم سن المعاش ووصلت مكافأة احدهم الى ٣٠٠ جنيه شهريا رغم ان الدكتور صبري زكي اشترط عدم تعاقد الشركة مع اكثر من خبيرين والا تزيد المكافأة على ١٠٠ جنيه شهريا كحد اقصى !! والمستشارات طرف ، العصفورة ، لمن يهمه الامر في وزارة الصحة وتهمس ، العصفورة ، في اذن كمال حسن على رئيس الوزراء بان عدد المستشارين والخبراء بلغ ٥٠٠ مستشار واغلبهم يعملون في شركات المقاولات والادوية وبينهم وزراء سابقون كما ان رئيس شركة نقل بها شئون قانونية عين لنفسه ثلاثة مستشارين احدهم من مجلس الدولة والثاني من النيابة العامة والثالث من النيابة الادارية ولا تعليق على هذه المهزلة المستشارية الخبيرية !!

دعوة لرفع سعر البنزين

● احد المحامين .. اقام دعوى امام محكمة القضاء الاداري ، ضد عبدالهادي قنديل وزير البترول بسبب زيادة سعر لتر البنزين طلب المحامي في دعواه الغاء هذا القرار واكد ان رفع السعر بحجة ترشيد الاستهلاك غير صحيح واتهم الحكومة بانها السبب في زيادة استهلاك البنزين لفشلها في القضاء على زحام الشوارع وكثرة الحفر والمطبات مما يسبب سير السيارات ببطء . كما اتهم المحامي شركات القطاع العام التي تنتج البنزين باستغلال الشعب ومخالفة الدستور الذي ينص على ان المجتمع المصري يقوم على الكفاية والعدل ومنع الاستغلال .

، العصفورة ، تنافس حبايبها

● ، العصفورة .. نافست في الاسبوع الماضي حبايبها في مباحث امن الدولة وتصنتت على مكالمات الاخوان المسلمين . استمعت ، العصفورة ، الى عمر التلمساني ، الذي يعالج الآن في سويسرا يطلب في مكالمة تليفونية ارسال برقية عزاء الى اسرة المرحوم الشيخ احمد حسن الباقوري كان الاخوان المسلمون قد اختلفوا مع الشيخ الباقوري خلافا شديدا في بداية حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وقاموا بفصله من هيئتهم لتعاونه مع زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر .

غـرباء في بلـدنا

● ، العصفورة ، شعرت بحالة ، هرش ، وطارت الى عيادة طبيب امراض جلدية مشهور جدا فوجئت ، العصفورة ، بان قيمة الكشف لمن يحمل الجنسية المصرية ٢٠ جنيها ، اما اصحاب الجنسيات الاخرى فيدفعون ٥٠ جنيها ، وطبعا من يدفع اكثر يتمتع بالاولوية في الكشف و لتشرف بلقاء الدكتور الكبير واضطرت ، العصفورة ، التي تحمل الجنسية المصرية - لسوء حظها الى الانتظار ساعات طويلة حتى ينتهي الطبيب من الكشف على الضيوف اولا .

معتقل تعذيب .. طائر

● الطائرة ، باب دلتا ، طراز بوينج ٧٠٧ التابعة لشركة مصر للطيران تحولت الى معتقل مغلق لتعذيب الركاب الذين يخطئون . ويستقلونهـا في رحلاتهم . اسألوا ركاب الرحلة رقم ٧٩٠ الذين جاءوا من باريس الى القاهرة يوم ٢٢ اغسطس الماضي تاخرت الطائرة عن موعد اقلاعها لمدة ساعتين وتاخرت في مطار روما ثلاث ساعات ونصف واحزمة الامان متهالكه وعلامة طوق النجاة منزوعة من تحت الكراسي ، وطفايات السجائر لا تعمل ، ولا يوجد بها طوق النجاة والكراسي غير مثبته وعلى الابواب عبارات كتبها اصحابها للذكرى الخالدة . اما قائدها فقد نال حديثا الى شركة مصر للطيران ويتردد ان العمر الافتراضي للطائرة قد انتهى .

نجم المجتمع وفوق الستين

● صفوت الشريف نجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام .. اصدر قرارا بسفر ثلاثة من الاعلاميين الى الخارج للتدريب على تنظيم الاسرة . علمت ، العصفورة ، ان اعمارهم جميعا تجاوزت ٦٠ عاما رفض الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان تمويل هذه المنحة للتدريب لكبر السن وتوترت العلاقات بينه وبين فقيه الاعلام .

٦٠٠ الف جنيه للرحـلات

● ميزانية وزارة الخـارجية ، للعام الحالي .. تضمنت زيادة قدرها ٦٠٠ الف جنيه ، لتغطية الرحلات التي يقوم بها وزيرا الخارجيـة ، والدولـة للشئون الخارجية ، والوفود المرافقة لهمـا . تخضع هذه الرحلات ، لبرنامج دبلوماسي اعدته وزارة الخارجية ، لهذا العام . كما ستواجه هذه الزيـادة في ميزانيـة الـوزارة ، رحـلات حملـة الحقائب الدبلوماسية ، الى بعثاتنا بالخارج ، طبقا لسياسة وزارة الخارجية التي تتميز بالسرية .

هل صحيح ؟!

● فوزي بن معلا خالفان البر والبحر والجو .. دعا ، اثناء احتفالات محافظة الاسكندرية بعيدها القومي مجموعة من الوزراء ، ومنهم صفوت الشريف فقيه الاعلام ونجم المجتمع الساطع ، الى تناول الجمبري والاستاكوزا ، في مطعم شهير ، بابي قير . ويتردد ان صاحب المحل اقسم ، باجداده ، ان الحساب وصل ، وكله تمام ! واثناء تناول الجمبري والاستاكوزا ، تطرق الحديث الى ضرورة الغاء منصب المدعي العام الاشتراكي ، لانه «وحش» يطارد الفساد والمفسدين ، واقترح ابن معلا ، على ابن الشريف ، ان تتبنى وسائل الاعلام الحكومية ، حملة قومية للاشادة بمنجزاته ، مثل حملات محلول الجفاف ، والتطعيم ضد الشلل .

تقرير عاجل الى الدكتور فرهود

● محاولات شرسة .. تجرى الآن لتتحول قرارات حل المركز الهندسي لجامعة الازهر الى مجرد حبر على ورق . ضبطت ، العصفورة ، مندوبي شركات المقاولات يعتمدون مستخلصات مالية بتواريخ سابقة وتم تجنيد بعض موظفي ادارة الحسابات بشركة مقاولات لمعاونة موظفي المركز في تنظيم الدفاتر وترتيبها ويحضرون للمركز في سيارات ميكروباص لونها اصفر !! وشاهدت ، العصفورة ، موظفي ادارة حسابات جامعة الازهر يتعجلون صرف مليون ونصف مليون جنيه لاحدى الشركات باعتبارها مستحقات متاخرة وتفسر اجهزة الرقابة قرار تشكيل لجنة لادارة المركز تضم اعضاء متغيبين بانه لتمكين البعض من ترتيب الاوراق الى حين تشكيل لجنة اخرى وتدرس اجهزة الدولة بعناية قرار ادارة الجامعة الذي اسند الادارة الهندسية المشرفة على منشآت الجامعة التي تتكلف ١٥ مليون جنيه سنويا الى شخصية تحمل شهادة الابتدائية القديمة وخصصت الجامعة سيارة لتنقلاته وحصل على مكافآت الامتحانات الجامعية عن ٩٠٠ يوم في العام الدراسي الماضي ، الذي بلغت ايام الدراسة فيه ١٦٠ يوما فقط وبحثت ، العصفورة ، في ملف خدمة هذا الموظف المعجزة واكتشفت انه يحمل شهادة من احد مراكز التدريب على اعمال التريكو !! وعلمت ، العصفورة ، ان مجموعة العمل السرية التي تشكلت لبحث التصرفات المالية في المركز الهندسي تضم احد اساتذة كلية الهندسة واحد اساتذة كلية اللغة العربية لمراجعة التصرفات النحوية واحد الاداريين ومهندسا باحدى شركات القطاع العام المشهور بنفوذه الواسع في الجامعة . ما رأى فضيلة الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر في هذا التقرير

ضبط مرشد يساري متطرف

● جمعية الشهيد التعاونية لبناء المساكن .. حصلت على حكم بحبس محمد شكري ثلاث سنوات مع الشغل في قضية النصب رقم ٢٩٦ . ابرز شكري ، اثناء القبض عليه لتنفيذ الحكم ، ، كارت حماية ، من الضابط احمد مجدي بمباحث امن الدولة ، الى رئيس مباحث قسم الشرابية . واعترف شكري ، للرائد على سعيد رئيس مباحث قسم الساحل بان ، الكارت ، خاص بـه . الطريف ان ، العصفورة ، علمت ان مباحث امن الدولة حاولت التدخل لحماية شكري ، لانه يدعي ، اليسارية المتطرفة ، . وهكذا تم ضبط مرشد يساري !! وهللت ، العصفورة ، لوقوعه ، وعقبال امثاله !

لعل المانع خير

● وزارة الثقافة .. مازالت تبحث منذ ٣ اسابيع عن مصير التبرعات التي تم جمعها عام ١٩٧٦ لبناء دار الاوبرا كانت التبرعات قد تم ايداعها في حساب خاص بالدولار برقم ٧٦/٢٠١٥ في البنك العربي الدولي واودعت التبرعات بالعملة المصرية في حساب مماثل بالمركز الرئيسي للبنك الاهلي ومازال مصير هذه الاموال الضخمة مجهولا .

« ابوعزام » يخلع جاكتته المشهورة ويرتدى بدلة تنكرية و«ماسك» !!

● ، ابوعزام ، اشهر لاعب قمار .. فشلت جميع محاولاته لاستضافته في موائد القمار التي تعقد في بعض شقق الجيزة رغما عن انف مديرية الامن ورجالها . كان صاحب شقة وسط القاهرة قد استاجر كابينة في فندق ٥ نجوم يطل على ، ابوالهول ، الصامت الذي لا يتكلم ابدا مهما رأى وتجمعت داخل الكابينة ، بارتيته ، ضخمة واجرى ، ابوعزام ، اتصالا تليفونيا بمستاجر الكابينة وطلب دعوته للعب ورفضت مدام ، نونو ، اللاعبة المشهورة باستضافة ، ابوعزام ، وقالت ، انه خباص وفتان .. ومتراقب .. ويقول ، للعصفورة ، على كل حاجة . واضطر ، ابوعزام ، الى اجراء اتصال تليفوني بالممثلة المشهورة اياها في شقتها بالزمالك وطلب دعوتـه الى البارتيته الخاصة بها ورفضت الفنانة لانقطاع اخبار ، ابوعزام ، عنها منذ اكثر من عام واجرى ابوعزام اتصالا ثالثا بالراقصة المعتزلة في شقتها بالدقي وسأل عنها وعن ، ابوسعيد ، تاجر الدين الشهير وتهربت الراقصة بحجة سفرها الى المعمورة في استضافة صديقها ، ابو دم خفيف ، ودعت ، ابوعزام ، للحضور هناك حيث لا توجد العصفورة او الحداة واعتذر ابوعزام لانه يعمل في ٤ ، تحتات ، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس بخلاف التسليكات الاخرى وفي الساعة الثانية والنصف ظهر احد ايام الاسبوع الماضي اتصلت ، العصفورة ، بابوعزام في مكتبه بوسط البلد وسالته ما هي الاخبار يا خباص يا فتان ؟! وانزعج ابوعزام قائلا : ابعدي عني .. انا لن اعود خباصا مرة اخرى . واغلق سماعة التليفون وقررت العصفورة مراقبته وراته في مساء نفس اليوم يرتدي بدلة تنكرية وماسك وخلع جاكتته البيضاء المشهورة هربا من حبايبه بتوع شرطة اداب الجيزة والقاهرة المشغولين الآن بأجازة الصيف والترقيات ، والتنقلات !! وتعلن ، العصفورة ، على مسئوليتها ان ابوعزام لا يمت بصلة قرابة او معرفة من بعيد او قريب الى عائلة عزام المعروفة .

الوزير المبتسم يصر على استخدام زيت « شلجم »!!

● ، العصفورة ، علمت ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة اصدر قرارا بتشكيل لجنة من وزارتي الصناعة والصحة لوضع المواصفات القياسية لاستخدام زيت اللفت ، الشلجم ، في مصر وكانت عدة جهات مسئولة قد اعترضت على استخدام هذا النوع من الزيوت لخطورته على صحة الانسان وآثاره المدمرة على القلب والكلى والكبد . ومن بين هذه الجهات وزارة الصحة وهيئة التوحيد القياسي ومصلحة الكيمياء ، ولجنة دستور الاغذية المصرية ، والدراسات المشتركة لمنظمة الاغذية والزراعة ، ومنظمة الصحة العالمية ، التي اكدت خطورة زيت ، الشلجم ، على صحة الانسان وعلمت ، العصفورة ، من مصادرها التموينية ان الدكتور نجي شتلة وزير التموين المبتسم ، والحاصل على لقب [illegible] يصر على [illegible] الشعب المصري [illegible] وذلك [illegible] باستخدام زيت ، الشلجم ، ويصر على استيراده [illegible] التوجيهات الدكتور محمد [illegible] مستشار الوزير المبتسم ويتردد ان الدكتور [illegible] كان استاذا لشتلة ومنحه درجة الدكتوراه وعلمت ، العصفورة ، ان الدكتور [illegible] هذا النوع من الزيوت .

لماذا قلشوا شاكر عبد السلام؟

● ، العصفورة ، علمت من مصادرها العليا جدا سر ، قلش ، شاكر عبدالسلام سكرتير عام محافظة الاسكندرية من منصبه الى ثلاجة الحكم المحلي . تبين ان شاكر عبدالسلام هو المسئول الوحيد الذي لم يرد اسمه في التقرير الذي اعدته لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب عن مخالفات محافظة الاسكندرية . ادان التقرير اسماء اخرى عديدة مازالت تحتفظ بمناصبها . وتم قلش شاكر عبدالسلام ، لان التقرير لم يتناوله وبالمناسبة علمت ، العصفورة ، ان الحكومة قررت حفظ تقرير اللجنة في ثلاجة الاغذية الفاسدة !!.

مخالفة تعليمات رئيس الوزراء

المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء .. جدد عقد عزت قادوس رئيس المجلس المحلي بمحافظة الاسكندرية . لمدة عام ، للعمل مستشارا بشركة كهرباء الاسكندرية . كان قادوس - ضابط الشرطة السابق - يعمل رئيسا لقطاع الشئون الادارية بشركة الكهرباء . كان رئيس الجمهورية قد اصدر توجيهاته بعدم تعيين احد بعد إحالته الى المعاش وارسل رئيس الوزراء ، تعليمات الى الهيئات والمصالح الحكومية والشركات ، تقضي بالحد من تعيين المستشارين . وذلك في الملف رقم ١٢٩٠٤ بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٧٨ . كما اصدر فوزي بن معلا خالفان البر والبحر والجو ، ووالى الاسكندرية ، قرارا بتجديد عقد اللواء صلاح النايب رئيس جهاز حماية املاك الدولة ، لمدة شهر .

يابخت من ابوها في السلطنة

● ابنة مدير الادارة القانونية في سلطنة السلطان عبدالاحد جمال الدين المسماه بالشباب والرياضة .. تم تعيينها في الادارة الهندسية بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة فور تخرجها من كلية الفنون الجميلة . سافرت المحظوظة بعد تعيينها الى الاراضي الحجازية كمشرفة على وفود الشباب التي ادت فريضة الحج على نفقة المجلس . تجاوزت المحظوظة كل المعينين قبلها بعشرات السنين ويابخت من كان والدها مسئولا في سلطنة عبدالاحد !

الدرجة محجوزة لشقيقة الوزير

الدكتور عبدالسلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم .. اصدر قرارا وزاريا ، بحركة الترقيات الى درجة وكلاء المديريات التعليمية . تم شغل جميع الاماكن الخالية ، ماعدا ادارة حلوان التعليمية . علمت ، العصفورة ، ، ان الوزارة حجزت هذه الدرجة ، بادارة حلوان ، لعايدة عبدالغفار شقيقة وزير التربية والتعليم . تعمل عايدة ، موجهة اولى بالادارة ، ولم تقض حتى الآن مدة الاربع سنوات المفروض ان تقضيها في درجة موجه اول ، للترقي الى درجة وكيل

احذروا .. مقاول يستعد للهرب

● ، العصفورة ، تحذر ادارة الجوازات من مقاول نصاب يستعد للهرب الى خارج البلاد . جمع المقاول ملايين الجنيهات . ووضع اساس ثلاث عمارات وتركها بدون تشطيب تقدم السكان الذين تعاقد معهم المقاول ببلاغات الى المدعي العام الاشتراكي . بالمناسبة يمتلك المقاول عمارة بجوار كوبري الجامعة وتركها بدون تشطيب منذ عشر سنوات .

رأى حر

اللهم ارحم

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● لم نسمع طوال حياتنا بأن شاطئاً من شواطىء البحر قد اصابه التلوث بمخلفات المجارى الا في مصر.

●● شواطىء العالم كله وعلى مدى عشرات السنين التى عشتها لم اسمع او اقرأ ما حدث في الاسكندرية

●● وكأن مصر قد حل بها غضب الله .. غضب لايتوقف.

●● ثورة قامت للنهب والسلب وتعذيب الابرياء وتخريب المرافق واوصلت مصر الى الفقر الاسود والى تسول الغذاء وتراكم القروض وكأن كل هذه البلايا لم تكن كافية وكان الموت الذى اصاب النيل والتلوث الذى عشش في سماء القاهرة واراضيها لم يكن كافيا فجاء تلوث شواطىء الاسكندرية على تلك الصورة القذرة والمقززة ليكمل البلايا.

●● الناس تتطهر بالماء وماء النيل اصبح لايعلم الا الله ان كان يصلح لتطهير الابدان أم لايصلح .. اما ماء البحر في الاسكندرية فانه ولاشك يصيب الابدان بدنس تحتاج الى ماء طاهر لتغتسل به من الماءالدنس !!

●● العجب العجاب ان حكومة مصر دفعت لمن ادعى الخبرة بأمر الصرف الصحى الذى تحتاجه مدينة الاسكندرية ١٠٨ ملايين دولار ثمنا لدراسته .. فهل ياترى هذه الدراسة هي التى تسببت فيما اصاب مياه البحر في الاسكندرية ؟!

●● ١٠٨ ملايين جنيه تدفعها الحكومة مقابل دراسة للصرف الصحى .. نعم مجرد دراسة انتهت بمذكرة ... ويعلن رئيس الحكومة انه اصيب بالذهول عندما علم بالرقم ... ويعلن ذلك في المجلس المسمى «بمجلس الشعب» ولايتحرك احد ليحقق في اموال الشعب التى تبعثر دون حساب .. لاوزير المالية ولاغيره يحقق كيف تسرب هذا المبلغ الذى كان يكفي لبناء ١٥ الف شقة يسكنها الشباب الذى يتطلع للزواج فلا يجد حجرة تضمه وزوجته .. ١٥ الف اسرة كانت تسعد لو ان هذا المبلغ الضخم اتجه الى بناء المساكن بدل ان يأخذه من يقوم بكتابة مذكرة عن كيفية التخلص من القاذورات.

●● لم يحقق وزير المالية ولم يقدم «نائب» ممن سمعوا تصريح رئيس الحكومة بإصابته بالذهول لفداحة الرقم سؤالا او استجوابا !!

●● راح المال .. وانتشرت القاذورات تسمم ابدان الناس.

وكأن هذا ايضا لم يكن كافيا

●● وكان تلوث ماء البحر لم يكن كافيا ليجعل من المدينة التى كانت تزهو بجمالها على كل مدن البحر المتوسط وكانت تلبس تاج الجمال بين تلك المدن ... الإسكندرية عروس البحر المتوسط ... تلوث ماؤها .. وايضا تلوثت ارضها ...

●● حرام هذا ام حلال.

●● مصر تدفع مرتبات لمحافظ وجهازه ولهيئات لاحصر لها فاذا بكل ماتدفعه كأنما ترميه في المجارى التى تلوث ماء البحر لو كان مال الدولة لابد ان ينفق فيما يضر مصر .. فكل هذه الاجهزة التى تقبض والتى قد تستغل النفوذ او لاتستغله قد تركت القاذورات تتراكم في شوارع وميادين وحوارى الاسكندرية

●● حتى الاحياء الجديدة .. بيانكى وغير بيانكى من المناطق الجديدة قد اغرقتها المجارى وتراكمت فيها القاذورات.

●● كان المصريون في الماضى يقولون عن العن الناس «انه ينجس ماء البحر» وقد عشنا لنرى ماء البحر وقد اصابه النجس ... ولاحول ولاقوة الا بالله.

غرق في المجارى وغرق آخر !!

●● المصائب تتراكم وكان المصريين الذين انتهى بهم الامر الى الغرق في المجارى (ولااقول استحمام ثقافة . لم يكفهم ذلك الغرق إذ يكتشفون ان مصر كلها غارقة ...غارقة في لجج الديون .. الحكومة كانت تصر على ان الديون الخارجية لاتتجاوز ١٦ الف مليون دولار فاذا بالحقيقة تكشف انها تزيد على ٣٠ الف مليون دولار .. وليس هذا هو كل الدين الخارجى فهناك ديون الاتحاد السوفيتى التى لايشملها هذا الرقم المخيف.

●● ترى كم مقدار الديون الداخلية ... ؟

●● ترى ماهو نصيب ماتعلنه الحكومة من بيانات من الصحة ... ؟

●● كيف يمكن للانسان ان يطمئن الى اى بيان حكومى ... ؟

●● من الذى سيسدد هذه الديون الفادحة ... لن يسددها الثوار الذين لاتزال الحكومة تغدق عليهم الامتيازات ولامحاسيب الثوار ولاجيوش المحاسيب الذين خلقت لهم المجالس والمناصب ولاالخوتا الذى تقاضى ١٠٨ ملايين دولار ثمن دراسته لكيفية التخلص من القاذورات او مايسمونه الصرف الصحى لمدينة الاسكندرية .. وبالطبع لن يساهم الدكتور صوفي ابو طالب الذى يتمتع بكل مخصصات رئاسة مجلس الشعب ... ولا خليفته الذى قفز الى المجلس دون انتخابات واضاف الى اعاجيب العالم عجيبة جديدة اذ اصبح رئيسا لمجلس يسمى نيابيا مع انه لاينوب عن احد ... وايضا لن يسدد هذه القروض او يساهم في تسديدها من اقترضوها ...

●● المصريون الغلابة الذين لم ينالوا شرف عضوية الثوار او محاسيب الثوار هم الذين سيسددون هذه الديون.

●● لماذا .. نعم لماذا ... ؟

نعم لماذا ... ؟

●● لماذا يقع سداد الديون على من لم ينتفعوا بها ولم يستشرهم احد في امرها ... ولايعرف اى مصرى اين تم انفاق هذه الديون.

●● المصريون تخنقهم الازمات ومع ذلك يطالبون بسداد هذه الديون والذين اثروا اثراء فاحشا والذين اغتنموا ثروات مصر ولاتزال الدولة تدللهم وتنفق عليهم الاموال دون حساب غير مطالبين بالسداد ...

●● ناس تأكل العنب والغلابة يضرسون ...

●● حتى تجار المخدرات لن يساهموا في تسديد تلك الديون ... انما المسئول عن السداد هم المصريون الشرفاء ... !!

●● امور اعجب من العجب... لو ان هذه الاموال الضخمة قد انفقت على تحسين وتيسير سبل معيشة المصريين لكان من الواجب ان تطالبهم الدولة بتحمل اعباء الديون ... او ان الذين اثروا حراماً كانت الحكومة قد قدمتهم الى المحاكمة وانزلت المحاكم بهم القصاص العادل لهان عبء السداد على الشرفاء ...

●● لو ان الحكومة قد اقامت قوانين تسمح بحرية التعبير عن ارادة الشعب في انتخابات تتوافر لها كل الحرية والنزاهة وعرضت كل قرض على الممثلين الحقيقيين للمصريين لحق لها ان تلقى عبء السداد على المصريين.

●● شىء من هذا لم يحدث .. مع ذلك كل من نهب واثرى حراما محصن وعلى الشرفاء الغلابة وعلى ابنائهم واحفادهم ان يشقوا ليسددوا الفوائد والاقساط !!

ولماذا العداء ... ؟

●● الحكومة لايكفيها انها تقترض دون حسيب او رقيب وانها تغدق من الاموال على من تشاء وتتصرف في مال الدولة وفي القروض كما تريد ... لايكفيها كل هذا فداها وهى التى لاتكف عن مطالبة الناس بزيادة الانتاج تناصب اعظم الشركات المصريةالناجحة العداء.

●● شركات مصرية اثبتت على مدى اكثر من عشر سنوات متتالية نجاحا جبارا رغم كل ماابتكرته «الثورة المباركة» من روتين ولجان ومطالبات وابتزاز وارهاق فعهدوا اليها استثمار مدخراتهم واستطاعت هذه الشركات ان تدفع خلال سنوات متوالية سنة بعد سنة ربحا حلالا يزيد باستمرار على ٢٠٪ من قيمة المال المستثمر ... هذه الشركات لو كانت غير جادة او لجأت سنة او سنتين لدفع عائد عال تمهيدا للنصب بعد ذلك والاستيلاء الحرام على اموال المستثمرين لكانت قد قامت بذلك منذ زمن طويل .. عشر سنوات او اكثر تدفع العائد المرتفع ... هذا هو اكبر دليل على نجاح هذه الشركات

●● في حديث لنائب رئيس البنك المركزى مع «الاهرام» يقول سيادته ان هذه الشركات لايحق لها ان تقبل الودائع ..وان عملها مخالف للقانون .. وان قانونا سيصدر لتنظيم ماتقوم به ... وكأن القانون يصل الى كل جريمة ويعاقب المجرمين ..

●● بطبيعة الحال من واجب الحكومة ان تحمى اموال الناس حتى ولو كانت لاتحرص على اموال الخزانة وتبعثرها كما هو معروف .. ولكن هذه الشركات الناجحة والتى كسبت ثقة مئات الالاف من المصريين قد طلب بعضها التصريح بانشاء بنوك فرفضت الحكومة طلباتها بحجة ان مصر متخمة بالبنوك ... !

●● لماذا لم تترك الحكومة بالتخمة الابالنسبة لهذه الشركات المصرية الناجحة ... ؟ !

●● هل هذه الشركات اقامت مصانع ام لا ... ؟

●● هل هى اضافت الى الانتاج قوة ام اضعفته ... وهل هى اوجدت فرص عمل لعشرات الالاف ام لا ... وهل هى غشت او نصبت او دلست على المستثمرين ام انها اراحت مئات الالاف الذين يملكون مبالغ لاتكفى لاقامة مشروعات وهم في نفس الوقت يعتبرون فوائد البنوك من المحرمات فهى ربا ... وحققت لهم عائدا مجزيا وربحا حلالا ...

●● ايهما افضل لمصر ان تمتنع هذه الشركات الناجحة عن استثمار اموال المصريين ام ان تستمر في استثمارها .. اليس الافضل ان يساهم المال في اقامة المصانع والمزارع ام ان يبقى في يد اصحابه فينفقونه في شراء مستهلكات فترتفع نسب التضخم !! ؟

اسئلة محددة

●● لماذا لاتوقف الحكومة الاسراف غير المقبول والمقزز ؟

●● هل هناك اية سلطة للشعب على القروض التى تقترضها الحكومة ؟

●● هل من حق اية حكومة تحترم حقوق شعبها ان تخفى عليه ارقام الديون ؟

●● هل من حق حكومة حقوق تحترم شعبها ان تتغاضى عن عقاب المقصرين تقصيرا فاحشا في اداء مهام وظائفهم حتى اذا وصل التقصير الى ترك القاذورات تتراكم في المدن ؟

●● هل من حق اية حكومة تحترم حقوق شعبها الاطلاعه على البنود التى انفقت الديون عليها ؟

●● هل بعد ذلك يحق للحكومة ان تقترض وتلقى الاعباء الثقيلة والفادحة لهذه الديون وفوائدها على المصريين الذين تخنقهم الازمات ؟

●● هل من العدالة ان تغدق الحكومة الامتيازات على الاثرياء ويسدد المصريون الفقراء الديون وفوائد الديون ؟

●● هل واجب الحكومة تشجيع وتيسير امور الشركات المصرية الناجحة وتكريم اصحابها ومديريها ام ان الواجب والاصلح لمصر وللمصريين التضييق عليها ؟

●● هل طلب هذه الشركات التصريح بانشاء بنوك هو طلب مقبول ام إنه يضر باقتصاد مصر .. اليس في انشائها البنوك ما يوفر للبنك المركزى الاشراف على تصرفاتها في اموال المستثمرين وضمان حقوقهم ؟ !

●● كم عدد البنوك الاجنبية في مصر وكم عدد الشركات التى تطلب إنشاء بنوك مصرية صحيحة ؟

●● الاسئلة لاتنتهى وهى كالقروض التى تقترضها حكومات مصر منذ ضربت ثورة السلب والنهب اقتصاد مصر .. لاتتوقف عند حد.

●● الا من رحمة بالعباد ... اللهم ارحم.

أزمة الإسكان وصلت إلى حائط مسدود !

اسمه التمليك !!

المستثمرون يهربون من الإيجار إلى التمليك

لأن عائد الإيجار ٧٪ وعائد التمليك ٤٠٠٪

تحقيق: محمد عبدالقدوس

خلال ايام قليلة يبدأ نشاط واسع في مجال الاسكان .. الغرض منه وضع حد للانحرافات التي تجرى في هذا القطاع .. من مظاهر الانحراف التى ضج منها الجمهور بيع شقة التمليك لاكثر من شخص .. والبيع الوهمى على الورق فقط . ولاشك ان محاولة القضاء على كل انحراف امر مطلوب .. وفى مجال الاسكان نجد ان الفساد الاكبر لم تحاول الحكومة استئصاله بعد .. على العكس تشجعه وتؤيده .. انه ظاهرة التمليك اقصد بيع الشقق تمليكا .. انه السبب الحقيقى في ازمة الاسكان .. التمليك ادى الى وصول ثمن الشقة الواحدة الى عدة الوف من الجنيهات وبسبب التمليك ضاقت فرص الشباب فى الزواج .. عجزوا عن شراء الشقة بالسعر الذى يحدده الملاك الجشعون .. ادى ذلك الى اوضاع اجتماعية خطيرة .. ولعل من مظاهرها كثرة الانحرافات والجرائم

القانون يحدد ⅓ الشقق للتمليك و⅔ للإيجار والحكومة أول من يخالف القانون

تعالوا نستمع معا الى راى الشارع والمعارضة وايضا الحزب الوطنى حول ظاهرة التمليك.

● محمد ممدوح .. شاب في اواخر العشرينات من عمره تخرج في كلية التجارة منذ خمس سنوات يعمل في شركة استثمارية مرتبه يزيد على ١٥٠ جنيها .. يقول : «خطبت بنت حلال جارتنا .. ابحث عن شقة معقولة منذ ثلاث سنوات دون جدوى .. ليس في قدرتى ابدا ان ادفع اكثر من خمسة آلاف جنيه .. اقل شقة متوسطة بثلاث اضعاف هذا المبلغ على الاقل .. من اين اوفر هذه المبالغ الطائلة ؟ الحل الوحيد ان اكفر بكل القيم .. واسرق وانهب ، يمكن اوصل لجمع آلاف الجنيهات .. وانا لست مستعدا لهذا .. خطيبتى زهقت ولها العذر

● سعيد عبدالرحمن .. شاب في السابعة والعشرين من عمره موظف باحدى الوزارات .. مرتبه سبعون جنيها .. يقول اريد الزواج ولكن «العين بصيرة واليد قصيرة» كما يقول المثل العامى انا شاب على «قد حالى» من اسرة متوسطة . ارتفاع اثمان الشقق حرم آلاف الشباب امثالى من الزواج .. الدولة تتحمل المسئولية ، استمرار ازمة الاسكان بهذه الطريقة سيؤدى الى كارثة .. اقولها صراحة .. «الناس طهقت» انا مثلا محروم من ابسط حقوق الانسانية ..

جشع وأرباح طائلة

الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب يقول ان انتشار التمليك يعود الى منتصف السبعينات تحديدا .. الى بداية عصر الانفتاح عندما تولى المهندس عثمان احمد عثمان وزارة التعمير .. كان الغرض تشجيع الملاك على البناء .. ولكن حدث خطأ قاتل تمثل في عدم وضع ضوابط على ارباحهم .. كانت النتيجة حصول ملاك العمارات الجديدة على مكاسب هائلة وصلت من ٢٠٠٪ الى ٤٠٠٪ من راس المال المستثمر مستخدمين مقدمات واقساط التمليك من المنتفعين .. وهكذا ظهرت مجموعة مستفيدة من ازمة الاسكان وترغب في استمرارها لانها تحقق ارباحا طائلة من انشاء عمارات التمليك وبيعها . : قبل عام ١٩٧٤ كان نحو ٩٠٪ من الوحدات السكنية المعروضة للايجار .. نمط التمليك لم يكن يزيد على ١٠٪ الوضع حاليا مقلوب .. النمط السائد هو التمليك فيما عدا بعض الوحدات القليلة في المناطق الشعبية وفى القرى حيث لا ينطبق قانون الايجارات ولا توجد لجان لتحديد الايجارات.

ويرسم لنا خبير الاسكان المتمرس صورة حية لما يحدث من جشع .. مالك العمارة يشترى الارض فقط ثم يملأ الصحف بمجموعة من الاعلانات والمغريات يجمع بها القسط الاول من المبلغ المطلوب ويضع الاساسات .. ويرتفع المبنى فوق سطح الارض فيجمع القسط الثانى ويمول بذلك انشاء الهيكل الخرسانى للعمارة ثم يجمع القسط الثالث ويقوم بالتشطيبات .. وهكذا .. والممول الحقيقى لكل هذا هم المحتاجون الى هذه الشقق الذين يقدمون حصيلة عمرهم على مذبح ارباح الملاك الجشعين.

قانون في خبر كان

والشىء العجيب في كل ذلك .. ان هناك قانونا «منسيا» رقمه ١٣٦ لسنة ١٩٨١ يحدد شقق التمليك بما لا يزيد على ثلث وحدات العمارة .. ولكن الامر الواقع غير ذلك .. القانون اصبح في خبر كان !! مئات العمارات تبنى وتعرض وحداتها كلها تمليكا وكان هناك اتفاقا غير مكتوب بين اصحاب العمارات ووزارة الاسكان لاعطاء هذا القانون اجازة .. اكثر من ذلك الحكومة ذاتها لا تحترم القانون الذى وضعته ودفنته في سلة النسيان .. جميع العمارات التى تبنيها بالمحافظات المختلفة تعرضها باكملها تمليكا !! بنك الاسكان والتعمير ، والشركات التابعة لوزارة الاسكان .. كلها لا تعرض الا تمليكا .. كل هذا ثابت في مضابط مجلس الشعب على لسان عضو الوفد محمد طايع .. فالحكومة تقدم المثل والقدوة للقطاع الخاص لكى يحذو حذوها ويخالف القانون.

هذا العرض والطلب .. مرفوض

وفى اثناء حديثى مع الدكتور ميلاد حنا حاولت اثارته قلت له : «يادكتور الحكاية عرض وطلب والتمليك حاله ماشى في السوق».

رد الدكتور ميلاد بسرعة ولكن في حدود : «العرض والطلب في التمليك مقصورا على طبقة محدودة ، وتشمل في الاساس الانفتاحيين والطبقة الجديدة الصاعدة ثم فئة المهنيين العاملين في الدول العربية اما بقية شعب مصر .. فهم جميعا يقفون خارج سوق العرض والطلب وهم الغالبية الساحقة ابتداء من العامل او الموظف وانتهاء بوكيل الوزارة ورئيس المصلحة او الشركة الذى يعمل بشرف وليس لديه دخل آخر بخلاف مرتبه».

قلت له : «افهم من كلامك انك ضد التمليك على طول الخط».

كانت اجابته مفاجأة لى .. قال : «ليس التمليك عيبا او عورة ، ولكنه نمط يتناسب الفئات التى لديها مدخرات . اما الجماهير الغفيرة من الشعب التى تعيش يوما بيوم وليس لديها مدخرات تذكر فلا يمكن ان يناسبها الا نمط الايجار».

ويستطرد الدكتور ميلاد حنا قائلا : السياسة السليمة في الاسكان هى تلك التى توجد التوازن بين التمليك والايجار ولهذا السبب فقد انزعجت للتصريحات التى ادلى بها وزير الاسكان المهندس محسن صدقى .. فهو قد غلب نمط التمليك على الايجار ، وذلك يخالف توصيات لجنة الاسكان بمجلس الشعب ويتناقض مع ما ابداه اعضاء المجلس اثناء مناقشة الميزانية في يونيو الماضى حيث كانت هناك شكوى واضحة من غياب نمط الايجار.

افكار للمناقشة

قلت لرئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب : «في رايي انه من الاسباب الاساسية لانتشار ظاهرة بيع الشقق وتمليكها بآلاف الجنيهات .. ان عائد الايجار لا يشجع اصحاب العمارات على الاقبال عليه».

رد الدكتور ميلاد وقال : معك حق .. انا شخصيا متعاطف مع وجهة النظر التى تقول ان نسبة ٧٪ التى تعطى للاستثمار وفق القانون فيما لو كان النمط هو الايجار نسبة هزيلة .. من المؤكد انها لابد ان ترتفع حتى يقبل الراسماليون الوطنيون على الاستثمار وانشاء المبانى وعرضها ايجارا.

ملحوظة : الايجار يحدد وفق القانون الحالى بنسبة ٧٪ من المصاريف الفعلية لثمن الارض والمبانى ..

ومن الافكار التى يطرحها الدكتور ميلاد حنا تحديد الايجارات وفق نسب اقتصادية متغيرة بحيث تتناسب مع سعر الفائدة على الودائع السائدة لانواع الاستثمارات في المجالات المختلفة على سبيل المثال اذا كان سعر الفائدة على الودائع يتراوح بين ١٢ و ١٥٪ فمن غير المنطقى وفقا للقانون الحالى ان يحدد الايجار بما يوازى ٧٪ فقط ولابد من رفعه الى ١٠٪ وهو اقل قليلا من سعر الفائدة على الودائع نظرا لان الاستثمار في مجال العقارات مستقر .. والقيمة الحقيقية للعقارات تتزايد مع الزمن.

ومن الافكار الاخرى السماح بزيادة الايجارات سنويا بنسب تتوقف على درجة التضخم .. اذا كانت نسبة التضخم مثلا ٢٠٪ فترتفع الايجارات بنسبة ١٠٪

ناقوس الخطر

احمد طه عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد يؤيد الغاء نظام التمليك بوضعه الحالى تماما .. يؤكد ان هذا النظام لا يستفيد منه الا فئة ضئيلة من القادرين .. بينما تزداد ازمة الاسكان تدهورا ويكسب اصحاب العمارات المبالغ الطائلة.

ويدق احمد طه ناقوس الخطر .. ازمة الاسكان ستصل الى مرحلة حرجة .. الارقام تتحدث .. نحن محتاجون الى ٢٠٠ الف فدان في القاهرة وحدها لبناء مساكن حتى سنة ٢٠٠٠ خلال هذه الفترة لن يتوافر الا ٣ آلاف فدان فقط .. اذن فكل قطعة من الارض يجب استغلالها على الوجه الامثل.

وعضو مجلس الشعب الوفدى عنده البدائل الجاهزة لالغاء نظام التمليك بوضعه الحالى .. انها تتلخص في نقاط ثلاث.

● تعديل نظام الايجارات .. قانون الايجار بالنسبة للبيوت القديمة مطلوب اعادة النظر فيه ، بعض هذه المنازل لا يزيد ايجارها على سبعة جنيهات رغم انها واسعة تضم خمس او ست غرف ..

امر آخر لا يقل اهمية في هذا الصدد .. حساب سعر المتر بالنسبة لصاحب الملك جائر ، وهو الذى على اساسه يتم تحديد قيمة الايجار .: حساب سعر متر المبانى هو ٣٥ جنيها فقط .. احمد طه يؤكد ان هذا المبلغ بعيد جدا عن الواقع .. لو بنينا «عشة فراخ» لما تكلفت اقل من مائة جنيه للمتر ..

●● الحد من الاسكان الفاخر .. وقصره على مناطق معينة كالزمالك وجاردن سيتى والمعادى .. ومنع اقامتها في الاحياء الشعبية لان ذلك معناه صراحة التحايل على القانون .. إعطاء رخصة بناء اسكان فاخر في هذه الحالة معناه اعطاء المالك رخصة الخروج على قانون الايجارات

●● تطوير التمليك التعاونى .. وهو النظام الوحيد الذى يسمح به لنظام التمليك .. مطلوب من الدولة ان تعطى الارض مجانا .. ان ذلك بالتأكيد سيساعد على انخفاض مقدم الشقة بضعة آلاف من الجنيهات .. نقطة اخرى هامة تتلخص في ضرورة قيام شركات القطاع العام ببناء مساكن للعاملين بها في مناطق العمل ..

المفاجأة الكبرى

حديثى مع السيدة ألفت كامل عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد تضمن مفاجأة لاهلتنى .. اكدت لى ان نظام التمليك بوضعه الحالى بدأ في عهد الاشتراكية !! كان ذلك في سنة ١٩٦٥ حيث بدأت شركة مدينة نصر ببيع المساكن التى تبنيها تمليكا .. كان سعر الشقة يتراوح بين ثلاثة آلاف واربعة آلاف جنيه وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت.

وتستطرد ألفت كامل قائلة : كنت وقتها عضوا بمجلس الشعب .. عارضت هذا النظام منذ بدايته لعدم عدالته ولكن الاشتراكيين دافعوا عنه !! طالبت بالحد من التمليك بقانون ولكن انصار الحل الاشتراكى عارضونى !!

وتؤكد عضو مجلس الشعب انها مازالت عند رايها في ضرورة وضع حد للتمليك بعد مرور عشرين سنة على انتشار هذا النظام .. بل انها تتمسك برأيها حاليا اكثر من اى وقت مضى ، بعد ان ادى نظام التمليك الى كارثة قومية في الاسكان على حد تعبيرها.

ملاحظة هامة تبديها ألفت كامل .. الحد من التمليك وحده لا يكفى .. لابد من اعادة النظر في نظام الايجار بحيث يكون مرنا .. يشجع المالك على الاقبال عليه وفي نفس الوقت لا يستغل المستأجر.

وتتهم السيدة ألفت كامل اولئك الذين يريدون تجميد الايجارات بوضعها الحالى بانهم يلعبون «لعبة السياسة» .. يفكرون في انفسهم وشعبيتهم ولا ينظرون الى مصالح البلاد الحقيقية.

راى الحزب الوطنى

كان لابد لى حتى يكتمل موضوعى ان اقابل احد المسئولين في الحزب الوطنى الحاكم المتخصصين في هذا الموضوع .. اتصلت بالمهندس حسين عثمان رئيس لجنة الاسكان بالحزب الوطنى .. رحب بلقائى مشكورا في بيته بالهرم .. اكد لى ان الحكومة جادة في القضاء على الانحرافات في مجال الاسكان ولكن بشرط ان يتم بحذر .. بمعنى عدم «تطفيش» الملاك من البناء !! قال بالحرف الواحد : «المستأجرون يمثلون ٩٧٪ من مجموع الشعب .. والملاك يمثلون ٣٪ لا تتبحوا الـ ٣٪ من اجل الـ ٩٧٪ لان النسبة الضئيلة تبيض ذهبا يتمثل في اقامة المساكن والعمارات الغالبية العظمى من الملاك شرفاء .. لا تعاقبوهم بسبب اخطاء القلة الضئيلة.

قلت له : المشكلة الكبرى في الاسكان تتمثل في تلك الفئة الضئيلة من الملاك التى تتقاضى مبالغ طائلة من الجمهور والتى هى السبب في ازمة الاسكان .. لابد من وضع حد لهذا ولو بالقانون.

اجابنى .. لست معك في ذلك .. كفانا قوانين في مجال الاسكان .. اى قانون جديد لن يؤدى الا الى توقف حركة البناء من جديد خاصة ان البديل الذى يجذب المستثمر غير واضح .. اتركوا الامر لسوق العرض والطلب.

قلت لرئيس لجنة الاسكان في الحزب الوطنى .. ولكن العرض والطلب في التمليك مقصور على المليونيرات فقط

اجابنى : اولا .. هذا غير صحيح .. «كانت موجة وانتهت» شقق التمليك انخفض ثمنها .. الشقة المبالغ في سعرها لا تجد من يشتريها .. وتساءل ثانيا : لماذا الاصرار على «تطفيش» الملاك من البناء .. دعوا كل من يريد البناء ان يبنى .. من حق كل واحد ان يسكن في البيت الذى يريحه وان يدفع في ذلك ما يشاء .. المهم الا يكون ذلك على حساب بقية فئات الشعب الذين لا يستطيعون ان يدفعوا مثله.

واستطرد المهندس حسين عثمان مؤكدا .. ليست مشكلة الاسكان تتمثل في كيفية مساعدة غير القادرين ان ذلك لن يتحقق الا بالتكافل الاجتماعى .. الغنى يساعد الفقير والدولة تساعد القطاع الخاص على بناء مساكن رخيصة وتاجيرها.

قلت له : ولكن القطاع الخاص لن يتجه الى بناء مساكن اقتصادية ابدا .. انه يهدف دائما الى الربح السريع وهذا لن يتحقق الا عن طريق الاسكان الفاخر.

اجابنى .. اخالفك فيما تقوله .. اذا ساعدت الدولة الملاك بحق فيمكن ان يتجه الى التاجير الرخيص .. الارض مثلا يمكن اعطاؤها مجانا لمن يريد ان يبنى مساكن اقتصادية اما المالك الذى يريد البناء الفاخر فعليه ان يدفع الثمن كاملا ويصل الى تسعين جنيها للمتر .. والذى يحدث حاليا ان الارض تباع بالمزاد العلنى فيرتفع ثمنها مما يعقد المشكلة.

اقتراح آخر يقدمه المهندس حسين عثمان لتشجيع الملاك على التاجير الرخيص .. يقول : تدفع لهم الحكومة مبلغا معينا عن كل متر بناء .. عشرين جنيه مثلا ان ذلك بالتأكيد سيؤدى الى تقليل التكاليف .. وبالتالى يتم التاجير بسعر رخيص.

●● اقتراح ثالث : من الضرورى ايجاد مصادر ثابتة لتمويل الاسكان الاقتصادى من هذه المصادر مثلا توحيد اسعار مواد البناء كالاسمنت ورفع سعره والفارق بين السعر القديم والجديد يذهب لتمويل المساكن الاقتصادية.

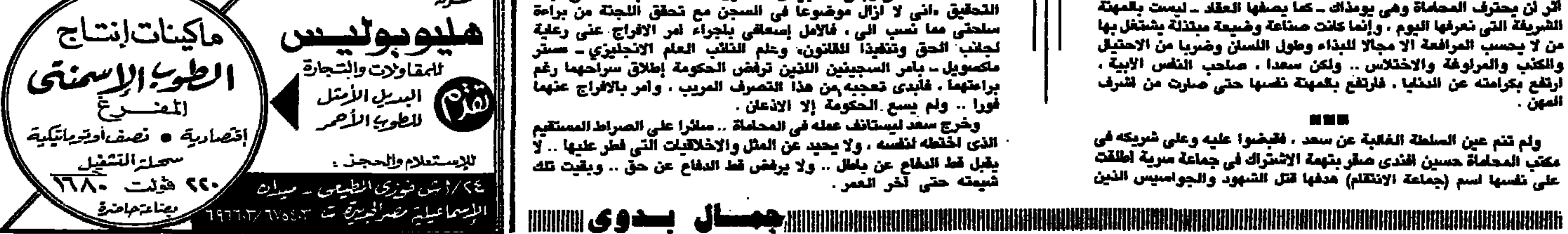
المعارضة ترى انه لابد من اتخاذ اجراءات صارمة للحد من التمليك والاسكان الفاخر بعد ان ادى الى كارثة في مجال الاسكان .. البديل هو في العودة الى نظام الايجارات ، بشرط ان يكون مرنا .. يشجع الملاك على البناء ولا يظلمهم .. وفى نفس الوقت لا يستغل المستأجر . وانا شخصيا افضل وجهة النظر الثانية .. ارى ان راى المعارضة هو الافضل والاحسن .. فلستم معى في ذلك ؟

محسن صدقى

أحمد طه

ألفت كامل

د. ميلاد حنا



كان وأخواتها

سعد زغلول .. الأفغاني

كان السيد جمال الدين الأفغانى ، وقد اغلقت في وجهه ابواب التدريس في الأزهر ، يتخذ مجلسه المفضل في قهوة متاتيا بميدان العتبة ،يوزع السعوط بيسراه .. والثورة بيمناه.. وكان الطالب الأزهرى سعد زغلول احد الذين تلقوا بذرة الثورة من راعيها ، فبقيت مستكنة في وجدانه نصف قرن ، حتى تفجرت كالاعصار وهو شيخ جاوز الستين ، وسرى إشعاعها كما تسرى موجات الأثير في أعظم ثورة شعبية عرفتها مصر في تاريخها العريق.

جاء سعد الى القاهرة ليجاور في الأزهر في نفس السنة التى هبط فيها الأفغانى مصر .. فكانهما على ميعاد ، واقام الأفغانى في مسكن متواضع في خان ابوطاقية بحى الجمالية ، والتف من حوله التلاميذ والمريدون يتشربون افكاره في الثورة والاصلاح كما تتشرب الارض العطشى حبات المطر ، وصحب الشيخ محمد عبده تلميذه وصديقه سعد زغلول الى حلقة الأفغانى ، وما ان راى سعد الشيخ المهيب واستمع اليه حتى قال لنفسه «هذا بغيتى» واضحى سعد عضوا دائما في ندوة الشيخ ، وكان من عادة الأفغانى ان يستكتب تلاميذه في الموضوعات التى يتحدث فيها كى يدربهم على قوة التعبير وترتيب الأفكار ، وكتب سعد مع غيره في (الحرية) فاعجب به الأفغانى وعلق قائلا : مما يدل على ان الحرية ناشئة في مصر .. ان يجيد في الكتابة عنها هذا الناشىء.

وتفاعلت بذور الحرية في نفس سعد مع اندلاع الثورة العرابية ، كان وقتها شابا في الخامسة والعشرين ويعمل ناظرا لقلم القضايا بمديرية الجيزة بعد ان كان محررا بالوقائع المصرية ومساعدا لاستاذه محمد عبده ، لقد جرفته احداث الثورة في اتونها .. فلما فشلت اصابه من اذى الاعتقال ما اصاب كل ثائر غيور ، وفقد سعد وظيفته وبات هدفا للمطاردة والتنكيل ، كان بوسعه ان يعتذر ويتزلف ليسترد وظيفته ، ولكن روحه الأبية انفت من السقوط في الشرك الذى سقط فيه ضعاف النفوس ، وإنما اثر ان يحترف المحاماة وهى يومذاك - كما يصفها العقاد - ليست بالمهنة الشريفة التى نعرفها اليوم ، وإنما كانت صناعة وضيعة مبتذلة يشتغل بها من لا يحسب المرافعة الا مجالا للبذاء وطول اللسان وضربا من الاحتيال والكذب والمراوغة والاختلاس .. ولكن سعدا ، صاحب النفس الأبية ، ارتفع بكرامته عن الدنايا ، فارتفع بالمهنة نفسها حتى صارت من اشرف المهن.

■■■

ولم تنم عين السلطة الغالبة عن سعد ، فقبضوا عليه وعلى شريكه في مكتب المحاماة حسين افندى صقر بتهمة الاشتراك في جماعة سرية اطلقت على نفسها اسم (جماعة الانتقام) هدفها قتل الشهود والجواسيس الذين خانوا الثورة ، وارسال خطابات تهديد بالقتل الى الوزراء وكبار المسئولين المتعاونين مع الاحتلال.

وتحمل وثائق الثورة العرابية منشورا وزعته الجمعية على قناصل الدول الأجنبية قالت فيه ان اهدافها تتمثل في تحرير الوطن وطرد الانجليز من مصر وإخراجهم من وظائف الحكومة والجيش ، ويؤكد المنشور حرص الجمعية على حماية ارواح الأجانب من كافة الجنسيات والأديان ، وتطلب منهم عدم إيواء جنود الاحتلال او التعامل معهم ، وحددت الجمعية مهلة لتصفية هذه المعاملات يتعرض بعدها الجانى للعقاب موتا وإغتصاب امواله وطرد عائلته من البلاد .. واختتم المنشور بعبارة «فلتحى مصر والموت للانكليز».

ويبدو ان جمعية الانتقام كانت متطورة تنظيميا ، فقد وضعت لنفسها قانونا اساسيا مكونا من ٢٠ مادة يحدد شروط الانضمام للجمعية وطريقة العمل بها ، ونظام الاوامر والتكليفات وطريقة اختيار القيادات والضمانات المكفولة للأعضاء في حالة الاعتقال واسلوب التخفى ونوعية الأسلحة التى يتدربون عليها.

■■■

وشكلت لجنة للتحقيق مع المتهمين تضم عددا من رجال القضاء الأجانب والمصريين ، ولم تعثر اللجنة على دليل يدين سعدا وشريكه حسين صقر ، فامرت بالافراج عنهما ، ولكنهما بقيا رهن الاعتقال اكثر من ثلاثة اشهر لان الحكومة كانت عازمة على نفيهما إلى اقاصى السودان ، وكلفت عثمان ماهر باشا محافظ العاصمة باعداد المذكرة بطلب نفيهما لعرضها على مجلس النظار ، واوشك الامر بالنفى ان يصدر لولا ان ناظر الحقانية - حسين فخرى باشا - عارض فيه وقال : ان صدور الامر بالنفى بعد حكم البراءة يعد تحديا للقضاة الأجانب الذين جىء بهم لتنظيم القضاء المصرى ، فعدلت الحكومة عن النفى وبقى السجينان معتقلين .. عندئذ كتب سعد الى لجنة التحقيق «انى لا ازال موضوعا في السجن مع تحقق اللجنة من براءة ساحتى مما نسب الى ، فالأمل إسعافى باجراء امر الافراج عنى رعاية لجانب الحق وتنفيذا للقانون» وعلم النائب العام الانجليزى - مستر ماكسويل - بأمر السجينين اللذين ترفض الحكومة إطلاق سراحهما رغم براءتهما ، فأبدى تعجبه من هذا التصرف المريب ، وامر بالافراج عنهما فورا .. ولم يسع الحكومة إلا الإذعان.

وخرج سعد ليستأنف عمله في المحاماة .. سائرا على الصراط المستقيم الذى اختطه لنفسه ، ولا يحيد عن المثل والاخلاقيات التى فطر عليها .. لا يقبل قط الدفاع عن باطل .. ولا يرفض قط الدفاع عن حق .. وبقيت تلك شيمته حتى آخر العمر.

جمال بدوى

لكل المصريين

ميناء دمياط والبداية الصحيحة

بقلم : عباس الطرابيلى

في مساء الاحد القادم سيبدأ اول مؤتمر دولي من نوعه في مصر . المؤتمر مهمته الاجابة عن سؤال واحد هو ، ماذا يعني انشاء ميناء .. في مدينة ما ؟ .. وهذا المؤتمر الدولي الذى تستمر مناقشاته ٥ ايام كاملة ، على غير العادة !! ، عنوانه الاثار المحلية والاقليمية والقومية لميناء دمياط الجديد . والمؤتمر تنظمه وتشرف عليه مؤسسة فريد ريش ايبرت الالمانية الغربية ، ومعهد التخطيط القومى ، ومحافظة دمياط ويحضره بجانب العلماء والمهندسين وزيرا النقل والتعمير ويرأسه محافظ دمياط الدكتور احمد جويلي

وواضح من عنوان المؤتمر انه سيناقش الاثار الكاملة للميناء الذى بدأ يرى النور في دمياط ، بعد ان كان حلماً لابناء المدينة لعشرات من السنين . وتتلخص اهداف المؤتمر في مناقشة وتحليل الاثار المتوقعة من انشاء وتشغيل الميناء الجديد بما فيها من اثار اجتماعية واقتصادية .. بل وحتى ثقافية . وليس فقط حل الاختناقات التى تنشأ مع مثل هذه المشروعات

ومع قناعتي بان هذا المؤتمر سيناقش كل هذا إلا انني اعتقد ان هناك قضايا تحتاج الى حسم والى مناقشة . ذلك اننا من كثرة ماسمعنا عن المؤتمرات ، وعقد المؤتمرات . والدعاية للمؤتمرات نتمنى لمؤتمرنا هذا نهاية غير ماانتهت اليه هذه المؤتمرات .. وحتى يحقق المؤتمر مانصبو اليه نقدم بعض الافكار والملاحظات نتمنى ان تكون على جدول اعماله :

●● اولى هذه الملاحظات اننا نتمنى ان يحسم هذا المؤتمر ، قضية النحر ، على السواحل الشمالية لدلتا مصر .. هذا الخطر الذى يقلق كل المصريين خوفاً من ان تضيع في البحر مئات الملايين التى انفقناها على هذا المشروع ، ولن يعطى المؤتمر من وقته لابحاث النحر في منطقة الميناء الاهتمام الاول .. لان مالية مصر .. وخزانة مصر لم تعد مستعدة لاى تضحية مالية ، تفقدنا الملايين .. ونحن احوج ماتكون إلى الملاليم .. نريد من المؤتمر ان يقدم لنا الدليل العلمى : الحاسم ، والكافي بان الميناء قد اقيم في منطقة سليمة بعيدة عن اى احتمالات للنحر .. الان وفي المستقبل البعيد ..

●● ونتمنى من السيد وزير النقل والمواصلات وهو احد الذين يعقد المؤتمر تحت رعايتهم ان يجيب لنا عن سؤالين :

ـ الاول : هو لماذا يتعثر مشروع رصف الطريق الرئيسى الذى يربط خلفية الميناء بباقى محافظات شمال الدلتا ووسطها ، الا وهو طريق دمياط ـ المحلة الكبرى ؟ ولماذا يتوقف العمل في هذا الطريق الحيوى بينما قاربت كل ، مكونات ، الميناء على الانتهاء .. وهل كان الوزير يجهل موعد انتهاء بناء الميناء حتى تاخرت اوامر رصف هذا الطريق وازدواجه ؟ . اغلب الظن ان هذا غير صحيح .. فوزير النقل والمواصلات هو الرئيس الاعلى لهذا الميناء

ـ والسؤال الثانى هو : لماذا تاجل بدء ازدواج خط السكك الحديدية بين دمياط والمنصورة الى المرحلة الثانية من الميناء .. وهى المرحلة التى نعلم ، ويعلم معنا الوزير انها قد تاجلت .. وهل من المعقول ان تكون السكك الحديدية بعيدة عن خدمة الميناء وهى ارخص وسائل النقل البرى المعروفة ؟ ! وهل يحتاج وزير المواصلات إلى ان نذكره ـ وهو الرئيس الاعلى للميناء ـ ان اى ميناء بلا طرق إنما هو جسد بلا ساقين .. اى جثة هامدة ؟ !

●● ونتمنى من مؤتمرنا الدولى ان يستعجل العمل في انشاء قناطر دمياط والإهوسة والقنوات الملاحية حتى نستطيع ان نربط الميناء البحرى الكبير بباقى محافظات شمال ووسط الدلتا . فميناء دمياط ليس مجرد ميناء لمدينة .. ولكننا خططنا له ونفذنا ليخدم ٦ محافظات كانت ومازالت بحاجة اليه منذ سنوات ..

تلاميـذ الناصـرية

بقلم : حامد سليمان

● في هذا الزمن الردىء ، الذى تختلط فيه الاوراق السياسية .. ويجد فيه الانتهازيون فرصتهم الكبرى .. في إنتشال انفسهم من قاع الاهمال والازدراء .. بحثا عن دور يلعبونه على «القمة» التى اكتظت هذه الايام بعشرات الاقزام ..

وفي هذا الوقت بالذات .. الذى يعلو فيه الضجيج حول انشاء الحزب الناصرى .. يحاول بعض الذين يرتدون «قميص الناصرية» .. والذين يعانون من «شبق» البحث عن دور .. ان يثبتوا انهم فرسان هذا «الملعب الجديد» .. ولان الملعب الناصرى إشتهر بإيمانه الشديد بضرورة «الانفراد» بالملعب .. انطلاقا من مقوله الحزب الواحد .. والراى الواحد .. فكان لابد «لفرسان» الناصرية الجدد من امساك المسدس بدلاً من القلم وإطلاق الرصاص على القوى السياسية التى (تطاولت) اخيراً .. وحاولت القيام بدورها في إرواء شوق الجماهير .. للحرية .. والحياة الحزبية التى اغتيلت على يد الحكم الناصرى وهؤلاء الناصريون ـ بالطبع ـ معذورون لانهم ينطلقون من فهمهم العميق للناصرية ، التى لايمكن ان تمارس نشاطها الا على اطلال الحريات المصادرة .. وجماجم الأحزاب المهدرة .. والمؤسسات المؤممة ومن فرسان هذا الملعب اللعين .. المصابون بشبق البحث عن دور يتنافس اللاعبان «عبدالله امام» و«جمال سليم» على تقديم نفسيهما كدعاة بل كمنظرين بائسين لنظرية اكثر بؤساً .. ولانهما تلميذان في مدرسة لاتعرف الحوار مع «الآخرين» .. لانها اصلا تنكر شرعية «وجود» الاخرين إلا في السجون او المعتقلات ، فكان لابد ان يبدأ نشاطها بمحاولة تلطيخ سمعة «الاخرين» .. تمهيدا لإلغاء «وجودهم» مرة اخرى عندما تتاح الفرصة .. و«الانفراد» بالملعب السياسى .. من خلال حلم الحكم الشمولى البائد ، وفي ظل هذا الوهم .. ومن خلال «صعلكة سياسية» ممجوجة يكتب «جمال سليم» مقالاً في «روز اليوسف» تحت عنوان «لماذايضع الإخوان ايديهم في يد «الوفد» فيحاول الاساءة لتاريخ الاثنين معا .. من خلال سلسلة من الاكاذيب المكشوفة ، والحقائق المقلوبة .

«فالوفد» في رايه هو حزب «ملاك الاراضى» ، واصحاب الشركات ومؤسسى المشروعات الاستهلاكية ، ورجال الاعمال الذين يستنزفون إقتصاد مصر» لماذا .. لانه الحزب الذى ينادى بإلغاء القوانين الاستثنائية ، وانهاء حالة الطوارىء ، واحترام الدستور ، والسماح لكل القوى السياسية بتكوين احزاب ..

هذه هى «جريمة» الوفد لانها تقف على طرف نقيض مما تنادى به الناصرية والناصريون .. من التمسك بسياسة الانغلاق الإقتصادى ، وفتح المعتقلات ، والغاء الاحزاب لكى ينفرد الحزب الناصرى بالساحة ..

والذى نعرفه في مدارس السياسة .. والحزبية العتيدة .. ان الكاتب الشريف إذا اراد ان يناقش فكر حزب او جماعة .. فإنه يناقشه بما تطرحه .. لابما يطرحه الآخرون .. اما ان يعجز عن مناقشة مايطرحه الوفد من مبادىء التمسك بالحرية والدستورية والحزبية .. وما يطرحه الاخوان من مبادىء المفاهيم الإسلامية المعاصرة .. وما تنادى به من عدالة إجتماعية وإقتصادية ، ومساواة بين البشر وتصد للفساد .. فيحاول ان يلصق بالاثنين مبادىء واقاويل من نتاج فكره المريض .. فهذا هو العجز الماكر الذى استقاه من الفكر الناصرى الذى طبع فكره على تلطيخ سمعة كل القوى السياسية بالاكاذيب وإهدارها واعتقالها كمقدمة للانفراد بالملعب السياسي .. وإعادة عهود القهر السياسى والارهاب والمعتقلات ..

ثم يدعى ـ كذبا ـ ان الاخوان وضعوا ايديهم في يد «الوفد» .. لان الوفد ضد التاميم ، وضد القطاع العام .. وضد التغيير الإجتماعى .. وعلاوة على ما في هذا من كذب .. «فالوفد» ليس ضد التاميم ولا القطاع العام بشكل مطلق .. ولكنه ضد تاميم كل النشاطات الإقتصادية دون مبرر .. ووضعها في ايدى حفنة من الافاقين واللصوص ، والذين لاعلاقة لهم بالشئون الاقتصادية فإن الاخوان .. يضعون ايديهم في يد الوفد .. لانه يتفق مع المفهوم الإسلامى المعاصر في تطبيق الشريعة الإسلامية .. واطلاق الحريات وتحقيق العدالة الإجتماعية والإقتصادية من خلال فهم اسلامى يتفق ولغة العصر .. وما حدث فيها من تطور وتمضى الاكاذيب ..

فيحاول «الفارس» «جمال سليم» وسط «الهوجة الحالية» التى تختلط فيها الاوراق ان يلصق كل اطروحات الجماعات في تكفير النظام الحالى والمجتمع المصرى .. رغم ان موقف الاخوان المسلمين من «مقولة» التكفير معروف ومعلن منذ اكثر من عشرين سنة على لسان الهضيبى في كتاب «دعاة لا قضاة» وعلى لسان التلمسانى المرشد الحالى للاخوان المسلمين والذى اعلن إدانته لاطروحات الجماعات الإسلامية «وبالذات مقولة التكفير» اكثر من مرة .

أين ذهب الذهب .. ؟

جاء في مذكرات محمود رياض الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية في الفصل الخامس المنشور بجريدة الجمهورية الصادر بتاريخ ٢٨ اغسطس سنة ٩٨٥ مايلى :

انه اثناء تواجده باليمن صيف عام ٩٥٤ مع صلاح سالم توجها لتوديع امام اليمن . فقدم لصلاح سالم صندوقا مستطيلا وطلب منه الا يفتحه إلا عند وصوله لمنزله في القاهرة . وفي الطائرة انتاب صلاح سالم القلق .. وسالنى : لماذا يطلب منى الامام عدم فتح هذا الصندوق إلا في منزلى ؟ فقلت له وما الفرق بين فتح الصندوق الان او فتحه في المنزل فطلب من احد معاونيه احضار الصندوق . وعندما فتحه وجدنا به سيفا . إلا ان المفاجأة كانت وجود صرة بالصندوق . وعندما فتحها وجد بها ما يقرب من الف جنيه ذهب . وغضب صلاح غضبا شديدا .وتبرع بالمبلغ لاحد المشاريع الخيرية .. إلى هنا والقصة في غاية الطرافة .. وعلى رأى المثل (اذا كان اللى بيتكلم عاقل . يبقى اللى بيسمع مجنون ..) .

انى اتحدى السيد محمود رياض ليذكر لى اسم الجهة الخيرية التى تبرع لها صلاح سالم بصرة الجنيهات الذهبية التى كانت اكثر من ٢٠ الف جنيه في هذا الوقت . ثم مسالة اخرى .. وهى ان السيف كان مقبضه من الذهب الخالص المرصع بالماس . وقيمته تعادل صرة الجنيهات الذهبية ان لم تكن اكثر .. فهل تبرع به ايضا .. لمشروع خيرى . أم احتفظ به على سبيل التذكار .. ؟

وقال السيد محمود رياض في مذكراته ايضا عن زيارة صلاح سالم في هذا الوقت للملك سعود ولم يذكر لنا شيئا عن توديع الملك لصلاح سالم قبل مغادرته الرياض ..

لقد كنت في المملكة السعودية وقتها مصادفة . وقابلت صلاح سالم والوفد المرافق له بجدة وكان ان رافقتهم في الطائرة الحربية التى اقلتهم للرياض لمقابلة الملك سعود .. وعند مغادرة صلاح سالم في صباح اليوم التالى كانت الطائرة الحربية مثقلة بما خف حمله من السيوف المرصعة .. والسجاجيد الفاخرة .. والله اعلم بماذا ايضا .. ولم يغضب صلاح سالم (غضبا شديدا) كما حدث في اليمن ..

ولانى تخلفت بعد ذلك بالمملكة السعودية ولم ارافقهم للقاهرة حيث كنت اقوم ببعض الاعمال الصحفية هناك . والغريب اننى عندما وصلت الى جده في اليوم التالى سمعت بخبر هذه للهدايا يتناقلها البعض من المصريين الموجودين هناك وغيرهم . رحم الله رصيد الذهب للنقد المصرى بالبنك الأهلى .

حسين الرملى

ماذا يحدث في جمعية المهندسين للإسكان

انحرافات أدت إلى مضاعفة سعر الوحدات السكنية .. والبقية تأتى !

تقدم ٩٨٠٠ عضو في جمعية نقابة المهندسين للاسكان التعاوني ، بشكاوى الى المدعى الاشتراكي ووزير الاسكان وهيئة تعاونيات الاسكان والبناء ، والاتحاد المركزى للاسكان التعاوني ، عن تدهور اوضاع الجمعية بسبب انحرافات مجلس الادارة الحالى ، مما ادى الى تاخر مشروع انشاء ٢٠٠٠ وحدة سكنية تعاونية بكورنيش النيل بالمعادى وحلوان لمدة ٣ سنوات كاملة ، وبالتالى زيادة تكلفة الوحدة السكنية الى الضعف ، مليهدد معظم الاعضاء بالتوقف عن سداد الاقساط ، بعد إهدار مدخراتهم طوال هذه المدة .

والقصة من البداية ترويها الشكوى فتقول : ان الجمعية انشئت عام ١٩٧٦ ، على اساس القيام بهذا المشروع .. وتم توقيع عقد تنفيذه في يوليو ١٩٧٩ مع شركة منتصر للمقاولات لتقوم بالتصميم والتنفيذ ، ومدته ٣سنوات تنتهى في ١٩٨٢ .

وبناء على ذلك فان معدل التكلفة لكل وحدة ـ مضافا اليها ثمن الارض والخدمات والمرافق ـ تصبح ١٠ الاف جنية للوحدة الصغيرة ، و١٦ الف جنيه للوحدة الكبيرة .

وتضيف الشكوى فتقول : وحتى اكتوبر ١٩٨٣ لم تزد نسبة التنفيذ على ٥٠٪ من المشروع .. ثم توقف العمل تماما منذ ذلك التاريخ .. بعد ان تبين ان هناك عيوبا واخطاء فنية في التصميم والتنفيذ تتعلق بسلامة المبانى في بعض العمارات بموقع المعادى .. وبالتالى امتنعت الجمعية العشرية للتامين عن إصدار وثائق التامين لهذه العمارات حتى يتم تعديل التصميمات وتنفيذ التعديلات .. ومازالت هذه المشكلة موضع جدل وخلاف ولم يتم حسمها حتى اليوم !

وعلى الرغم ـ ذلك ظل مجلس الادارة يطالب الاعضاء بدفع قيمة الاقساط بالكامل ، وانذر المتخلفين بحرمانهم من تخصيص وحدات سكنية لهم ، رغم مادفعوه من مبالغ كبيرة قيمة الاقساط المستحقة .. ويطالب المجلس الاعضاء بزيادة القيمة الاجمالية الى ٢٠ الف جنيه للوحدة الصغيرة و٣٢ الف جنيه للوحدة الكبيرة .. وذلك نتيجة ارتفاع الاسعار طوال السنوات الماضية !!!

ويمضى الاعضاء في شكواهم يقولون : الاهم من ذلك ، ان المدة القانونية لمجلس الادارة (٥سنوات) قد انتهت في يناير ١٩٨٥ ، وقد تعمد عدم البدء في اجراءات دعوة الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة جديد ، قبل انتهاء مدته القانونية بوقت كاف .. وتباطأ بعد انتهاء المدة في اتخاذ هذه الاجراءات ، وفى اعتماد ميزانيات السنوات الخمس المتراكمة ، وتعلل بذلك لدى الجهات الادارية المختصة ، لمد سريان مدة عمله ، واتخذها مبررا لتاخير انعقاد الجمعية العمومية ٦ اشهر ، ومازالت ممتدة الى الآن !!

والغريب ـ كما يقول الاعضاء ـ إن المجلس خلال مدته ارتكب انحرافات خطيرة اهمها :

● بدأ تنفيذ اعمال البناء في المشروع في اواخر ١٩٨٠ رغم انه لم يصدر ترخيص بذلك إلا في عام ١٩٨٢

● بلغت مستحقات المقاول ، التى سلمت له في الميزانيات حتى يونيو ١٩٨٣ حوالى ٢٤ مليون جنيه ، اى ما يعادل ٩٩٪ من التكلفة الكلية للمشروع المحددة في العقد ، رغم ان نسبة التنفيذ لم تزد على ٥٠٪ ، بدون اسباب واضحة

● لم يستصدر المجلس وثائق التامين على سلامة المبانى ، في اغلب عمارات المعادى ، ومع ذلك اتخذ قرارا باستئناف العمل فيها !

● لم يدع المجلس الجمعية العمومية مرة واحدة طوال السنوات الخمس ، ولم يقدم اى ميزانيات

● لم يعلن كشوف ارقام اولويات الانتفاع والتخصيص للمنتفعين ، مما يفتح الباب لتجاوزات غير محكومة في ترتيب اولوية الانتفاع !

متاعب الناس

معاناة البطالة

نحن خريجي المدرسة الفندقية بالاسكندرية والتابعة للشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق (ايجوث) نعاني من البطالة في الفنادق رغم ارتباط الشركة معنا بعقد لمدة خمس سنوات .. والشركة ترفض مساعدتنا او اعطائنا شهادات دراسية تدل على تخرجنا . نرجو تدخل وزير السياحة حرصاً على مستقبلنا ..

خريجو المدرسة الفندقية
الدفعة الخامسة

سلة مهملات الداخلية !!

اثناء عملى بوزارة الداخلية اصيبت بمرض مزمن الزمنى الفراش ...

ارسلت الى جميع المسئولين التمس ضم مدة خدمتى السابقة بالشرطة منذ سبتمبر عام ١٩٥١ حتى مارس ١٩٥٧ . ولكن يبدو ان سلة المهملات تلتهم كل شيء .

انا شد اللواء وزير الداخلية فحص مظلمتى حتى لاتضيع حقوق اولادى .

رقيب اول رجب السيد محمد ناجى
بقسم مركبات مديرية امن بنى سويف

تمسك بالنظام

اثناء تادية عملى كملاحظ بلجنة مدرسة القومية الثانوية بنات بإدارة مصر الجديدة التعليمية ، رفضت السماح للطالبات بالغش ، وقام والد إحدى الطالبات بالاعتداء عليّ بقطعة حديدية ، بمجرد خروجى من المدرسة ، وحررت محضرا بالواقعة وارفقت به تقريرا طبيا عن حالتى . ارجو ان تتخذ وزارة التربية والتعليم موقفا يحفظ للمعلم كرامته ، حتى يؤدى رسالته على اكمل وجه .

ميشيل شنودة صليب
بمدرسة ابوبكر الصديق الاعدادية بالزيتون

الو .. ياسنترال العباسية !

الغى مدير عام حركة العباسية انتدابى كعضو هندسة في لجنة المسح الشامل بقسم المعاينات ، ونقلنى للعمل في اكشاك الخدمة العامة . وهذا المجال بعيد عن مجال تخصصى المعين عليه ، في الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية بسنترال العباسية . ولم يكتف بذلك بل حرمنى من صرف بدل طبيعة العمل المقرر لباقى الزملاء . التمس من المسئولين نقلى إلى مجال تخصصى الفنى وإلغاء انتدابى .

عبد النبى ابراهيم حجازى
بطاقة عائلية ١٠٨٦٩٢ شبرا

الخـريجـون فى مهب الريح !!

انا خريجة دبلوم زراعة عام ١٩٨٢ ، وفوجئت بعد انتظار ٣سنوات بقرارات القوى العاملة بشان تعيين الخريجين . واسال رئيس الوزراء ، مامصير الخريجين الذين ليس لهم محسوبيات او (وسايط) .. هل ستطعمهم الدولة لم ستتركهم يتسولون لقمة الخبز ؟ !

زينب مصطفى جوهر
شارع سعد زغلول ـ سمنود

الزراعة ليست جهة اختصاص

ردا على ما نشر بالجريدة الصادرة في ١٩٨٥/٦/٦ في «متاعب الناس» تحت عنوان «اغتصاب وتجريف» ارسل المهندس فتحى عبدالفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة التوضيح التالى : ان المساحة موضوع الشكوى تبلغ ١٦ قيراطا بحيازة السيدة نفاذ محمد عبدالوهاب واخوتها من الدلجمون مركز كفر الزيات ، وتم تحرير محاضر تجريف لمساحة قدرها ١٢ قيراطا للسيدة واخوتها ، والمستاجر ، وناقلى الاتربة . وتم تحرير محضر بعمل مفرش طوب ووضع ادوات على مساحة ١٦ قيراطا باسم حسن ابوالمحاسن بصفته القائم بعمل المفرش وباسم السيدة نفاذ واخوتها بصفتهم ملاكا لهذه المساحة . وقامت مديرية الزراعة بالغربية باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المخالفين في حينه اما استرداد الارض المغتصبة فإن وزارة الزراعة ليست جهة الاختصاص في هذا الشأن وبالتالى عليها اللجوء للقضاء .

عودة زوار الفجر

رجال الشرطة قاموا باقتحام منزل ابنتى بحلوان في منتصف الليل ، والقوا القبض على زوجها ، وظلوا ينقلوه ثلاثة ايام متوالية بين القسم التبين وحلوان بدون عرضه على النيابة او تدخل اى جهة تحقيق .

فهل هذا بشير بعودة زوار الفجر ؟

لطفى عرفات العجيرى
بطاقة شخصية ٣٧٩٤١ ـ المنصورة

العيادة الشاملة .. اغلقوا ابوابها بعد الافتتاح !

منذ عامين افتتح الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، عيادة شاملة ، في مبنى النادى الرياضى بالعياط ، ضمت العيادة احدث الاجهزة الطبية لعلاج جميع الامراض ، وفرحنا لاول مرة بانميتنا ، والحصول على العلاج بعيدا عن جشع الاطباء . وفور انتهاء حفل الافتتاح الذى حضره المحافظ وكبار المسئولين ، والضيوف ، فوجئنا باغلاق العيادة الشاملة ، بالضبة والمفتاح ، يتردد ان الاطباء رفضوا العمل في العيادة ، لان اجرة الكشف على المرضى تحددت بمبلغ ٥٠ قرشا . هل يعلم الدكتور عبد الحميد حسن بهذه الواقعة الخطيرة ؟! سؤال ننتظر الاجابة عنه بعد ان اصبحنا نعانى جشع بعض الاطباء بالعياط ، الذين يقومون بالكشف على ثلاثة مرضى في وقت واحد ، ومنهم طبيب اطفال على صلة قربى بمدير مستشفى العياط المركزى . وشكوته الى وزير الصحة ونقابة الإطباء ، ورئيس مجلس المدينة ، دون جدوى .

عن اهالى مركز العياط بالجيزة
ابراهيم محمد خالد
ش سعد زغلول ـ العياط

خطاب من المستشار القانوني لرئيس جامعة الأزهر يؤكد ما نشرته «العصفورة» عن المركز الهندسى !

ارسل الدكتور فؤاد محمد النادى المستشار القانونى لرئيس جامعة الأزهر ، التوضيح التالى حول مانشرته «العصفورة» عن مخالفات المركز الهندسى التابع للجامعة . يقول المستشار القانونى في رسالته :

بالاشارة الى ماورد في جريدة «الوفد» بالعدد ٧٥ في ١٩٨٥/٨/١٥ في باب «العصفورة» تحت عنوان «شكر وتقدير الى رئيس الوزراء وشيخ الازهر» . نود ان نحيط سيادتكم بالاتى :

ـ ان الجامعة فور ورود التقرير الذى اعدته لجنة محايدة عن مبنى مدرج كلية العلوم بتين ، رات احالة الموضوع برمته الى السيد الاستاذ/ المستشار رئيس النيابة الإدارية وذلك في ١٩٨٥/٧/٣١م .

ـ كما صدر قرار رئيس الجامعة رقم ١١٨ في ١٩٨٥/٧/٣٠ ، ويقضى باحالة اختصاصات مركز الاعمال والاستشارات الهندسية الى لجنة المنشآت الجامعية بصفة مؤقتة . كما قضى نفس القرار بتشكيل لجنة من بين اساتذة كلية الهندسة لتقوم باختصاصات المركز الهندسى .

ـ كما صدر القرار رقم ١١٩ في ١٩٨٥/٧/٣٠ ، حيث اعيد تشكيل لجنة المنشآت الجامعية وتحديد اختصاصاتها ، على النحو الذى تقضى به اللائحة التنفيذية للقانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشان اعادة تنظيم الازهر والهيئات التى يشملها . وبعد ان قامت الجامعة بهذه الاجراءات لمعالجة الوضع في المركز الهندسى ، ورد كتاب فضيلة الإمام الاكبر شيخ الازهر في ١٩٨٥/٨/١ ، ثم ورد كتاب السيد الاستاذ الدكتور/ وزير شئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الإدارية في ١٩٨٥/٨/٣ .

ـ وعلى ضوء ذلك يتضح ان الاجراءات التى اتخذت قامت بها الجامعة بعد ورود تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات وبعد ان انتهت اللجنة المحايدة التى شكلها فضيلة السيد الاستاذ الدكتور/ رئيس الجامعة لمراجعة اعمال المركز الهندسى . ومن هذا كله يتضح ان الجامعة لم تخف اى تقارير كما ان الجامعة لم تضطر الى احالة الموضوع الى النيابة الإدارية لأن الموضوع كان يحقق في وقائعه المستشار القانونى لرئيس الجامعة . ثم رأت الجامعة بعد ان وردت لها مذكرة في القضية رقم ٦ لسنة ١٩٨٥ من النيابة الإدارية بان يحال برمته الى النيابة الإدارية لوقوفها على بعض المخالفات فضلا عن كونها جهة قضائية محايدة . واعطى لها الاذن بالتحقيق او سماع شهادة اعضاء هيئة التدريس الذين يتطالب التحقيق معهم او سماع شهادتهم ..

● تعليق «العصفورة» :

ـ يؤكد رد المستشار القانونى لرئيس جامعة الازهر صدق كل ما نشرته «العصفورة» خلال ٥ اسابيع متتالية عن مخالفات المركز الهندسى .

ـ ان «العصفورة» توجه الشكر ايضا الى رئيس جامعة الازهر ، كما وجهت الشكر من قبل الى رئيس الوزراء ، وشيخ الجامع الازهر ، لاستجابتهما لما نشر ، وصدور اوامرهما بالتحقيق في الوقائع المذكورة . و«العصفورة» توجه الشكر ايضا هذه المرة الى رئيس جامعة الازهر ، بصرف النظر لذا كان قد تحرك واستجاب ، قبل رئيس الوزراء وشيخ الازهر ، او تاخر تحركه لمدة يوم او يومين !

ـ إن رد المستشار القانونى ، يركز على ماثبت من اعمال المركز الهندسى في المحافظة على مصلحة الجامعة ، في عملية واحدة ، وهى عملية كلية العلوم . وتؤكد «العصفورة» لرئيس جامعة الازهر ، انها تنتظر مع الراى العام ، إتخاذ اجراء حاسم لتشكيل لجان محايدة لبحث كل العمليات التى قام بها المركز . ومن المنتظر ان تكشف اللجان ، عن ان الجامعة قد خسرت مايزيد على ٢٠ مليونا من الجنيهات نتيجة لما شاب اعمال المركز .

ـ واذا كنا نتفق جميعا ، على ان الهدف هو الصالح العلم ، فإننا نرجو مخلصين ، ان تكون الاجراءات التى اشار اليها خطاب المستشار القانونى لرئيس جامعة الازهر ، كافية لكشف كل الحقائق . ونرجو عدم حدوث مساومات للتغطية على اخطاء الذين تولوا العمل في المركز الهندسى ، خلال الاعوام الماضية .

دعوة الى محافظ دمياط

اهالى قرى كفر شحاته ، وكوسته ، والبدراوى بمركز كفر سعد ، يوجهون دعوة مفتوحة للدكتور احمد الجويلى محافظ دمياط ، لتشريفهم في وقت فراغه ، ومعاينة الطريق الموصل من محطة السوالم الى كفر شحاته ، وكوسته ، والبدراوى . الطريق غير ممهد ، وتنتشر به الحفر والمطبات . والطريف انه تم رصف الطريق منذ حوالى ٨ سنوات فقط . ان حياة المواطنين معرضة الآن للموت بسبب كثرة الحوادث . وتخشى على المحافظ وكبار المسئولين ، ان يشرفونا بزيارتهم من نفس الطريق .

عشرات التوقيعات

يا سنترال الزقازيق .. يا !!

حاولت مرارا الاتصال تليفونيا من السعودية بمركز ههيا محافظة الشرقية لأمر حيوى ، وضرورى جدا ، عن طريق سنترال الزقازيق مباشرة . ولكننى فشلت رغم محاولات مامور ترنك مدينة الرياض ، لعل المانع خير .

محمد حامد
ص . ب ٢٨٨٦
السعودية ـ الرياض ١١٤٦١

لست المقصود بحادث مستشفى المنشاوى

من خلال عرض ماساة السيدة لطفية عياد التى توفيت بعد عملية جراحية بمستشفى المنشاوى بطنطا . اكتفت «الوفد» بذكر الإسم الأول للطبيب «محمد» الذى اشرف على علاجها ، وهو يتشابه معى في الاسم والتخصص مما اوحى للكثيرين باننى المقصود ، الأمر الذى سبب لى اضرارا ادبية . لذا ارجو توضيح انه لا توجد علاقة بينى وبين هذه الماساة .

دكتور محمد جلال البس
طبيب امراض النساء
بمستشفى المنشاوى بطنطا

متى يسترد العاملون بالكويت أموالهم ؟

كانت الدولة تتعامل مع تجار العملة علنا . مما شجع المصريين العاملين بالكويت على تحويل مدخراتهم عن طريق مكاتب الصرافة المنتشرة بالكويت ـ وفجأة قام وزير الاقتصاد السابق بقفل حسابات هؤلاء التجار ، والتحفظ على الاموال واحالة الموضوع الى القضاء وعندما صرخنا المسئولين . ادعوا ان الدولة ستزد جميع مستحقات المواطنين لدى تجار العملة وحتى الآن لم يتم شيء .. وتحولت حياة اصحاب الاموال المصادرة الى جحيم بعد ضياع شقى العمر .

فهل ينقذ وزير الاقتصاد الجديد ضحايا تحويلات العملة من التشرد المنتظر ؟

احمد حسين محبوب
الكويت ـ ص ب ٤٠٠٨ الصفاه

اوقفوا التجريف في كفر الزيات

قامت شركة الملح والصودا بكفر الزيات بالاستيلاء على ١٠ افدنة زراعية مملوكة لـ ١٢ اسرة . وقامت بتجريفها لتبيع الطمى لمصانع الطوب وحررنا العديد من المحاضر بذلك . ولجانا الى المسئولين لانقاذ الرقعة الخضراء من المذبحة ، ورغم صدور قرار من محافظ الغربية بالغاء قراره السابق بالاستيلاء المؤقت الا ان الارض مازالت تحت قبضة الشركة !! نرجو من الجهات المعنية بالمشكلة التدخل فورا لوقف هذه المهزلة .

محمد محمد الجريانى
بطاقة ش ٣٩٣١٧ كفر الزيات

مصنعى مهدد بالاغلاق

اقمت مصنعا للعطور بمدينة المحلة الكبرى ، ووضعت فيه كل ما املك . ونسيت دعوة مباحث التموين للمصنع .. ومنذ ذلك الحين .. وهو يلفق لى القضايا ، ولكنها تنتهى بالبراءة . عدا رئيس المباحث يستغل صلته بمحرر صفحة المحافظات بإحدى الصحف القومية للتشهير بى .. المصنع مهدد بالاغلاق بعد ان امتنع العملاء عن التعامل معى بسبب خوفهم من بطش رئيس مباحث التموين . توجهت بالشكوى لكل المسئولين بوزارة الداخلية ، ولكنهم يؤكدون قوة الجهة التى يستند اليها المباحث .. فهل يرضى ذلك وزير الداخلية .

عبدالفتاح ابوالفتوح ابوريا
صاحب المصنع ـ المحلة الكبرى

المسئولون يتهربون !

توجهنا الى رئيس حى المنتزة بالاسكندرية لنشكو له من الاهمال ، وتلال القمامة المنتشرة في كل مكان فرفض لقاءنا .. وفى نفس الوقت يسمح فيه للمحاسيب بالدخول .. فإن كان المسئولون يتهربون فلمن نلجأ ؟

عن اهالى المنتزة
عفاف شعيب ومحمد عبدالجبار
واشرف جابر

العقد ٣٦ شهرا

ارسل مصطفى كمال محمدى رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى الرد التالى : بالاشارة الى ما نشر بجريدة «الوفد» بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٥ تحت عنوان «صح النوم يا مطار القاهرة» بخصوص اكتشاف المسئولين عن المطار ان العقد الذى وقعوه مع الشركة لاقامة المطار الجديد هو ٤٨ شهرا وليس ٣٦ شهرا فإن حقيقة الأمر ان مدة العقد هى ٣٦ شهرا وليس ٤٨ شهرا .

التحقيق اثبت إدانة الجندى

اكد اللواء كمال الدين محمد ابوالعزايم امين عام وزارة الدفاع ، ردا على شكوى والد المتطوع عيسى مصطفى ناجى ، انه تم التحقيق مع الجندى المذكور ، في عام ١٩٨٦ بمعرفة هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة ، واثبت التحقيق ادانته . وتم توقيع الجزاء على الجندى بمعرفة قائد القوات الجوية . وليس للجندى الحق في شكواه . وكانت «متاعب الناس» قد نشرت شكوى الجندى في ١٨ يوليو الماضى .

العدالة بطيئة!

اصيبت زوجتى بكسور مضاعفة نتيجة السرعة الجنونية لأحد السائقين . واقمت دعوى للمطالبة بالتعويض برقم ٥٨٦٠ لسنة١٩٨٢ وحتى الآن لم يفصل القضاء في القضية . ارجو سرعة الفصل في الدعوى حتى لايضيع حق زوجتى التى مازالت تعالج حتى هذه اللحظة .

راقت كامل المغازى
إدارة البحث الجنائى بالدقهلية

المسجد المهجور

القام فاعل خير مسجدا بجوار محطة سكة حديد شبرا وتوفى قبل تشطيب المسجد ولم يقم ورثته باستكمال التشطيب والمسجد مهجور الآن .

واصبح وكرا للصوص والانشطة المشبوهة .. نناشد وزير الاوقاف استكمال المسجد الذى لا ينقصه سوى التشطيبات والمفروشات لكى يرتفع ذكر الله في هذا المكان .

عن اهالى شبرا الخيمة
عمر عبدالعزيز خليفة
القرنوانى ـ شبرا الخيمة

نريد حلا ..

نناشد وزير الرى مساعدة المزارعين بقرية صنافير الرضوانية بمحافظة قنا ، في الحصول على حقهم في استعمال وسائل الرى الحديثة .. تقدمنا بالشكوى الى كل الجهات المختصة ولم نتلق اى رد

راوية مبارك
محافظة سوهاج

مـن يحـمى شـرفـاء مصـر ؟

الدراسات الإسلامية ـ محرمة ..!

لماذا لا يعترف المجلس الاعلى للجامعات وجامعة الازهر بدرجة الماجستير التى يمنحها معهد الدراسات الإسلامية ؟ حالى ويعتمدها وزير التعليم . الطريف ان المجلس والجامعة ، يعترفان بما هو اقل في المستوى العلمى ، ومن بلاد عربية واجنبية !

فهل هى حملة لتشويه وجه مصر المضىء امام العالم العربى والإسلامى ؟ ونتساءل لماذا لا يتم ضم المعهد فورا إلى جامعة القاهرة اسوة بمعهد ليوناردو دافنشى ؟ !!! ام ان الدراسات الإسلامية لم يعد لها مكان بمصر .. ؟ !

من اين أصرف مرتبى ؟

تم نقلى في اكتوبر الماضى من مديرية التربية والتعليم بقنا ، الى ادارة منيا القمح التعليمية بالشرقية ، ومنذ ذلك الحين ، اغلق المتاعب لصرف مرتبى حيث تقوم الادارتان بإرسالى الى الاخرى ، للصرف منها .. ارجو حل مشكلتى وصرف مرتبى من الشرقية وتثبيتى بها ، علما باننى اعول جدتى وامى الكفيفتين ، ولانا بالتعليم الصناعى وليس لنا دخل سوى مرتبى ..

رضا محمد عبداللطيف يس

هل يضيع حق والد القتيلة ؟

انا والد الزوجة التى قطعها زوجها الطبيب إربا ، بعد زواجهما بشهر واحد . واخفى الجثة طوال ثمانية شهور . ولم يعترف بجريمته إلا بعد ان تقدمت ببلاغات الى جميع الجهات المسئولة وعندما اردت رفع دعوى ضد قاتل ابنتى ، فوجئت بان القضية مقيدة تحت رقم إدارى (٦٣٨٦) .. فكيف تقيد جريمة قتل تحت رقم ادارى ؟!. اطالب وزير العدل بالتدخل شخصيا لتصحيح هذا الوضع الخاطىء ، وحتى لا يضيع حقنا في القصاص من القاتل .

والد القتيلة رضوان محمد رضوان
امبابة ـ اسكان ناصر ـ عمارة ٦٠ شقة ٧

كنت اشغل منصب مدير عام للتفتيش الادارى بوزارة الدفاع ونقلت الى محافظة القاهرة في يونية ١٩٨٣ محروما من المزايا التى كنت اتمتع بها منذ تعيينى بالقوات المسلحة في يناير ١٩٤٨ . وانتدبت الى الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وحرمت من الترقية الى درجة مدير عام رغم اننى الوحيد المستوفى لشروط شغلها ، وتجمد مرتبى عند نهاية مربوط الدرجة الاولى ، واصبحت محروما من العلاوات الدورية .

كل هذا لانى ارفض التملق والقلوم الانحراف والمنحرفين فهل يضيع حق الشرفاء في مصر ؟

انور محمد ابراهيم
مدير بغرفة العمليات والمعلومات المركزية
بمحافظة القاهرة

شرق الدلتا .. استوب !

اهالى القرى الواقعة بين مدينتى المنزلة والمطرية يناشدون إدارة اتوبيس شرق الدلتا بالتنبيه على السائقين بالوقوف بالمحطات الواقعة بين المدينتين ، حتى لانتعرض لاستغلال سائقى الاجرة .

عنهم
احمد احمد العميرى
العمارنة ـ مركز المنزلة
دقهلية

مطلوب انصاف هذا الرجل ..

اسمى محمود فهمى على وشهرتى محمود اللفطى .. كنت اعمل مفتشا بإدارة مواقف الاسماعيلية ـ مشروع الميكروباص ـ قبل ان اتعرض للفصل التعسفى بسبب توصية الكبار من عائلة رب الشعب الاسماعيلى !!

تعرضت كرامتى للامتهان .. واضطهدت .. ومازلت اضطهد بسبب قطعة ارض اضع يدى عليها منذ عام ١٩٧٥ بالكيلو ٢٠ طريق مصر الاسماعيلية مخصصة لى ولاخوتى عن طريق النقابة العامة للنقل البرى بالاسماعيلية . هذه الارض تقع بجوار قطعة اخرى خاصة بخال كبير العائلة الاسماعيلية .. وفى عام ١٩٨٣ بدأت اطماعه تمتد لهذه الارض .. وساعدته اجهزة الشرطة في ذلك .. حيث فوجئت بالنقيب سعيد العطار وبصحبته قوة من شرطة الضواحى تقتحم الارض وتقتل كلاب الحراسة وتطرد الخفراء من الارض وتهدم منزلى المقام داخلها على ما فيه وتسلب اموالى .. ذهبت لمحافظ الاسماعيلية الشاب عبدالمنعم عمارة اشكو له ما حدث فاحالنى لمدير الامن .. وهناك هددونى بالقتل لو نزلت الى الارض مرة ثانية انا او احد اقاربى .. لجأت للشكوى للمسئولين في القاهرة ، وكانت النتيجة زيادة اضطهادى وعودة الشكاوى للجناة ليزداد غضبهم علىّ ويزداد انتقامهم ويتحول الى تلفيق القضايا والتهم الباطلة .. واخيرا تاتى الطامة الكبرى عندما قبض علىّ العقيد عبدالوهاب عبدالبارى والرائدان اشرف خاطر وعيسى قنديل والنقيب سعيد العطار والرقيب اول هريدى .. واخذونى الى قسم شرطة الضواحى حيث تم اعتداء وحشى على داخل جدران القسم ابشع مما حدث في الستينات وافظع من اساليب العصور الوسطى .. انتهت باصابتى اصابة خطيرة في الشرج ومازال الدم ينزف حتى الآن رغم مرور عام تقريبا .

ان كل ما ارجوه ان يتوقف اضطهادى وتعذيبى وتهديدى بالقتل بمعرفة ضباط الشرطة في محافظة الاسماعيلية .. وامتهانهم لكرامتى .. اما خال رب اسرة الشعب الاسماعيلى فالقضاء كفيل بايقافه عند حده .. ارجوكم ان تنصفونى .. فلم يعد لدى صحة تتحمل عصيانهم الغليظة وركلات اقدامهم .. فهل اجد من يقف بجانب ادمية الانسان في محافظة الاسماعيلية ..

محمود فهمى على ـ الاسماعيلية

محمود فهمى على

المجارى تحاصرنا ..

المنطقة التى نسكن بها يوجد بها العديد من البرك ، والمستنقعات التى تسببت في العديد من الامراض . جمع المسئولون اربعين الف جنيه لتوصيل المجارى ، ولم يحدث شيء حتى الآن . نعيش في قلق دائم هذه الايام . ونتمنى ان نجد حلا لدى المسئولين بحى شرق المنصورة ..

ربيع يحيى
والسيد رمضان
وابراهيم جودة

مهزلة فى دار المعلمين بباب اللوق

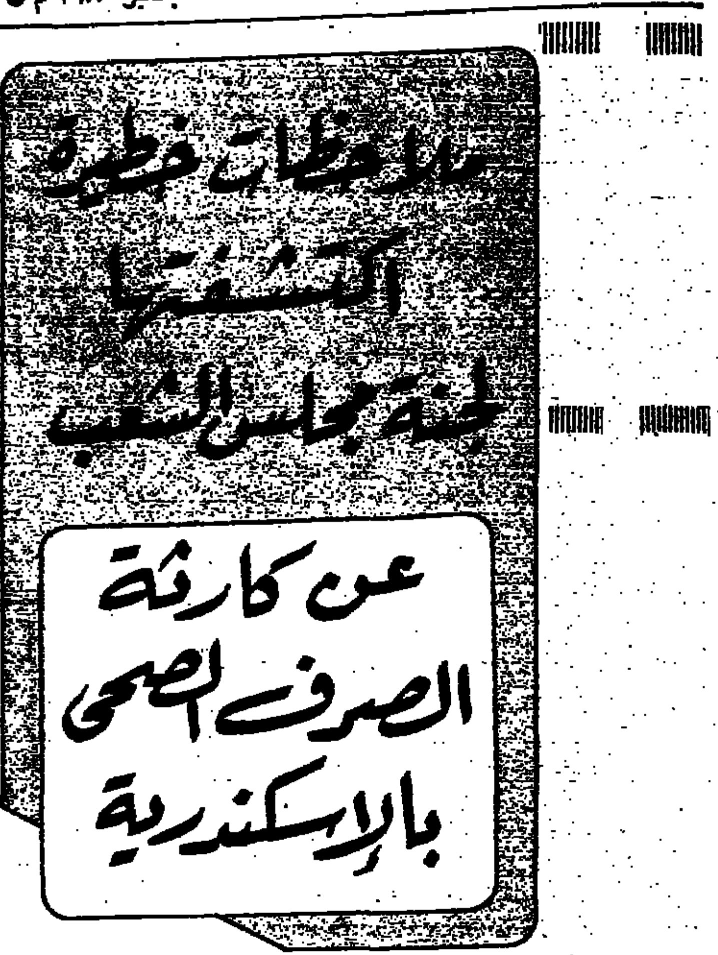
اولياء امور طلاب دار المعلمين بباب اللوق ، يستنجدون بوزير التربية والتعليم ، للتدخل لوقف المهزلة التى تجرى داخل الدار ، والتى تهدد مستقبل ابنائهم . لم توفر الدار الكتب او المذكرات للطلاب بعض جميع المعاهد الاخرى .. والمدرسون يرفضون الحديث مع اى طالب بشأن الدراسة وكانت النتيجة رسوب ابنائنا بدون وجه حق .. نناشد الوزير ايفاد احد مراقبى الوزارة لاعادة تصحيح جميع اوراق الاجابة ـ حفاظا على مستقبل شبابنا وفلذاتنا

توقيعات عديدة

«شـربـاص» تبحث عن أساسيات الحياة بـدون «فبركة» !

يبدو ان اساسيات الحياة الضرورية لاتشغل اهتمام محافظ دمياط . وان انجازاته على صفحات الجرائد هى شغله الشاغل .. فهل يعقل ان تكون قرية شرباص وتعدادها يتجاوز الخمسة عشر الفا من السكان ، وتعانى من انقطاع دائم لمياه الشرب لمدة عامين . ثم ياتى الفرج على اهلها بان تصلها المياه في منتصف الليل ، وفي ايام معدودة من الاسبوع . وقد دفع ذلك سكان القرية لاستيراد المياه من القرى المجاورة ، والى استخدام مياه النيل وانتم تعلمون ما في مياه النيل من تلوث رهيب خاصة في محافظة دمياط . فالتعديات بالمبانى على جانبى النيل تمتد حتى مصب النيل ، والمجارى تتدفق من هذه المبانى الى النيل على مرأى ومسمع من الجميع ، واصبحت رائحة مياه النيل تزكم الانوف .. ولا اريد ان اتحدث عن انقطاع الكهرباء ، شبه الدائم بالقرية . ولكن اود ان اسال سيادة المحافظ اى اهتمام بالصحة وتوسعات المستشفيات الذى تكتبون عنه يوميا . وكانه باب ثابت لسيادتكم باخبار المحافظات فالاهتمام بالصحة ياسيادة المحافظ بدايته الوقاية ، وليس العلاج . وتوفير المأكل والمشرب النظيف لمواطنى المحافظة . وبعض من قطرات الماء النقى لسكان قرية شرباص قد تعيد الى اطفالها الصحة التى افتقدوها . والى رجالها ونسائها ، بعضا من ساعات النوم التى تضيع جريا وراء نقطة ماء في منتصف الليل تنفع في النهار .. واهالى شرباص ياسيادة المحافظ ينتظرون خبرا في اخبار المحافظات عن الماء النقى الذى يصل كل بيت وطول اليوم ..

دكتور
ماهرفوزى محمود
مدرس مساعد بكلية طب القاهرة



عن كارثة الصرف الصحي بالإسكندرية

مازال الصرف الصحي بالاسكندرية حائرا بين البر والبحر ، حتى بعد ان ارتفعت اصوات من داخل الهيئات العلمية المتخصصة ، ونادى الكثيرون من علماء مصر وخبرائها برفض مشروع الصرف فى البحر ، حتى لا نحكم بالاعدام على الشواطىء المصرية ، ولأنه لم يعد ينقصنا المزيد من التلوث ، على حين تتلهف صحارينا على قطرة ماء ، ويجبرنا الانفجار السكاني على البحث عن مزيد من المساحات الخضراء ، وعن لقمة عيش جديدة لملايين الافواه القادمة ..

وقد كشفت اللجنة المنبثقة عن مجلس الشعب ، عن جميع الحقائق التى تحيط بهذا الموضوع ، وما لابسه من سوء التخطيط ، والمخالفات الفنية والمالية ، فى تقرير مفصل تقدمت به اللجنة الفرعية الى اللجنة المشتركة من لجنة الاسكان والمرافق العامة والتعمير ، ومكاتب لجان الحكم المحلى والتنظيمات الشعبية ، والزراعة والرى والشئون الصحية والبيئة .. وذلك بعد دراسة ميدانية قامت بها اللجنة فى اوائل مارس الماضى ، بناء على الاسئلة وطلبات الإحاطة المقدمة من بعض اعضاء مجلس الشعب عن موضوع الصرف الصحى بالاسكندرية .

إهدار أموال القروض الأجنبية على المكاتب الاستشارية الأجنبية مقابل دراسات غير جدّيّة !

٥٧٪ من جملة القرض الأمريكي نهبها بيت خبرة أمريكي

٥٫٦ مليون دولار لمكتب استشاري عن دراسة مرفوضة

٥٫٧ مليون دولار مقابل تدريب وهمي للعاملين في محطة التنقية

أنهت اللجنة أعمالها وقدّمت تقريرها منذ خمسة شهور ولم يعرض على مجلس الشعب أولجانه المتخصّصة حتى الآن

وقد شكلت هذه اللجنة من المهندس محمد محمود على حسن ، وكيل لجنة الاسكان رئيسا ، وعضوية كل من المهندس وليم نجيب سيفين وكيل لجنة الزراعة والرى ، ومصطفى ابراهيم الجندى وكيل لجنة الحكم المحلى ، و د . سميح سعيد مبارك وكيل لجنة الشئون الصحية ، والمهندس محمد على محمد طايع عضو لجنة الاسكان .

ومن خلال الدراسة والبحث وتقصى الحقائق ، توصلت اللجنة الى ملاحظات خطيرة ومريبة .. فتقول فى مقدمة تقريرها ، ان ضميرها لا يستطيع ان يسكت عنها ، وانه لابد من ابرازها ، لما لهذا الموضوع من جوانب اقتصادية وفنية وصحية وبيئية دقيقة وبالرغم من مرور خمسة شهور على هذه الدراسة الميدانية الهامة ، فإن تقرير اللجنة لم يعرض على اللجنة الاصلية الامر الذى يثير الشكوك حول مصير هذه المعلومات الخطيرة والقوى التى تعمل على اخفائها ..

وفيما يلى اهم الملاحظات التى توصلت اليها اللجنة :

●● اكتسب موضوع التخلص النهائى من مخلفات الصرف الصحى بمدينة الإسكندرية اهمية خاصة لدى شعب الاسكندرية وجماهيرها لان مشروع الصرف على البحر يؤدى الى الاضرار بمصالحهم من الناحية الصحية والبيئية - لما قد يسببه من تلوث لشواطىء الاسكندرية واحجام كثير من المواطنين عن قضاء فصل الصيف بالاسكندرية الامر الذى يسبب لهم اضرارا اقتصادية بالغة . ولاشك ان اراء المثقفين وغيرهم من ابناء شعب الاسكندرية قد اتضحت من خلال الندوات التى عقدوها والتى اثير فيها هذا الموضوع وانتهى الراى الى رفض مشروع الصرف على البحر .. هذا بالاضافة الى ان جميع الاجهزة الشعبية والسياسية والسادة اعضاء مجلس الشعب بالمحافظة ، واعضاء لجنة التخطيط الشامل وبعض السادة اساتذة جامعة الإسكندرية وممثلى النقابات المهنية الذين حضروا اجتماعات اللجنة عارضوا مشروع التخلص النهائى من مخلفات الصرف الصحى بالصرف فى البحر . ويصعب تجاهل هذا الراى السياسى والشعبى ..

●● ان الدراسات المقدمة من المكاتب الاستشارية والتى اشارت الى الصرف الصحى على البحر ، هى فى واقعها ليست دراسة موضوعية جدية تتناول وتحدد المشروع من النواحى الفنية والاقتصادية بل يمكن ان يقال انها عبارة عن مجرد دراسات مبدئية ولا توجد تصميمات تفصيلية يمكن الاعتماد عليها لتقدير التكاليف الفعلية .. والدليل على ذلك ان هذه الدراسة لم تتناول الحقائق التالية :

● مراحل تنفيذ كل بديل ، والمدة اللازمة لكل مرحلة .

● امكانية تنفيذ البدائل المختلفة بواسطة الخبرة المصرية .

● التكاليف الانشائية وتكاليف التشغيل والصيانة على وجه محدد .

● الجدوى الاقتصادية للبدائل المختلفة .

● لم تتناول هذه الدراسة تجربة مصرية قديمة - قامت فى مصر سنة ١٩١١ ولازالت قائمة حتى الآن ، ويراد نشرها فى مناطق اخرى وهى تجربة الجبل الاصفر ، وكان من الأجدر تناول هذه التجربة بالتحليل والدراسة كنموذج قائم له مليباته وايجابياته .

●● قدر المكتب الإستشارى WWCG فى سنة ١٩٨٣ تكاليف مشروع الصرف على البحر بمبلغ ١١٦٠ مليون جنيه مصرى ، ومشروع الصرف على الارض بمبلغ ٢٠١٤ مليون جنيه مصرى بخلاف المعالجة الصناعية التى قدرها بمبلغ ٨٠ مليون جنيه - ولا تستند فى ذلك على دراسة تفصيلية جدية .. فى حين ان نفس المكتب الإستشارى والمكتب الاستشارى السابق CDM اعطوا ارقاما دون ذلك بكثير مما يجعل ضمير اللجنة غير مطمئن لمثل هذه الدراسات .

لماذا اختفت المستندات

●● وافقت الهيئة العامة للصرف الصحى بمحافظة الإسكندرية فى اجتماعها يوم ١٩٨١/١٢/٣ بالاجماع على مشروع التخلص النهائى من مخلفات الصرف الصحى بالصرف على الارض واستصلاح واستزراع ٧٣ الف فدان على مسافة ٩٦ك م . جنوب غرب الاسكندرية .. واوضحت اللجنة للسيد ممثل المكتب الاستشارى - ان هذه الموافقة تمت بناء على موافقة المستر (ويستلر) مدير المكتب الاستشارى - الا ان السيد ممثل المكتب الاستشارى فى اجتماع اللجنة المشار اليه قد انكر ذلك .

وعندما سالت اللجنة السيد رئيس مجلس ادارة هيئة الصرف الصحى عن تسجيلات هذا الاجتماع سواء شريط التسجيل او محاضر جلسات مجلس الادارة - نفى وجودهما ، وافاد بفقد الشريط التسجيلى ، وعدم تسجيل محاضر هذه الجلسة بالذات فى دفاتر الهيئة ..

وقد اثار اختفاء هذه المستندات وانكار ممثل المكتب الاستشارى - لما جاء على لسان مدير المشروع - كثيرا من الشك بين اعضاء اللجنة والسادة ممثلى الاجهزة الشعبية والتنفيذية ..

●● اشار التقرير المقدم من وزارة الصحة عن الصرف الصحى لمدينة الإسكندرية من وجهة نظر الصحة العامة - الى ان الصرف على البحر بعد معالجة اولية وابتدائية بمصب بحرى بطول ١٠كم داخل البحر وعلى عمق ٥٠ مترا من سطح البحر عند قايتباى - يضمن عدم احتمال حدوث تلوث يذكر لمياه البحر او الشواطىء .. وتعقيبا على ذلك تشير اللجنة الى ان هناك دراسات سابقة تمت على يد خبراء المان وانجليز ومصريين وجميع هذه الدراسات اكدت على ضرورة الصرف على البر خوفا من تلوث الشواطىء وحفاظا على الثروة الحيوانية ومن هذه الدراسات مايلى :

● اقامت جامعة الإسكندرية سنة ١٩٧٥ حلقة دراسية بالاشتراك مع معهد جوته الالمانى - لمشاكل المياه والصرف الصحى والقمامة لمدينة الاسكندرية ، واشترك فى هذه الندوة اساتذة جامعة الاسكندرية والدكتور (رنكه) رئيس قسم الهندسة البحرية بكلية الهندسة بجامعة دار مشتات بالمانيا الغربية - واخرون - وكان من اهم توصيات هذه الحلقة الدراسية مايلى :

١ - استخدام مياه الصرف الصحى فى استصلاح ورى المساحات الصحراوية المتاخمة للاسكندرية .

٢ - تطهير بحيرة مريوط ، واستخدامها لانتاج الاسماك وللاغراض السياحية .

● ورد بتقرير هيئة الصحة العالمية الذى نشر عام ١٩٧٦ عن تلوث الانسان ان مياه البحر ليست لها اى قدرة على ابادة الجراثيم .

● عقد اعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية فى ١٩٧٨/١٠/٣١ اجتماعا لبحث هذا الموضوع . وقد اعترض المرحوم الدكتور/ عمر خيرت (استاذ البكترولوجيا بجامعة الاسكندرية) على مشروع الصرف الصحى فى البحر لعدم تاثير طبيعة مياه البحر على البكتريا الممرضة التى توجد باعداد كبيرة فى مياه المجارى الا عن طريق التجفيف واشعة الشمس .

كيف اهدرت الملايين

واشارت اللجنة فى تقريرها الى الملايين التى اهدرت بلا مقابل ، بالعملات الصعبة والجنيه المصرى على سواء ، حصلت عليها المكاتب الاستشارية الاجنبية فى مقابل اعمال لم تقم بها اصلا ، او عن طريق المغالاة فى تقدير الاتعاب ، او ثمنا لمشروعات مرفوضة حيث يورد التقرير الوقائع الاتية :

●● قيام هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية - بالاتفاق مع المكاتب الاستشارية بنظام ، الرجل / شهر ، بدون ربط الاتعاب بقيمة الاعمال المنفذة .. وقد ادى ذلك الى رفع نسبة الاتعاب الى الاعمال بنسبة تزيد على ١٠٪ وينتظر ان ترتفع هذه النسبة بعد الانتهاء من التصميمات النهائية وتنفيذ المشروع الى ١٥٪ واذا كانت النسبة المعتادة لا تزيد على ٣٪ فإن الفرق يمثل مبلغا كبيرا يصل الى ١٢٠ مليون جنيه - اذا كانت جملة الاعمال المنفذة ١٠٠٠ مليون جنيه .

●● قام المكتب الاستشارى CDM بعمل مشروع ابتدائى تقاضى عنه مبلغ ٥٫٦ مليون دولار - بالرغم من رفض المشروع من جانب السلطات المصرية وهيئة البيئة الامريكية .. وقامت الهيئة بعمل مناقصة محدودة واسندت نفس الاعمال لمكتب استشارى اخر هو WWCC لاعادة دراستها .

●● ان نسبة اتعاب بيت الخبرة CDM البالغ قدرها ٨,٤٥١,٨١٣ دولار امريكيا - بالاضافة الى ٢,٥٩٠,٣٣٠ جنيها مصريا تبلغ ٥٧٪ من جملة القرض بالعملات الصعبة بخلاف قيمة الاتعاب التى تصرف بالجنيه المصرى وهذه النسبة مرتفعة للغاية اذا ما قورنت تلك الاتعاب بالقيمة الاجمالية للاعمال التى قام بها البيت المذكور والبالغ قيمتها ٥٤,٣٥٠,٠٠٠ جنيه لبلغت نسبة الاتعاب الى قيمة الاعمال ١٣,١٪ وهذا يمثل عنصرا كبيرا فى تكلفة المشروعات .

●● بالرغم من خبرة مصر فى اعمال الصرف الصحى وخاصة محافظة الاسكندرية والتى تمتد لاكثر من خمسة وسبعين عاما ، فإن الهيئة تعاقدت مع مكتب استشارى Bocl لعمل هيكل تنظيمى واعمال تدريب ، وتقاضى اتعابا قدرها ٧,٥ مليون دولار امريكى (بما فيها المقابل المصرى) وبالرغم من ذلك فإن اللجنة عند زيارتها لموقع محطة التنقية الشرقية ، علمت ان المحطة معطلة منذ ثلاث سنوات وبسؤال بعض العاملين عن مدى استفادتهم من التدريب اجابوا بالنفى .

مخالفات قانونية

●● لاحظت اللجنة ان المكاتب الاستشارية تستعين فى اعمالها بمستشارين من اعضاء مجلس ادارة الهيئة العامة للصرف الصحى وهذا امر يخالف ما استقر عليه العرف - ويتعارض مع المصلحة العامة .

●● وكذلك تجديد عقود المكاتب الاستشارية الاجنبية بدون اعتماد السيد محافظ الاسكندرية بما يخالف احكام القرار الجمهورى الصادر بانشاء الهيئة بالاضافة الى عدم عرضها على المجلس الشعبى المحلى للمحافظة .

الصحراء أولى بالمياه

وترى اللجنة بعد معاينتها لجميع المواقع على الطبيعة والدراسات المختلفة التى اطلعت عليها وبعد الاجتماع مع الفنيين والسياسيين لاختلاف رايهم وكذلك جميع المختصين والمهتمين بموضوع الصرف الصحى بالاسكندرية ، ان مصر فى حاجة الى كل نقطة ماء لاستخدامها فى زراعة اراضيها الصحراوية الشاسعة التى تبلغ حوالى اكثر من ٩٤٪ من مساحة اراضيها وان التعداد المتزايد فى السكان يتطلب توفير الغذاء عن طريق زيادة الرقعة الزراعية - لذلك فإننا نرى اعادة استخدام مياه الصرف الصحى فى استصلاح هذه الاراضى - ونظرا للوضع الراهن فى الاسكندرية من تلوث الشواطىء نتيجة لوجود المصبات القصيرة لمياه الامطار على الشاطىء واستخدامها فى تصريف مياه الصرف الصحى وكذلك صب المياه الصناعية على مجمعات المجارى دون تنقية وحرمان بعض المناطق الشعبية من مرفق الصرف الصحى ..

توصيات اللجنة

(١) استكمال المصبين القصيرين وطول كل منهما ٧٥٠ مترا - داخل البحر احدهما بمنطقة قايتباى والاخر بمنطقة سيدى بشر - والتى امر بانشائهما السيد رئيس الوزراء والسيد وزير الاسكان والمرافق - وذلك لانقاذ الموقف الحالى والغاء المصبات الموجودة على الشاطىء وان هذين المصبين سيكون لهما دور كبير فى حالة الطوارىء وعند حدوث اى خلل فى رفع المياه للاستفادة منها فى الزراعة .

(٢) وقف تصميم وانشاء المصب البحرى العميق بطول ١٠ كيلو مترات المقترح - حيث لا داعى له بعد انشاء المصبين المذكورين وتوجه المياه الى الزراعة .

(٣) سرعة تحديد الاراضى الصحراوية الصالحة للزراعة - وخاصة القريبة من الاسكندرية والمساحات المطلوبة منها للاستزراع وتصنيفها لتحديد الزراعات المطلوبة .

(٤) وقف التوسع فى محطتى التنقية الحاليتين وقصرهما على التنقية الابتدائية للتصرفات الحالية (وهى حوالى ١٥٠ الف م٣/ اليوم) .

(٥) فصل مخلفات الـ ٩ مصانع التى تؤثر مخلفاتها على نوعية المياه - وبالتالى على الزراعة وتنقيتها قبل صرفها سواء على شبكة المجارى او البحيرة حسب القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ .

(٦) يقوم المكتب الاستشارى الحالى باتمام التصميمات للشبكة والمناطق المحرومة ومحطات الرفع ومنها الى محطة الرفع الرئيسية التى سوف ترفع التصرفات جميعها الى منطقة الزراعة .

(٧) وترى اللجنة ان الخطوات التى تلى ذلك من الممكن ان تقوم بها المكاتب الاستشارية المصرية المتخصصة فى الصرف الصحى وحدها - ولها من الخبرات الواسعة الكبيرة فى مثل هذه الاعمال والاتعاب التى تعطى لها اقل بكثير - وقد لا تتعدى ٣٪ من قيمة الاعمال - تصرف من المقابل المحلى بالعملة المصرية .

أسئلة حائرة

وبهذا تكون اللجنة قد استوفت هذا الموضوع من جميع جوانبه السياسية والفنية والاقتصادية بما يعود على البلاد من توفير فى العملات الصعبة وزيادة الرقعة الزراعية . واوصت اللجنة فى نهاية تقريرها بشكل قاطع بتنفيذ مشروع التخلص النهائى من مخلفات الصرف الصحى بالصرف على البر .

ورغم ذلك فإن احدا لا يعرف : لماذا لم يعرض هذا التقرير على اللجنة المشتركة ؟ واين ينام - او تحدد اقامته - منذ خمسة شهور وحتى الآن .. ومن هو صاحب المصلحة الذى يبذل اقصى جهده لعرقلة عرض التقرير ، ومنع الحقائق التى وردت به من رؤية النور ، وتناولها بالمناقشة تحت قبة مجلس الشعب او فى اجتماعات لجانه المتخصصة ؟.. ولماذا شكلت اللجنة الفرعية اصلا ، إن لم يكن تشكيل اللجان هواية - او مرضا - مصريا قديما وإن لم تكن تقاريرها مجرد محفوظات تنشر فى ظلمات قاعات الارشيف ؟

مؤامرة خبيثة لاستبعاد الخبراء المصريين وتفضيل الأجانب

تتعرض الاسكندرية لمؤامرة خطيرة ، من جانب المكاتب الاستشارية الاجنبية ، التى حصلت على اكثر من ٩٠ مليون جنيه من الدولة ، لاجراء دراسات حول الصرف الصحى فى المدينة وانتهت فيها الى ضرورة الصرف فى البحر ، مما تسبب فى تلوث الشواطىء . وتستهدف المؤامرة إبعاد كل العناصر المعارضة للصرف فى البحر ، من اللجان المكلفة بدراسة الموضوع مرة ثانية .

وقد نجحت هذه المكاتب فى اقناع المسئولين فى المدينة بذلك . ففى الاجتماع الذى راسه السيد كمال حسن على رئيس الوزراء لبحث الموضوع ، تم استبعاد كل اساتذة جامعة الاسكندرية ، ولم يدع سوى نائب رئيس الجامعة وعميد كلية الهندسة ، اللذان اصرا على ضرورة الصرف فى الصحراء ، وبعد ان شكلت لجنة فى نهاية الاجتماع لتقديم دراسة وافية عن المشروع ، جمدت هذه اللجنة ولم تجتمع حتى اليوم .

كما تاكد استبعاد اساتذة الجامعة فى اجتماع الرئيس حسنى مبارك عندما اقتصر حضوره على مجموعة من اساتذة الصحة العامة فى الجامعات المختلفة ، وهم فى الوقت نفسه اعضاء فيما كان يسمى بـ «اللجنة الكفراوية» والتى شكلها المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ، عندما كان مشرفا على مشروعات الصرف الصحى بتكليف من لجنة السياسات العليا . وتضم هذه اللجنة ٢٢ عضوا بينهم ٢١ عضوا يعملون فى المكاتب الاستشارية الاجنبية ، والمؤيدين - بالطبع - لصرف مياه المجارى فى البحر .

مدخل منزل طفحت مياه المجارى عليه

المكاتب الاستشارية تستعين بأعضاء في مجلس إدارة هيئة الصرف الصحي !!

معلومات مريبة اكتشفها أعضاء اللجنة



ماسورة صرف المجارى على شاطىء استانلى

كرابيـــج ..!

بقلم : جمـال بـدوى

فى طريق العودة من بلدنا ، عقب اجازة نهاية الأسبوع قبل الماضى ، شاهدت فى الاتجاه المضاد ، رهطا من لوريات الأمن المركزى ، غاصة بالجنود المدججين بالسلاح ، وتتقدمها سيارات بيضاء صغيرة تقل السادة الضباط قادة الحملة من اصحاب الرتب العليا ، وشعرت بانقباض ، وقلت لنفسى : «اللهم اجعله خيرا .. لقد غادرت البلد منذ دقائق فى امان وسلام .. فما عساه يكون قد حدث واقتضى تحريك هذه الحملة الكبيرة» ! وتذكرت ان الطريق الى بلدتنا يمتد ، ويتشعب فى وسط الدلتا الى مدن كثيرة ، ربما كانت هدف الحملة ، وعند مشارف مدينة طنطا توقفت ، لاستفسر من جنود المرور عن وجهة الحملة واهدافها ، ولكن احدا لم يقدم لى ما يشفى الغليل . وبعد وصولى الى القاهرة ، مساء الجمعة ، اتصلت ببعض الزملاء لمعرفة حقيقة الامر ، وجدتهم مثلى يجهلون ، وبدات اصابعى تعبث بزراير الراديو بحثا عن محطة اجنبية يكون لديها فصل الخطاب ، وكان .. وعرفت ان الحملة كانت متجهة الى مدينة «فوه» لإخماد صدام وقع بين الشرطة والاهالى الذين تجمهروا عقب صلاة الجمعة ، احتجاجا على وفاة رجل ، بسبب التعذيب الذى تعرض له فى مركز الشرطة ، بعد القبض عليه ، وهو يدخن الحشيش فى احد المقاهى . وصدمنى خبر وفاة رجل من التعذيب ..!

ومع ذلك لم اسمح لعواطفى بتصديق الخبر ، فقد تعودت على الشك فى بعض الاخبار التى تذيعها المحطات الاجنبية عن مصر . واعطيت نفسى مهلة حتى تقول الجهة المسئولة كلمتها ، وتمنيت ان تكون هذه الكلمة مطابقة للحقيقة حتى لو كانت مؤلمة ، لان ذكر الحقيقة ادعى الى تدعيم جسور الثقة بين الجماهير والسلطات . ومر يوم السبت دون إذاعة خبر عن الحادث ، وفى صباح الأحد نشرت الصحف بيانا لوزارة الداخلية لخصت فيه الحادث . وعن سبب وفاة الرجل فقد ذكر البيان ، ان نيابة فوه تلقت تقرير الطبيب الشرعى متضمنا الصفة التشريحية لجثة المتوفى ابواليزيد عبدالسلام كرم واكد ان : «الوفاة طبيعية» .

■■■

وحمدت الله حمدا كثيرا على هذه النتيجة ، رغم شكوك الزملاء ، فقلت لهم : وما وجه الغرابة فى وفاة إنسان داخل قسم الشرطة ! ان الموت علينا حق .. ونحن معرضون له فى اية لحظة سواء فى قسم الشرطة ، او المقهى ، او البيت . ولا داعى لاثارة الشكوك ، حول كل خبر ، يصدر عن الحكومة ، وكانت سعادتى بالغة بتبرئة جهاز الشرطة من جريمة قتل الرجل ، فليس اقسى على نفسى من تعذيب معتقل او متهم رهن التحقيق ، فالتعذيب من مخلفات عصور الهمجية حين كانت المجتمعات الانسانية لا تزال تعيش فى الغابات ، وتقلد الوحوش ، والضوارى ، فى سلوكها . اما فى عصور المدنية والتحضر ، فإن الانسان تخلى عن وحشيته ، وجاءت الأديان لتقرر حرمة الجسد البشرى ، وتصون النفس الانسانية ، من الهوان ، وتجعل إزهاقها بغير حق ، فى مرتبة العدوان على الجنس البشرى كله ، ثم جاءت الشرائع والنظم لتضع العقوبات على المجرمين ، وليس بينها على الإطلاق عقوبة التعذيب او التنكيل او المثلة ، ثم استقرت المجتمعات الحديثة على قاعدة الفصل بين السلطات ، واسندت الى السلطة القضائية وحدها مسئولية تقرير العقوبة الواجبة دون سائر السلطات ، حتى لا يصبح الخصم حكما ، وكى لا تختلط السلطات ، فتضيع الحقوق ، ويعود المجتمع الى شريعة الغاب .

اقول .. كانت سعادتى عظيمة بقول بيان الداخلية : ان الرجل مات ميتة «طبيعية» ولم يمت من التعذيب ، لان المتهم حين يقع فى قبضة السلطة التنفيذية يصبح وديعة فى عنقها ، وتتحمل مسئولية سلامته الى ان يفصل القضاء فى التهمة الموجهة اليه ، ولكن فرحتى لم تتم بعد ان قرات التحقيق الذى اعده الزميل ايمن نور فى موقع الجريمة ، حيث اثبتت كل الشواهد ان الرجل تعرض لتعذيب بشع من جانب ضابط المباحث الذى القى القبض عليه ، واتيح لى ، بعد ذلك ، ان اكون قريبا من جهات التحقيق ، فاكتشفت ان تقرير الطبيب الشرعى لم يتضمن شيئا عن حالة المتهم بعد تشريح جثته ، وكل ما جاء فى التقرير الذى كتبه الدكتور عبدالفتاح امام ابوستة ، طبيب شرعى طنطا ، انه : «تم تشريح جثة ابواليزيد عبدالسلام كرم طبقا للمامورية التى كلفتنا بها النيابة العامة ، والحالة قيد البحث» ولم يذكر التقرير ان الوفاة كانت «طبيعية» كما ادعى بيان وزارة الداخلية .

■■■

والذى يعنينى من هذه الواقعة ، هو سلوك ضابط المباحث مع «الأسير المصرى» الذى قبض عليه «ضابط شرطة مصرى» من احد المقاهى لانه كان يتعاطى الحشيش ، فقد تعامل معه كما يتعامل الأسد الهصور مع فريسته ، ولنا ان نتصور ماذا يمكن ان يحدث بين قوتين غير متكافئتين داخل عرين الأسد ..!! ولو صحت دعوى تعاطى الحشيش فى المقهى ، فإن القانون لا يعطى لهذا الضابط - ولا لرئيسه الاكبر - حق توقيع العقوبة على المتهم ، وقصارى ما يملكه هو تقديم المتهم الى النيابة ، ولكن ليس من سلطته إستخدام الضرب والتعذيب لتاديب متهم بتعاطى الحشيش ، وقانون العقوبات نفسه لا يتضمن نصا يقضى بتعذيب المتعاطى حتى الموت !! بل ان عقوبة الاعدام على جلب المخدرات لم تطبق حتى الآن - ولو مرة واحدة - على كبار المهربين ، والمستوردين من ذوى السطوة ، والجاه ، والنفوذ ، والقدرة على استخدام طائرات الهليكوبتر ، والزوارق السريعة المجهزة بالأسلحة الحديثة !! فما بال هذا الضابط المغرور الذى انفرد بتوقيع عقوبة الموت على متهم بتدخين الحشيش ..؟ ومن اعطاه حق إزهاق روحه ؟

ان سلوك ضابط مباحث «فوه» يثير ظاهرة مؤسفة تفشت ، اخيرا ، وهى ظاهرة السلطات المطلقة التى يمنحها بعض ضباط الشرطة لانفسهم دون سند من القانون والدستور ، وبغير رضاء من رئيسهم الذى نثق فى تمسكه باحكام القانون والدستور ، واحترامه للقيم الخلقية ، والتعاليم الدينية ، التى جعلت من جريمة التعذيب جرما لا يغتفر ، ولكن بعض ضباط الشرطة ظنوا انهم اكبر من القانون والدستور ، واستخفوا بالتعليمات المشددة ، التى تمنع التطاول على المواطنين ، واخذوا يمرحون زهوا وغرورا بحجة إقرار القانون ، واستتباب الامن والنظام ، وقد سمعنا منذ اسابيع عن ضابط شرطة بالفيوم حكم على احد المواطنين بارتداء زى النساء وطاف به فى انحاء القرى بقصد التشهير والتحقير .

لقد تخلت المجتمعات الحديثة ، عن هذه الأساليب الهمجية فى التعامل مع المواطنين العزل ، ووضع قانون الاجراءات ، القيود والمحاذير على سلطات التحقيق لضمان سير العدالة ، ومنع الجور ، والتعسف ، وبات القضاء لا يستمع الى كل اعتراف ينتزع كرها .. فلماذا هذا الاصرار من بعض افراد الشرطة على استخدام العنف مع هؤلاء التعساء الذين يقعون فى براثن الشرطة ؟ هل هى الرغبة فى القهر ، والتسلط ، والاستعباد ؟ ام ان الدافع هو تجميع اكبر قدر من القضايا سعيا وراء المكافآت ، والامتيازات ، والترقيات ، والظهور بمظهر النشاط الخادع ، ولو على جثث الأبرياء ، والضحايا ..؟ وكيف للضمير العام ان يقبل استخدام ، الأساليب غير المشروعة ، بحجة استكمال التحقيق ، والوصول الى الحقيقة ! وما قيمة الحقيقة إذا جاءت عن طريق العدوان ..؟!

■■■

لقد عانى المصريون ، الاهوال من كرابيج ، حمزة البسيونى ، وصلاح نصر ، وشمس بدران ، وعلى شفيق ، وصفوت الروبى .. اولئك الوحوش الضوارى الذين خلت قلوبهم من نوازع الرحمة والانسانية ، وعلى ايديهم القذرة تمزقت اجساد .. وتقطعت اوصال .. وهتكت اعراض .. ودفنت فى صحراء العباسية بقايا ، واشلاء .. وسلكوا مع مواطنيهم المصريين مسلك هولاكو ، وجنكيز خان ، مع الشعوب المقهورة .. فهل كتب علينا نحن المصريين ان نظل عبيدا ، لكل مستبد غشوم ، يستغل سلطاته فى تشويه اجسادنا ، وتحطيم كرامتنا ..!! وما بال المصريين ينفردون ، عن غيرهم بهذه الظاهرة المؤسفة ، وهى ظاهرة التسلط ، والقهر ، وإستغلال السلطة ، فى تعذيب المواطنين باحط الوسائل ، وابشع السبل ..!!

والذى يملأ النفس حسرة وكمدا ، ان المصريين لم يذوقوا لسع الكرابيج إلا على ايدى إخوانهم فى الوطن ، سواء فى ظل حكومات الاقلية الاستبدادية او فى ظل العهد الثورى ، ولم يتسرب هذا الأسلوب الوحشى إلى حياتنا التعيسة إلا على ايدى رجال كنا نظنهم من الاحرار ، ثم كشفوا عن وجههم القبيح ، فإذا بهم وحوش فاتكة ونسور ضارية ، لقد شوهت الكرابيج اجسادنا فى العهد الملكى فى ظل الحكومات غير الشرعية المستندة الى سلطة القصر ، وسجل التاريخ اسماء حكام مصريين استباحوا كل محرم لقهر خصومهم كاسماعيل صدقى ، وابراهيم عبدالهادى ، ولمعت اسماء مشاهير الجلادين من امثال الجزار ، والسعيد ، والسنباطى ، والعسكرى الاسود ، الذى تخصص فى هتك اعراض الرجال .. فلما اقبل العهد الثورى برجاله الاحرار ، تصورنا ان عصر التعذيب قد ولى الى غير رجعة ، وان المصريين سيرفعون هاماتهم بعد ان مضى عهد الاستعباد !! ولكن عجلة القهر ، والهوان ، ما لبثت ان دارت بسرعة ، اشد واعتى ، لتطيح بالرؤوس المرفوعة .. وتهوى على الاجساد النحيلة ، بابشع ما عرفت الانسانية من وسائل التنكيل ، والتمثيل ..!!

فهل قدر علينا ، ان نظل ضحايا للكرباج ، والعروسة ، والعصى المكهربة ..! اما آن الاوان للتخلى عن هذه الاساليب الهمجية ، حتى ننزع الخوف ، والرعب من نفوس المواطنين .. فيتنفسوا هواء الحرية ، والكرامة ، مثل غيرهم من الشعوب الراقية ..؟!

■■■

إن حديثى عن ظاهرة التسلط التى يمارسها بعض افراد الشرطة لا يمنعنى من الاشادة بالدور العظيم ، الذى يقوم به جهاز الشرطة ، فى إقرار الأمن ، ومطاردة الجريمة ، ومكافحة الارهاب .. حتى اصبحت بلادنا بحق واحة الأمن ، والأمان ، فى غابة الشرق الأوسط ، لا اقول ذلك نفاقا او رياء .. ولكن إقرارا بامر واقع نحسه ، ونلمسه ، وندعو الى تدعيمه ورسوخه ، ولعل هذا الايمان برسالة الشرطة ، هو الذى يدفعنى الى إثارة هذه الظواهر المؤسفة ، التى تسىء الى جهاز الشرطة ، وانا اعرف ان اللواء احمد رشدى وزير الداخلية يتعقب هذه الظواهر ، ويعمل على محاسبة مرتكبيها ، ولكن الجمهور سيكون اكثر ارتياحا ، لو اطلع على نتائج هذه التحقيقات ، حتى يطمئن خاطره ، ويثق فى ان راية القانون تعلو الجميع ، وان كرامة المواطن فوق كل اعتبار .

ترام القاهرة .. هل يتوقف ؟

الترام - وسيلة المواصلات التاريخية العريقة - يواجه فى الوقت الحاضر أزمة حرجة ، وعليه ان يكافح فى سبيل البقاء حتى لا يلحق بالحنطور الى ركن مظلم فى متاحف المركبات أو غياهب النسيان .. يطالب البعض بالتخلص منه والغائه نهائيا لأنه بطيء كثير الأعطال وغير ملائم للحياة العصرية ولشوارعنا الضيقة ، بينما يرى البعض تخفيف الحكم بازاحة الترام الى جانبى الطريق ويرتفع صوت يرى ان الترام هو وسيلة المواصلات المثالية فى المدن الجديدة وعليه ان يرحل الى هناك ..

حسين

الترام .. هل يحال الى المعاش بعد ان اصبح ابطأ مركبة تسير فى شوارع القاهرة ؟

مشاكل الترام
أزمة عاملين أم أزمة تخطيط

تحقيق : موزة طه

والغريب ان الذين يستخدمون المواصلات العامة فى تنقلاتهم يحجمون عن ركوب الترام بسبب البطء ولكنهم لا يشكون ابدا من الزحام .

● «فتحى حسن» عامل :

- على الرغم من انى اسكن فى المطرية وعملى فى العتبة .. فإننى لا افكر فى ركوب الترام الا نادرا .. وهذا يرجع الى ان الترام معرض للتوقف فى اى لحظة .. كما انه بطيء جدا . فالمسافة التى يقطعها الاتوبيس فى اقل من ساعة ياخذها الترام فى ثلاث ساعات .

● «محمد محفوظ» موظف :

- الترام وسيلة جيدة واذا استغل بطريقة افضل فمن الممكن ان يخفف العبء عن الاتوبيس ولكن للأسف لا توجد رقابة او عناية به ، فهو كثير العطل ... بطيء ولذلك لا اقبل على ركوبه .

● «فاطمة احمد» موظفة :

- الترام اصبح وسيلة للنزهة لا لخدمة العاملين .. انه اشبه بالعربة التى «تتمخطر» فى الشوارع المزدحمة .. فهو دائما معطل والسبب قد يرجع الى تداخل المركبات الأخرى مع خطوطه ولذلك فهو وسيلة غير مجدية وغير عملية .

● «عبدالمقصود سالم» سائق خط العباسية :

- مشكلة الترام تتبلور فى محورين هما مشكلة الترام نفسه ومشكلة العاملين فى هذا القطاع ، فبالنسبة لمشكلة الترام فهى تداخل المركبات الاخرى معه سواء كانت اتوبيسات أو عربات .. لذلك فحركة الترام تصطدم بالعقبات طوال خط سيره .. فيضطر للتوقف كلما تكاثرت امامه العربات وهذا يعطى الاحساس ببطء حركته .

اما مشاكل العاملين فابرزها مشكلة المخالفات التى يتحملها السائق دون ذنب .. فشرطى المرور لا يقدر طبيعة الترام كوسيلة غير مرنة الحركة وملتزمة بقضبان ومحكومة بتيار كهربى فلا يتردد فى كتابة مخالفة لسائق الخط دون تحقيق فى سبب العطل . وهذه المخالفات يطالب بها السائق فى منزله فعليه اما الدفع واما الحبس .

● «سمير عبدالسلام» سائق - خط شبرا :

- اننا فى هذا الخط بالذات مهددون بالبطالة .. والسبب هو نقص الصيانة فى العربات وتعرض القطارات للتلف المستمر . فالسائق ما يكاد يقوم بدورته حتى يعطل الترام فى وسط الطريق فيضطر للعودة للمخزن .

الصيانة هى السبب

ولسائقى الترام راى اخر .. فهم يقولون ان الترام ليس بطيئا ، وانما يقيد حركته ضيق الشوارع وتداخل المركبات الأخرى فى خطوطه من ناحية ، واهمال الصيانة من ناحية اخرى .. وهذا هو حال جميع العربات بلا استثناء ، وقد يكون السبب فى ذلك هو عدم اهتمام عمال الصيانة بعملهم نتيجة لقلة الحوافز .. ولكن عامل الصيانة لا يتحمل وحده كل المسئولية بل يشاركه فيها المهندس المشرف ، الذى يامر باخراج الترام مع علمه بانه سيتعرض للعطل .

ولكن محمد حسين علي ، ملاحظ بادارة الرقابة والحركة - خط المطرية ، يرى ان عامل الصيانة مظلوم لانه لا يتساوى فى الحوافز مع السائق والمحصلين وهذا هو السبب فى ان انتاجهم ليس على المستوى المطلوب والاعطال مستمرة وكثيرة الى درجة تجعل ٥٠ ٪ من مركبات الترام غير مستقل .. واهمال الصيانة ايضا يمتد الى القضبان الحديدية .

ويرى عبدالعاطى السيد ، سائق - خط شبرا - ان اساس المشكلة هو تنظيم حركة المرور ففى حين يجب ان يعزل الترام ويفصل تماما عن المركبات الأخرى .. نجد ان جميع انواع العربات تسير فوق قضبان الترام وهذا مخالف للقانون .. ولكنهم مخالفون بتصريح اوجده ضيق الشوارع ، وانعدام التنظيم . فعلى سبيل المثال خط ترام شبرا يسير عكس المركبات الأخرى الأمر الذى يؤدى لوقوع حوادث وعدم الاستفادة الفعلية من الترام .

والآن .. كيف ينظر المسئولون الى مشاكل الترام ، وما هى خططهم لحل تلك المشاكل ؟

يقول السيد محمود عونى رئيس هيئة النقل العام «نعم .. لقد اصبح الترام وسيلة بطيئة بالقياس للوسائل الاخرى فوصلت سرعته لما يقرب من ٩ كم فى الساعة وهذا يرجع لعدم استقلال حركته وتداخل المركبات الأخرى معه . اما الحل فيتطلب ان يعزل خط الترام عن حركة المركبات . وهذا الحل سيرفع من كفاءة الترام وسيزيد العمر الافتراضى للقضبان التى تتاكل من السير عليها .

ويقترح السيد محمود عونى رئيس الهيئة .. ان يكون الميدان الجديد للترام هو المدن الجديدة مثل مدينة السلام و١٥ مايو وغيرهما . واضاف ان الهيئة تخطط من الآن لتعديل مسارات الترام ، والتخلص منه فى المناطق التى لا يصلح لها وازاحته على جانبى الطريق خاصة فى منطقة شبرا .

وعن مطالب العمال قال : اننا جميعا نعانى .. وما قاله العمال فى شكواهم قد يكون لهم الحق فيه مثلما لأى مواطن الحق فى ان يشكو من غلاء المعيشة ، ولكن عمال الترام بوجه خاص نالوا كثيرا من حقوقهم واقربها زيادة الحوافز الى ٢٠٠ ٪ ولكن طموحات الانسان لا تنتهى ، وقد كان من عيوب المرحلة السابقة انها اعطت لكل الناس - وخاصة العمال - الحق فى ان يتحدثوا وكانهم مسئولون وهذا وضع العمال الآن .

قطع الغيار مشكلة

ويقول المهندس «محمود داود» رئيس الادارة المركزية للترام .. الترام بالفعل يواجه مشاكل ولكنها لا تصل لحد الأزمة .. فهناك نقص حقيقى فى قطع الغيار ، خاصة اذا عرفنا ان الترام يابانى الصنع .. ولكن الهيئة تمكنت من تفادى النقص بالتصنيع المحلى لبعض قطع الغيار فتعاملت مباشرة مع المصانع الحربية .. ولكن هناك بعض قطع الغيار التى لا تصنع فى مصر وتخضع لعملية الاستيراد من الخارج .. وهذا الاستيراد يصطدم بالعقبات الروتينية من ناحية وامكانات الدولة من ناحية اخرى .

ويضيف السيد رئيس الادارة المركزية للترام ان الحل الوحيد للتخلص من تعقيدات الهيئة الروتينية هو تحويلها الى شركات ، فالشركات مرنة الحركة ، خاصة ان قطاع الترام مرفق حيوى تتطلب ادارته اجراءات سريعة

اما عن مشاكل العاملين فى قطاع الترام ... فهى شكوى لا حق لهم فيها وفيها كثير من المبالغة .. فالعاملون فى هذا القطاع تعمدوا الارتجال فى عملهم ، وهم يدافعون عن بعضهم بشكل خاطىء ، اما بالنسبة للعاملين فى خط شبرا فهم حالة خاصة لا تنطبق على غيرهم فى المناطق الأخرى ، والخطأ فى هذه المنطقة خطأ ادارى يعيبه انعدام التخطيط السليم كما انه خطأ العاملين الذين يتحدون الجميع فى شكل تكتلات نقابية غير واعية . وهناك دراسات لإصلاح هذه المنطقة بادخال عناصر عاملة جيدة .

اما الاستاذ «صلاح شيرازى» مستشار محافظ القاهرة لشئون النقل فيقول : «ان تزايد السكان بصورة كبيرة وتزايد اعداد السيارات الخاصة بدءا من عام ١٩٧٤ اعاق حركة الترام . اما فيما يتعلق باستمرار الترام او توقفه فان لهذا السؤال بعدا اقتصاديا لأن قطاع الترام له نشاط استثمارى كبير والحل الجاد ان نزيل العقبات التى تقف امام الترام .. اى ان يستقل الترام بمجراه دون اشتراك المركبات الاخرى معه . وهناك حل اخر وهو ان نرفع كفاءة الترام فى المناطق التى يستطيع ان يشارك فيها بدرجة كبيرة ليخدم اكبر عدد من الركاب وهى الأماكن التى تزيد فيها سيولة المرور .

وتناقش نقابة الترام الشكاوى التى اثارها العمال . فيقول عيسى الشحات رئيس اللجنة النقابية ان النقابة قد انجزت الكثير بالنسبة للعاملين فى دورتها الجديدة .. فنظمت مشكلة التلفيات وشكلت لجنة لكل فرع لهذا الغرض وتشارك فيها اللجنة النقابية . وساهمت النقابة فى رفع الحوافز فاصبحت بنسبة ٢٠٠ ٪

اما بالنسبة لشكوى العاملين من المستشفى فهى شكوى صحيحة فالمستشفى لا يستفيد منه سوى قطاع الصفوة ولا يستفيد العاملون حقيقة منه .

والمشكلة الحقيقية التى تعمل النقابة جاهدة للتوصل الى حل عادل لها هى مشكلة ربط حافز تحسين الخدمة وقدره ١٤ جنيها على ٢٤ يوم عمل .. بمعنى ان الذى يعمل ٢٣ يوما مثلا لا حق له فى الحصول على الحوافز .. وفى هذا عدم مراعاة لظروف العمال .

المناطق الحرة بالسويس أكذوبة ...

٣٣ مشروع تخزين وتموين للسفن .. ولا يوجد مشروع صناعى أو إنتاجى واحد

المناطق الحرة بالسويس والتى يفترض انها مناطق صناعية . لم يقم عليها حتى الآن سوى مشروعات تجارية تهدف الى الكسب العاجل والربح السريع دون ان تخطو خطوة واحدة نحو عالم الصناعة التى انشئت من اجل اقتحامه .. اما المنطقة الحرة بالادبية فمازالت قطعة من الصحراء الجرداء رغم ان قرار انشائها صدر منذ عامين

فى السويس منطقتان حرتان . الاولى فى بورتوفيق والثانية فى الادبية . الاولى بدأ العمل بها منذ ثمانى سنوات . اما الثانية - الادبية - فقد خصص لها مساحة ١٢٠٠ فدان منذ عامين . وتقرر انشاء ميناء جديد بها . ولكن لم يبدأ العمل بها حتى الآن والسبب هو ان المنطقة جبلية وصحراوية . والبنية الاساسية للمشروع وما تتطلبه من مرافق وخدمات - مثل المياه والكهرباء وغيرها - يتطلب تكاليف باهظة

تحقيق : عادل القاضى
تصوير : السهيتى

● المنطقة الحرة ببورتوفيق مساحتها ١٨ فدانا ، وكان من المفترض ان يقوم عليها عدد من المشروعات الصناعية التى تتلاءم مع ثروات مدينة السويس وامكانياتها والتى حددتها هيئة الاستثمار فى صناعات الغزل والنسيج وانتاج الاسمنت والطوب الطفلى والادوية والحراريات وغيرها من المشروعات الصناعية التى تفيد الاقتصاد المصرى وتساهم فى تقدمه .. ولكن نظرة سريعة على الواقع بمنطقة بورتوفيق تبدد الاحلام اذ ان ما تم حتى الآن هو ٣٣ مشروعا هى عبارة عن مشروعات تموين للسفن وهى انشطة تجارية يبغى اصحابها من ورائها مجرد الربح وكانت هذه النشاطات التجارية هى التى تمثل كل ما تم قيامه من مشروعات فوق ارض المنطقة الحرة مما يدعو الى التساؤل لماذا يستفيد اصحاب هذا النشاط التجارى من التسهيلات والميزات التى تمنح للمشروعات الصناعية التى يفترض ان المناطق الحرة اقيمت خصيصا لها .

مشروعات وهمية

● من يدخل الى المنطقة الحرة ببورتوفيق يجد العديد من الهياكل الخرسانية لمبان ومنشآت لم تتم .. ويقول العميد سمير نصير عضو لجنة الوفد العامة بالسويس .. ان بعض هذه المشروعات لعصمت السادات والبعض الآخر لمستثمرين كانوا قد تقدموا بها كمشروعات وهمية ثم فضلوا ان يبتعدوا قبل ان يتورطوا فيها .. والمهم هنا هو موقف هذه المشروعات وهياكلها الخرسانية والارض التى تشغلها .. وهل يقف الامر عند حد تحصيل ايجار هذه الاراضى: لم ان الواقع يفرض ضرورة اتخاذ اجراء لإزالة هذه المبانى واخلاء الارض واعطائها لمن يقيم مشروعات منتجة بالفعل ليتوقف سيل مشروعات تخزين وتموين السفن .

اكذوبة كبرى

● وهكذا يتضح لنا من خلال جولتنا فى المنطقتين الحرتين بالسويس ان الاولى ببورتوفيق لا يوجد بها اى مشروع انتاجى من اى نوع رغم مرور ٨ سنوات على بداية العمل بها .. وان الثانية بالادبية هى عبارة عن صحراء جرداء لم تمتد اليها يد العمران رغم مرور عامين على تخصيص الارض لها وبدء العمل بها ..

● ماذا يقول المسئول الاول عن ادارة المناطق الحرة بالسويس ؟

● يقول ابراهيم محمد رحمو رئيس المنطقة انه فى بداية العمل بالمنطقة كنا نوافق على اى مشروعات استثمارية ونرحب بها ونساعدها .. ولكن مع بداية الدعوة للنشاط الانتاجى بدأ تحويل هذه المشروعات لتجارة الترانزيت .. كما اننا نقوم الآن بتشجيع بعض الصناعات الخفيفة التى تتناسب مع وجود المنطقة فى حى سكنى ..

● ويدلل رئيس المنطقة الحرة على المشروعات الانتاجية بانه قد تمت الموافقة على مشروع ضخم راسماله ١٠ ملايين دولار لانتاج الحلويات المجمدة بهدف اعادة تصديرها الى الخارج وما ستحصل عليه مصر من ارباح يتمثل فى تشغيل العمالة وتدريبها على الاجهزة الحديثة والتشغيل الآلى والحصول على ايجار ارض المشروع بالعملة الحرة والحصول على نسبة معينة من ارباح التصدير ..

● ويضيف انه تمت الموافقة على مشروعات اخرى منها مشروع لانتاج الطاقة براسمال كندى ..

سحب التراخيص

● وردا على تساؤلنا عن المشروعات التى لم تتم والتى تحتل هياكلها الخرسانية مساحات كبيرة من الارض فى المنطقة الحرة ببورتوفيق يقول ابراهيم رحمو مدير المنطقة ان هذه المشروعات التى لم تتم نقوم بتحصيل الايجار عليها واذا طال توقفها فاننا نقوم برفع قضايا على اصحابها نطالبهم فيها بالايجار والفوائد وازالة هذه المنشآت او دفع تكلفة ازالتها ..

● كما يؤكد المسئول الاول عن المنطقة الحرة بالسويس انه يتم حاليا بحث سحب تراخيص بعض المشروعات التى لا تعمل بجدية ولا تفعل شيئا ..

مقترحات محددة

● ونسأل مدير المناطق الحرة بالسويس عن كيفية النهوض بالمناطق الحرة لتحقق الغرض منها فى خدمة الاقتصاد القومى فيجيب محددا اقتراحاته فى النقاط التالية .

- عدم ربط نشاط المنطقة الحرة بالخطة الاقتصادية العامة للدولة لأن نشاط مشروعات المنطقة مفترض انه لا يدخل مصر لذلك فربطه بالخطة شىء غريب ومرفوض لذا يجب اعطاء الحرية للمشروعات وعدم ارتباطها بخطة الاستثمار الداخلى ..

- ان يقتصر تفسير اى مادة من مواد قانون الاستثمار على هيئة الاستثمار وحدها وان تكون لها سلطة التنفيذ ولا تقف مكتوفة الايدى امام الجمارك .

- العمل على تبسيط الاجراءات والسرعة فى انهائها ..

- تعيين نائب لرئيس الهيئة لأن وزير الاقتصاد هو المسئول الاول ومشاغله عديدة والهيئة تحتاج لمسئول متفرغ لحل مشاكلها وسرعة البت فى حلها .

- الاهتمام بعملية الدعاية والترويج والعمل على انشاء مكاتب للهيئة فى الخارج لجذب رؤوس الاموال والدعاية للنشاط الاستثمارى .. ويوجد فى الهيئة قطاع للترويج لا يفعل شيئا على الاطلاق .

- وبالنسبة للمنطقة الحرة بالادبية فإن المطلوب سرعة تخصيص مبلغ ٧٠ مليون جنيه لامداد المرافق وعمل البنية الاساسية للمنطقة .. ورغم عدم كفاية المبلغ الا انه من الممكن ان يكون بداية طيبة لتحقيق المشروع على الوجه المرجو ..

● هذه هى اقتراحات المسئول الاول عن المناطق الحرة بالسويس الذى وعد بان المنطقة الحرة بالعدبية ستشهد تقدما كبيرا فى القريب العاجل .. فهل يحقق الرجل وعده ام يقف الروتين واجراءاته عقبة كبيرة فى طريقه ؟!



هيكل لمشروع خاص بعصمت السادات بالمنطقة الحرة ببورتوفيق .. لم يتم المشروع ولم تتم ازالة هذه الاساسات .

ابراهيم رحمو

سمير نصير

منطقة الأدبية صحراء جرداء لم يتم فيها شىء



احد الهياكل الخرسانية لمشروع لم يتم

عندما يلبس التاريخ .. البذلة العسكرية
بقلم: الدكتور محمد عصفور

يصف الكاتب الفرنسى - التونسى الاصل - «ميمى» كيف اصر الثوار العرب على لبس الكاكى ، املا فى ان يعاملوا بقوانين الحرب ، وهو يوضح الدلالة العميقة لهذا الإصرار بقوله : «إنهم بذلك طالبوا بان يتمثلوا او يتشبهوا فى ملبسهم بالتاريخ ، فمن اسف ان التاريخ اليوم يلبس «بذلة عسكرية» ! كتب هذا الوصف فى ١٩٥٧ ومنذ هذا التاريخ لم يخلع التاريخ بزته العسكرية وانما اضاف إليها خوذة ، ووضع على صدره نياشين واوسمة بقدر عدد المعارك الدموية التى خاضتها الشعوب وكانت معظمها حروب إبادة بين قوات غير متكافئة . ! غير ان ظاهرة العسكرة لم تبلغ من القوة والانتشار مابلغته من سنوات قليلة .. والامر واضح كل الوضوح فى دول العالم الثالث التى تجرى فيها الانقلابات المفاجئة بين ساعة او اخرى سواء بصورة تلقائية او بتحريض ومعاونة دولة عظمى .. غير انه من الخطأ التوهم بان الدول العظمى - (ديمقراطية غربية او اشتراكية شرقية) قد نجت من مرض العصر ، وهو سيطرة العسكرة على مقاليد الامور ... ذلك ان توتر الموقف الدولى ، وشحنه باخطار المصادمات والحرب ، والتطور التكنولوجى المذهل فى مجال التسليح الذرى اضاف الى مبررات العسكرة وازدياد سلطانها مبررات اخرى تجعل البلاد دائما فى حالة توتر وتعبئة مستمرة ولم يعد الوجود العسكرى او نفوذه مقصورا على حالة قيام الحرب وإنما صار ضروريا للتهيؤ (فى فترة السلم المسلح) لحرب قد تنشب فى اية لحظة ولو بطريق الخطأ ! يضاف الى ذلك انه بينما كان السلطان العسكرى - فى الماضى - ينصب على القوات المحاربة واسلحة القتال . اصبح الآن يتسلط على حياة الشعب كلها فى كافة مجالاتها ، واخطر من ذلك هيمنته الكاملة على اقتصاديات البلاد وصناعاتها وابحاثها العلمية ... ولهذا السبب لم يعد من الجائز القول إن التاريخ وحده هو الذى يلبس البذلة العسكرية ، او ان السلطان انتقل الى المهندسين والعلماء ، وانما صار العلم والسياسة والإدارة والفن لنفرا فى الفيلق العسكرى الذى يحتوى العالم كله بين ذراعيه !

تدفعنا إلى إثارة هذا الموضوع هذه الانقلابات العسكرية العديدة التى حولنا ، وآخرها فى نيجيريا ، والتى صارت فى دول العالم الثالث الاسلوب العادى فى إسقاط حكم واحلال العسكر فى السلطة وقد يتم الانقلاب العسكرى داخل نظام عسكرى قائم بالفعل عندما يصل هذا النظام إلى طريق مسدود ، فتبادر فرقة اخرى من العسكر الى القيام بانقلاب منعا للشعوب المدنية من ان تسقط هذا النظام ! واذا كانت الانقلابات العسكرية بما يصاحبها من سيطرة العسكر ، تثير القلق والانزعاج ، فلأنها تعنى فى دول العالم الثالث الخراب الاقتصادى والنهب والسلب والطغيان

ولايمكن ان يكون هذا المقال دفاعا عن العسكرة او تبريرا لها ، ولكنما المقصود منه تأكيد بعض حقائق العصر والتى تكشف عن ان التاريخ الآن (بل ومنذ اقدم العصور) يرتدى هو (وكل نشاط إنسانى) البذلة العسكرية ! وقد حان الوقت الذى يكون فيه من الضرورى للمفكرين والعلماء والسياسيين إعادة النظر فى السياستين الداخلية والخارجية لدول العالمين الثانى والثالث ومناقشة النظريات التقليدية : قانونية وسياسية واجتماعية ، دولية كانت او قومية .. وذلك كله فى ضوء حقيقة فاجعة من حقائق العصر هى ان مصير الشعوب للعالمين الثانى والثالث ودولهما مرهون بطبيعة العلاقات العسكرية بين القوتين العظميين .. وان ماتتمتع به هذه الدول من استقلال ضئيل (اقتصادى وسياسى) هو فى حقيقته تبعية تفرض عليها هيمنة او وصاية او نفوذ إحدى القوتين العظميين

ولعل احد مظاهر هذا التخلف الفكرى الذى نعانى منه فى عالمنا الثالث هو الذى يدفع مفكرينا إلى تصور معالجة ثورة التكنولوجيا وإحكامها لقبضة العسكرة امر يمكن ان يتم من خلال نظريات سياسية تقليدية فى السلطة والديمقراطية والاشكال التى الفناها لنظم الحكم ، بينما تنسف التكنولوجيا العسكرية تلك النظريات جميعها كما تنسف معها الفلسفة السياسية العسكرية الماركسية التى تتنبأ بذبول سلطة الدولة وقيام مجتمع بدون سلطة حيث تقوم مقامها إدارة الاشياء ! فاذا بالبشر يواجهون سلطة متعاظمة للغاية للدولة لم يسبق لها مثيل ، مدججة باحدث الأسلحة التكنولوجية وتحت هيمنة اعتى بيروقراطية فى التاريخ ونعنى بها البيروقراطية العسكرية . ولكن هل يعنى ذلك اليأس من تقييد هذه السلطة على نحو ماتم من تقييد سلطة الدولة القومية من قبل ، تستتر وراءها سلطة راس المال الرهيبة ؟ !

لاشك ان هناك حلولا ممكنة تواجه هذا الموقف الصعب . ولذلك حديث آخر .

هكـــذا يفكـــــرون
بقلم دكتور : إبراهيم دسوقى أباظه

الأمن ليس مسئولية وزير الداخلية وحده .. بل مسئولية الحكومة باكملها .. والحكومة التى تتخبط فى سياستها لابد ان تهز الأمن الداخلى فى بلادها ولابد ان تحرك الشارع ضدها باشكال مختلفة .. ولايمكن لوزير الداخلية وحده ان يضبط الأمن اذا كان وزير المالية يستفز الناس بقرارات عرجاء او قوانين غير مدروسة .. ولايمكن لاجهزة المباحث ان تمنع غضب الجمهور اذا كان وزير الاقتصاد يلعب بالدولار .. او كان وزير التخطيط ينشر الامانى والوعود بالجنة القادمة ..

الأمن مسئولية الحكومة كلها .. مسئولية سياستها المالية والاقتصادية .. مسئولية سياستها العربية والدولية .. مسئولية سياستها التعليمية والصحية الخ .. وعلى الحكومة كلها ان تواجه مسئوليتها تجاه هذه السياسات ، لا ان تلقى هذه المسئولية على وزير الداخلية وحده او لاجهزة الامن وحدها !!

والعجيب ان وزراء الداخلية عندنا يتحملون وحدهم مسئولية اطفاء الحرائق واخماد النيران التى يشعلها بعض زملائهم الوزراء .. وكلما وقع حادث يخل بالأمن او بالنظام وجدت كل الانظار حتى انظار الحكومة تتجه الى وزير الداخلية بالمتابعة وبالمساءلة والحساب .. والاكثر عجبا ان وزراء الداخلية يتقبلون هذه المسئولية بشجاعة نادرة ويعتبرون ان مسالة كفالة الأمن والنظام من اختصاصهم وحدهم . اما الأسباب السياسية التى ادت الى تعكير الأمن او افساد النظام فلا شان لهم بها

هذا هو منطق الأمن ومفهومه عند حكومات الحزب الوطنى : الحكومة تشعل النار بسوء سياستها ووزير الداخلية يطفىء النار باجهزته وعسكره !!

هكذا كان الأمر فى احداث كفر الزيات عندما رفعت الحكومة الدعم فجأة عن بعض السلع الأساسية !..

وهكذا كان الأمر فى احداث بورسعيد عندما اصدر وزير المالية قرارا بفرض رسوم على بعض السلع !!

وهكذا ايضا كانت حوادث كفر الشيخ .. حتى وان كانت راجعة لتصرف فردى من احد ضباط المباحث فالناس فى حالة سخط وغضب متراكم بسبب سوء سياسة الحكومة تجاه الازمات التى تطحن المواطن وهذا الجو المشحون بالغضب يمكن ان يحول حادثة فردية الى مظاهرة جماعية او صدام عنيف او ثورة جامحة ..

ومن المفروض ان تقع المسئولية على الحكومة كلها لا على وزير الداخلية وحده .. ولكن التقليد جرى فى عهود الدكتاتورية على ان ينحصر عمل وزير الداخلية فى حمل الهراوة الغليظة

اما الذين حركوا سخط المواطن او استفزوه بقراراتهم فلا شان للوزير بهم .. ولا حق له فى مراجعتهم او الاحتجاج عليهم !!

وقد سبق ان اشرت الى هذا النمط من التفكير الحكومى فى ظل الشمولية .. وقلت ان وزير الداخلية ليس مجرد عسكرى مطافىء عند الحكومة مهمته اطفاء الحرائق الناتجة عن غفلتها او سوء تصرفها ولكن وزير الداخلية شريك كامل فى الحكومة ويجب ان يكون له راى فى سياستها العامة والابعاد الامنية لهذه السياسة اما ان يصبح وزير الداخلية الواجهة التى تتلقى الصفعات نيابة عن الحكومة وكبش الفداء الذى يمتص غضب الجماهير عند الحاجة فهذا امر تاباه الديمقراطية السليمة

ويجب الا ننسى ان اللواء سيد فهمى وزير الداخلية السابق فى اعقاب احداث يناير ١٩٧٧ قد اعتبره الرئيس السادات مسئولا عن الفشل فى اطفاء الحرائق التى سببتها قرارات الدكتور عبدالمنعم القيسونى برفع الدعم عن السلع الاساسية .. وكان المفروض ان يلتزم وزير الداخلية باخماد اية نيران تندلع من قرارات وزير او مسئول حتى ولو كانت من نوع النابالم الذى لاتقوى اجهزته على مقاومته !..

لا بسيادة الأمر والنهى فى هذا البلد .. فلن يتحقق الأمن والاستقرار بعصا الشرطة ولا بفرق الأمن المركزى

الضمان الوحيد للأمن والاستقرار الذى ننشده جميعا ان يكون لحكومات هذا البلد ركيزة شعبية حقيقية .. ومنهج سياسى واضح واسلوب عمل ثابت يعالج مواجع الناس بالدراسة الجادة والتخطيط السليم ..

وهذا ماعجزت عنه حتى الآن حكومات الحزب الوطنى .. ولا اعتقد ان حل هذه الورطة يكون فى ابدال حكومة بحكومة او وزير بوزير ، مادام الاختيار ياتى من نفس الوعاء ويخرج من نفس المدرسة .. فقد جربنا تغيير الاسماء والوجوه وعلينا اليوم ان نغير الوعاء والمدرسة وهذه مسالة لا يقدر عليها الا من يدرك ان الأمن والاستقرار ليس عصيا ومسدسات ولكن عقولا وسياسات .

مبـــارك .. وأمريكــا والعنف
بقلم طارق حجى

رغم عمق المأساة التى يعيشها العالم العربى والشرق الأوسط هذه الايام ، ورغم تيقن الجميع ان الرئيس حسنى مبارك هو اشد زعماء المنطقة استياء من واقع وحال هذه المنطقة اليوم ، وهو ما لايخفيه فى تصريحاته واحاديثه وخطبه الاخيرة ، إلا اننا كمراقبين سياسيين لما يجرى فى المنطقة لايساورنا شك ان من حق الرئيس مبارك ان يكون سعيدا ومزهوا بصواب تحليله للواقع السياسى للمنطقة ودقة تشخيصه وتوقعه : فعندما انهى الرئيس مبارك زيارته الاخيرة للولايات المتحدة وعندما تضاربت الاقوال والتكهنات حول نصيب هذه الزيارة من النجاح او الاخفاق ، كان ابرز ما اعلنه الرئيس مبارك انه لو لم تنهض الولايات المتحدة بدورها الحيوى فى المنطقة ومالم يحدث تغير جذرى فى النظرة الامريكية للمشكلة الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين فإن الرئيس مبارك يتوقع إنفجار موجة عارمة من الإرهاب فى المنطقة تخرج - لامحالة - من رحم اليأس والقنوط . وقد اثبتت الاحداث - للاسف الشديد - ان هذا التحليل كان صائبا للغاية ومحقا تماما . ومما لاريب فيه ان احداث الإرهاب الاخيرة وان كان لايسع اى إنسان إلا استنكارها بوصفها اعتداء خاليا من الشجاعة على ارواح بريئة لمسافرين ، بل واعتداء يندرج بلاريب تحت وصف «قطاع الطريق» ، إلا ان الحق الذى لايمكن تجاهله ان موقف القوى العظمى - ولاسيما الولايات المتحدة - المجحف والظالم لن يزيد الظاهرة إلا إستفحالا ، وما لم يحدث تغير جذرى واساسى فى دور هذه القوى العظمى فان العالم المعاصر سيشاهد لامحالة صورا بشعة من الارهاب والعدوان الآثم على المسافرين الابرياء

واذا كنا نختلف اختلافا كبيرا مع وجهات نظر جهاز الحكم الحالى فى مصر بصدد تصورنا المختلف لكيفية حل مشاكل مصر المعاصرة . فان اتفاقنا هنا مع الرئيس مبارك حول جذور الإرهاب الذى شاع وذاع فى هذه المنطقة من العالم يقف شامخا إلى جوار اتفاقنا مع الرئيس مبارك فى موقفه القوى من الغوغائية التى تريد ان تفرض وجهات نظرها على المجتمع المصرى من غير الطريق والقنوات الشرعية التى تكفلها الديموقراطية وهى المحاولة التى لم يساندها الوفد باية حال من الاحوال ليقين انصاره ان صد الباب فى وجه الغوغائية هو حماية ووقاية للتجربة الليبرالية الوليدة فى مصر . وكما نؤمن بعدم حق الحكومة فى استعمال «العضلات» ، فاننا نؤمن بعدم حق اى اتجاه سياسى او فكرى فى استعمال القسر والديموغاجية والغوغائية والعنف فى بسط آرائه ومفاهيمه ومعتقداته .

معتقل تعذيب شرطة فوه بقيادة "السنهورى"
الداخل مفقود والخارج مولود

تكشفت احداث مدينة فوه عن حقائق مؤلمة . تبين ان ضابط المباحث مصطفى السنهورى له سوابق فى تعذيب المواطنين مما ادى الى وفاتهم . قيدت الحوادث على ان الوفاة بالسكتة القلبية . تحول مركز شرطة فوه بقيادة السنهورى الى مركز للتعذيب الداخل فيه مفقود والخارج مولود . اعد المجلس المحلى بمحافظة كفر الشيخ تقريرا عن تجاوزات ضابط شرطة فوه . وقال ان الاحداث المؤسفة التى وقعت فى فوه كانت نتيجة طبيعية لتصرفات ضابط المباحث وسلبية مديرية الأمن وعدم استجابتها لمطالب الاهالى . استنكر مدير امن كفر الشيخ تقرير المجلس المحلى وقال ان الضابط السنهورى برىء ..!! واتهم اعضاء المجلس المحلى بانهم لا تحركهم إلا المصالح الشخصية .

السيد معتيق صاحب المقهى واحد زملاء ابو اليزيد كرم يكشف عن آثار كرباج السلك الكهربائى

على قدرى الفقى : احد زملاء ابو اليزيد فى غرفة الحجز ليلة الحادث يكشف عن اثار التعذيب الوحشى

ضحايا التعذيب اختفت قضاياهم وقيدت الوفاة .. سكتة قلبية!



اثار الطوب والحجارة على بيت ثقافة فوه فـى مبنى مجلس المدينــة

مدير أمن كفر الشيخ : السنهورى بـرىء .. والمجلس المحلى متحيـز!



جنود الأمن المركزى يحتلون شقة السنهورى بعد هجوم الأهالى عليها

قال السيد معاتيق صاحب المقهى الذى استهدفته حملة مصطفى السنهورى رئيس المباحث : كنت اسمع عن اتاوات وهدايا يقدمها البعض للسنهورى الا ان الامر كان لا يعنينى لانى راجل غلبان ولم اعرف فى حياتى طريق الحرام . وفى يوم الخميس قبل الماضى فوجئت بمجموعة من المخبرين على راسهم مصطفى السنهورى والملازم على حشيش يهاجمون المقهى . وانهال على مصطفى السنهورى ضربا باللكمات والشلاليت وقام على حشيش معاون المباحث بتفتيشى فلم يجد معى سوى حافظة نقودى وكان بها مبلغ ١٧٢ جنيها لم يسلمنى منها بعد انتهاء التحقيق سوى ٢٢ جنيها واستولى لنفسه على ١٥٠ جنيها . ورحلت انا وستة آخرون الى المركز بعد ان استولى السنهورى على تليفزيون المقهى وخلاطين بها . وعند دخولنا المركز وضعنا بحجرة مجاورة لحجرة مصطفى السنهورى وبدا يستدعينا واحدا تلو الاخر . وكنت انا اول من استدعاه السنهورى فاستقبلنى بسيل من الشتائم البذيئة واللكمات . وجلدنى على ظهرى بسلك كهرباء غليظ . ولم يتوقف عن الضرب إلا بعد ان كشفت له عن اسفل بطنى وقلت له (يا بيه انا عامل عملية والجرح مازال مفتوح وهاموت فى ايديك) وقام اثنان من المخبرين هما عبدالعليم خضر ومنصور . وجرجرونى الى الحجز . اما ابواليزيد كرم فكان اخر من دخل الى السنهورى وضرب بشدة حتى كان صوته يصل الينا ونحن فى الحجز بالدور الارضى وكان صراخه ينقطع لحظات ثم يعود مرة اخرى . وبعد اكثر من ساعة دفع المخبرون ابواليزيد الى داخل الحجز حيث كان باديا عليه اثار الضرب ووقع على الارض من شدة الاعياء وقال : موتونى ولاد الـ..... من الضرب وبعد لحظات استجمع انفاسه بصعوبة وقال الحقونى بشوية ميه . ولكن منصور المخبر رفض عندما طلبنا منه المياه وظل ابواليزيد يبكى بكاء مكتوما لفترة قصيرة ثم نام على وجهه واكتشفنا بعد ذلك انه مات .

اللى يموت .. يموت

اما على قدرى الفقى فيقول : لقد وقفت انادى على المخبر منصور واقول له (الراجل هايموت هاتوا له شربة ميه) إلا انه قال : اللى يموت يموت والا يروح فى داهية . فجلست فى احد اركان حجرة الحجز التى كانت مليئة بالقاذورات ورغم ما كان بى من الام نتيجة الضرب الذى تلقيته على يد السنهورى وعلى حشيش . إلا اننى كنت الاحظ ابواليزيد بدقة . فبعد ان ظل يبكى ويصدر اهات مكتومة إنكفأ على وجهه . ونام بشكل غير طبيعى . ولم افكر فى ايقاظه لظنى انه مرهق من الضرب المبرح الذى تلقاه . وعند دخول الضابط النوبتجى علينا تساءل : لماذا ينام هذا الرجل هكذا . فلم يجب احدنا . فركله بقدمه . فلم يتحرك . فقمت انا والسيد معتيق بقلب ابواليزيد على ظهره فوجدنا قرصا من الدماء المتجلطة واثار دماء من انفه وفمه وكان وجهه ازرق بدرجة اقرب ما تكون الى السواد . ودرجة حرارة جسمه كانت منخفضة جدا فعرفنا انه مات .

ويحكى على الفقى تطورات الحادث فيقول : فى تمام الساعة السادسة من صباح الجمعة دخل علينا السنهورى وقال : اللى مش هايشهد زى ما اقول له سيلقى نفس مصير ابن الـ.... اللى مات . والحمد لله المخدرات عندنا متوفرة هالبسكم جميعا قضايا . وهددنا السنهورى وعلى حشيش انهم سيجعلونا نفعل ببعضنا البعض اشياء لا يرضى عنها الله . وتحت هذا الضغط اخذ منا إقرارات باننا لم نضرب ولم يمسنا اى سوء ..!

الصدفة السيئة

اما رضوان على بيومى شحاته فيقول : كنت اسير فى السوق وكنت احمل علبة لبن اطفال اشتريتها من الاجزخانة واثناء مرورى امام المقهى وجدت حالة من التوتر فوقفت لاستطلاع الامر وفاجأنى صوت يقول هات الواد ده معاهم وكنت لا اعرف ان صاحب هذا الصوت هو السنهورى رئيس المباحث فلو عرفت لكنت لذت بالفرار . إلا ان حب الاستطلاع دفعنى للوقوف حتى وجدت نفسى داخل السيارة والضابط على حشيش يقول عندهم اصبح سبعة . فقال له السنهورى كفاية اطلع على المركز . وفى المركز تكرر ما حدث لى فالسنهورى فانهال على بسيل من الشتائم وامسك برأسى وظل يهوى بها على الحائط . إلا ان ما اصابنى لا يقارن بالضرب الذى تلقاه ابواليزيد الذى دخل اليه بعدى وترند انه حاول منع السنهورى من تماديه فى الضرب . مما اثار السنهورى وضربه بمنتهى الوحشية مما ادى لوفاته التى فجرت الاحداث فى مدينة فوه .

سلسلة جرائم

●● ان ما قاله رفقاء ابواليزيد كرم يعد شهادة من شهود عيان لا يمكن

تحقيق وتصوير :
ايمن نور

إعدادها خاصة وان واقع الحال يدعمها ويثبت صدقها . فليس ابواليزيد كرم اول من دخل مركز فوه صحيحا معافى وخرج منه جثة هامدة . فلقد سبقه اثنان ماتا فى نفس المكان خلال هذا العام هما : محمد سعيد الصعيدى ـ ٢٠ سنة ـ وقد دخل الى مركز شرطة فوه بقدميه هو ووالده ليسلم نفسه لترحيله لوحدته العسكرية بالدراسة بعد ان غاب عنها خمسة ايام . وحرر ضابط مباحث المركز مصطفى السنهورى محضرا بتاريخ دخوله المركز وتركه والده ليعود فى اليوم التالى بناء على استدعاء المركز ليبلغ بوفاة ابنه . ولبساطة حال الرجل وسذاجته كان فريسة سهلة لاناس تلاشى عندهم الاحساس بالضمير والمسئولية ..

وفى احد الأزقة المجاورة لمبنى محكمة فوه وداخل احد المنازل المتواضعة المبنية بالطوب النى لنا كان لقاء مع والد القتيل محمد سعيد الصعيدى . يقول الاب المنكوب ويعمل (شيالا) : تغيب ابنى الكبير محمد عن وحدته العسكرية لمدة خمسة ايام وكنت لا اعرف ماذا يعنى الغياب او الانقطاع عن الخدمة ومدى خطورته . إلا ان ـ اولاد الحلال ـ نصحونى بان اسلمه للمركز . وحرصا على مصلحة ابنى وخشية عليه من المسئولية سحبته الى مركز فوه فى صباح الخميس وتسلمه منى الرائد مصطفى السنهورى وحرر محضرا له ووعد بترحيله صباح السبت . ولكن صباح اليوم التالى ـ الجمعة ـ استدعيت للمركز وعند دخولى وجدت العساكر على الباب يقولون «ابوه جه» وعلمت بوفاة إبنى . وان الضابط مصطفى السنهورى ضرب سائق الاسعاف ليجبره على حمل جثة محمد الى المستشفى وذلك بعد ان رفض السائق حملها لانه لم يحصل على امر من النيابة بذلك . إلا انه اجبره على حملها وذهب بها الى المستشفى . وذهبت إلى المستشفى وكنت حتى تلك اللحظة لا اصدق ما قيل لى . وعلى باب الحجرة التى يوجد بها جثمان ابنى وجدت مجموعة من العساكر منعتنى من الدخول . وصرخت باعلى صوتى : اريد ان ارى ابنى .. اريد ان ارى ابنى يا ناس . فدفعنى العساكر وبعض المخبرين الى حجرة مجاورة وجدت بها مأمور المركز ومصطفى السنهورى ضابط المباحث . فتوسلت للمامور ولضابط المباحث وركعت تحت ارجلهم متوسلا لكى ارى ابنى . الا انهم رفضوا وقال لى مصطفى السنهورى امضى يا حاج على هذه الورقة كى تصرف لابنك كفن مجانى ـ وانا يا استاذ لا اعرف اقرا ولا اكتب ـ فبصمت على هذه الورقة على وعد منهم بان ارى ابنى ولكنى لم اره حتى هذه اللحظة . وقبل ان يقوموا بدفنه ذهبت للمامور وطلبت منه ان يحضر طبيبا شرعيا لتشريح الجثة ـ كما نصحنى اولاد الحلال ـ إلا ان المامور قال لى من قال لك هذا الكلام ؟ فقلت له اولاد الحلال فقال بلاش كلام فارغ يا راجل حد يشرح ابنه امام عينيه .. بلاش كلام فارغ الجثث لها حرمتها وانت راجل مؤمن وموحد بالله . اذهب واحضر لنا مهماته بدل ما تقع تحت طائلة القانون . فذهبت واحضرت مهماته وسلمتها وفوضت امرى الى الله . فانا راجل غلبان ولا استطيع مواجهة الحكومة . فليس لى من يعاوننى فى الحياة بعد ابنى الكبير الذى كان يشاركنى فى تحمل نفقات المعيشة . وبعد وفاته راح كل شىء . حتى نظر امه التى لم ينقطع بكاؤها على ابنها الكبير الذى مات بغير ذنب .

ويستطرد الأب البائس قائلا : بعض من كانوا مع ابنى فى الحجز قالوا اننا لا




فائق الفولى امين حزب العمل بفوه

عبدالفتاح البدرى مقرر حزب الوفد






عبدالرحمن البهنسى المحامى

الصعيدى احد ضحايا السنهورى









سعيد الصعيدى والد القتيل سلم ابنه للسنهورى

م . عبدالباعث حامد رئيس المجلس المحلى

نستطيع ان نقول اى شيء لقد هددونا . السنهورى سيجعل مصيرنا نفس مصير محمد ابنك لو قلنا لك كلمة واحدة عن الذى حدث . ولم يهدأ بالى ابدا وظل هذا السؤال امام عينى لا يفارقنى لحظة واحدة . حتى يوم الجمعة قبل الماضى حيث تيقنت مما حدث لابنى وسمعت ان السنهورى رفصه بعنف تحت بطنه رفصة اودت بحياته فى الحال . ويوم الجمعة الماضى وجدت مسئولا كبيرا كان يخترق صفوف الجماهير المحتشدة امام المركز ـ قيل لى انه مدير الامن والبعض قال نائبه ـ فاندفعت اليه وقلت له «ابنى محمد إتقتل هنا» فقال لى محمد مين يا راجل ؟ قلت له محمد الصعيدى فقال : طيب .. واخذ طريقه ولم يلتفت إلى ولم يسمع منى ما كنت اريد ان اقوله له . لكنى اعلنها للعالم انه استغلوا ضعفى وان مصطفى السنهورى هو قاتل ابنى محمد .

جريمة لا تسقط بالتقادم

●● ان ما قاله سعيد محمد الصعيدى والد احد الذين دخلوا مركز شرطة فوه وخرجوا على نعوشهم . ليس فقط تدعيما لشهادة شهود العيان التى تؤكد مقتل ابـواليزيد كرم بين يـدى مصطفى السنهورى بل هى بلاغ الى النائب العام والى كافة المسئولين فالجانى مازال على قيد الحياة وجريمته البشعة لا تسقط بالتقادم .

والمعلومات التى ادلى بها شهود العيان يؤكدها التقرير الذى اصدره المجلس المحلى لمركز ومدينة فوه عن تجاوزات وجرائم اخرى تمت فى مركز شرطة فوه وعلى ايدى قياداته . وفى الاجتماع الطارىء الذى عقد لمناقشة الاحداث الاخيرة التى وقعت بمدينة فوه . اصدر المجلس تقريرا اكد فيه ان ما حدث كان نتيجة طبيعية لتصرفات وسلوك وحدة مباحث شرطة فوه بقيادة الرائد مصطفى السنهورى الذى كان

يستفز المواطنين . وقد اورد التقرير العديد من الجرائم والتصرفات غير القانونية التى ارتكبهامركز شرطة فوه خاصة مصطفى السنهورى فى حق المواطنين . منها ان مصطفى السنهورى اعتدى على احد المواطنين ببندر فوه بالضرب المبرح الذى افضى الى موته وتم دفن الجثة على ان الوفاة كانت بالسكتة القلبية وذلك بتهديد اهلـه والضغط عليهم . وهذا المواطن هو محمد الشحات كما ان هذا الضابط قام بقتل احد المواطنين بورشة الطوب بقيريط خطأ . اثناء حملة للتفتيش عن سلاح بدون ترخيص ولحسن حظ الضابط ان المواطن القتيل ليس من ابناء مركز فوه وغريب عن المنطقة .

اقتحام فى الفجر

●● حادثة عائلة الطيبانى واحمد نجيب دياب واخرين : وكانت بحجة البحث عن مجندين هاربين وقام باقتحام حوالى ٣٠ منزلا فى ليلة ١٩٨٥/١/٢٢ دون إذن من النيابة وذلك فى الساعة الثالثة صباحا واستخدم اساليب العنف قولا وفعلا اثناء التفتيش مع الاسر منتهكا حرمة البيوت وادامية الناس وللاسف ابلغنا هذا الحادث لجميع المسئولين ولم يحدث اى شيء على الاطلاق !!

ويقول التقرير ان الضابط المذكور قام فى الاسبوع السابق على الاحداث بتفتيش منزل عوض شرف الدين من قرية الفتوح مركز فوه وكذا منزل صلاح المعزاوى بمطوبس ومنزل مرعى بالجزيرة الخضراء بدون اذن من النيابة وبدون طلب لهم ... ويضيف التقرير انه وبكل اسف فبرغم التجاوزات السابقة التى حدثت وتصدت لها القيادات الشعبية والسياسية بمركز فوه . لم يستجب احد من المسئولين عن الامن بل وبالعكس صدرت حركة التنقلات وتم ترقية الضابط المذكور الى رئيس وحدة مباحث بالمركز مما زاده عنادا وغرورا فصال وجال فى الشارع بفوه حيث يقوم بالقبض على المواطنين الابرياء من الشوارع والمقاهى كنوع من التحدى والاستفزاز والانتقام مما يصله من غضب الشعب بفوه عليه وكان حادث المقهى هو القشة التى قصمت ظهر البعير واشعلت الشرارة وانفجر الناس من الغليان الذى يملأ صدورهم . ومن الاحباط الشديد الذى عاشوا فيه فترة طويلة دون استجـابـة لشكـواهم وتـوسـلاتهم واستنجـادهم بـالقيـادات الشعبيـة والتنفيذية بالمركز والمحافظة بان يرحموهم من هذا الرجل دون جدوى . وبعد عرض الاسباب والحوادث سالفة الذكر . قال التقرير انه لما كان المجلس الشعبى المحلى لمركز فوه واعضاء مجلس المحافظة الممثلون عن مركز فوه وامين الحزب الوطنى الديمقراطى بمركز فوه قد استعرضوا بكل امانة الاسباب والدوافع التى ادت الى هذا الموقف المؤسف . فاننا نرجو ان يوضع هذا التقرير موضع دراسة دقيقة وممانية وان يتخذ القرار اللازم من جانب الاجهزة التنفيذية بما يؤدى الى استقرار الاوضاع . واننا فى انتظار قرار يضع حدا لكل ما صدر من تصرفات .

توصيات مجلس المحافظة

ومساء الاحد الماضى وبعد الاجتماع الطارىء الذى عقده محافظ كفر الشيخ

مقومات الزعامة فى شخصية سعد زغلول

[illegible]

بالمجالس المحلية بالمحافظة صرح المهندس عبدالباعث حامد رئيس المجلس المحلى لمحافظة كفر الشيخ ان المجلس اصدر التوصيات الاتية :

● الاسراع بنقل قيادات مركز شرطة فوه طوال فترة التحقيقات ومحاسبتهم على ضوء ماتسفر عنه التحقيقات التى تقوم بها النيابة العامة ..
● تشكيل لجنة من المحامين بالمجلس لمتابعة الاجراءات القانونية ..
● تشكيل لجنة اخرى لدراسة الاوضاع الاقتصادية بمركز ومدينة فوه ..
● شجب كل التصرفات التى نتج عنها حريق مركز شرطة فوه ومساكن الضباط ..

مدير الأمـن يدافع

وفى لقاء سريع مع اللواء عبدالحى عقيل مدير امن كفر الشيخ علق المدير على تقرير المجلس المحلى قائلا : ان هذا المجلس لايحركه الا المصالح الذاتية والشخصية . وقال مدير الامن انه يبحث عن عمل حقيقى لهذه المجالس فلا يجد وانه لا يفضح سرا اذا قال ان خلاف المجلس المحلى مع مصطفى السنهورى رئيس مباحث مركز شرطة فوه مرجعه خلافه مع احد افراد عائلـة رئيس المجلس . واضاف مديـر الامن بان مصطفى السنهورى لم يقع فى اى تجاوز فمثلا بشان واقعة تفتيش منزل عائلة المهندس الطيبـانى رئيس المجلس المحلى السابق يقول مدير الامن ان الطيبانى هو الذى اعتدى على الضابط والقوة المرافقة له وحولها لمعركة داميـة . وعـدم استصـدار مصطفى السنهورى لاذن من النيابة لايمس بسلامة الاجراء الذى اتخذه فهو لم يقتحم المنزل بل دخل اليه وطلب من المهندس الطيبانى ان يسلمه شقيقه المتهرب من التجنيد . الا انه افتعل معركة مع الضابط ووجه مدير الامن فى نهاية حديثه دعوى للمجلس المحلى ان يوفر على نفسه هذه البطولات العنترية فما اسهل الاثارة والتجنى على الحقيقة .

لقد اصبح من الواضح ومن المؤسف ان يخرج المسئولون عن الامن بمدينة فوه ومحافظة كفر الشيخ بغير استفادة حقيقية من الاحداث المؤسفة التى شهدتها المدينة وكادت تتحول فى النهاية الى كارثة . فالاصرار على الدفاع عن ضابط غير مسئول بجميع المقاييس التى تؤكد انه ليس فوق مستوى الشبهات يجعل من الدفاع عنه امرا غير مقبول ولايتوافق مع المنطق السليم .

تصفية حسابات قديمة

اننا نضع امام وزارة الداخلية حقيقة التحريات التى قامت بها مباحث فوه ومديرية امن كفر الشيخ والتى استهدفت بالدرجة الاولى تصفية حسابات قديمة . فلقد صدر امر النيابة بضبط واحضار واحد وثلاثين مواطنا من اهالى فوه بناء على هذه التحريات . واشتملت الاسماء الاولى فى قائمة المتهمين العديد من القيادات السياسية والحزبية لمدينة فوه بهدف تصفية حساباتهم القديمة مع الامن . وهذا التصرف يعنى بالدرجة الاولى محاولة اعطاء الاحداث التى وقعت بمدينة فوه بعدا سياسيا وهذا امر لايتوافق مع الواقع . كما ان رئيس مجلس

(البقية ص ١١)

تأملات فى قضية الأوسمة :
من يمنحهـا؟ ولمن؟ بين الماضى والحاضر!

●○●○●○●○●○ **بقلم : د . وحيد رأفت**

● لقد قفز مؤخرا الى السطح موضوع الأوسمة او النياشين ـ بلغة الماضى ـ بعد ان كاد ان يصبح نسيا منسيا منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بعكس الحال فى النظام الملكى السابق! فالأنظمة الملكية عموما تعنى عناية خاصة بموضوع الرتب والالقاب الشرفية والنياشين ! وليس هذا هو حال المملكة المتحدة المحافظة جدا بل وكذلك الحال فى بلجيكا وهولندا والدول الاسكندنافية واسبانيا الى اخر الملكيات فى عالم تسوده حاليا النظم الجمهورية ! ولم يشذ النظام الملكى المصرى عن هذه القاعدة فى دستوره الصادر فى ١٩ ابريل ١٩٢٣ والذى اسقطته الثورة فى العاشر من ديسمبر ١٩٥٢ وقبل الغاء الملكية ذاتها فى ١٨ يونيو ١٩٥٣ !

● ولقد عنى دستور ١٩٢٣ الملكى بالحديث عن الرتب والنياشين فى اكثر من مادة ونصت المادة ٤٣ منه على ان الملك هو الذى ينشا ويمنح الرتب المدنية والعسكرية والنياشين والقاب الشرف الاخرى .. بينما نصت المادة ١١١ على الا يمنح اعضاء البرلمان رتبا ولا نياشين اثناء مدة عضويتهم . ويستثنى فى ذلك الاعضاء الذين يقلدون مناصب حكومية لاتتنافى مع عضوية البرلمان (كالوزراء والوكلاء البرلمانيين) . كما تستثنى الرتب والنياشين العسكرية وصدرت قبل الدستور المذكور وبعده عدة اوامر ملكية باستثناء الرتب المدنية وتحديد القاب حامليها مثل صاحب المقام الرفيع . وصاحب الدولة وصاحب المعالى . وصاحب السعادة وصاحب العزة .. الخ . وطبقا لهذه الاوامر الملكية كان انشاء الرتب والنياشين من صلاحيات التاج اى الملك وحده ! اما منحها فكان قسمة بين الملك وهيئة الوزارة ! واستقر الراى فترة ما على ان منح الرتب والنياشين لموظفى الحكومة (فيما عدا رجال الحاشية الملكية) لايكون الا عن طريق رئيس مجلس الوزراء وبناء على طلب الوزير المختص . واما منحها للاعيان من المصريين الذين ادوا خدمات للبلاد تستحق التكريم . فكان من حق الملك اصلا . مع جواز التماس منحها لهم عن طريق رئيس مجلس الوزراء . واما الاجانب من غير موظفى الحكومة . فكان منحهم الرتب والنياشين من صلاحيات الملك وحده!

● واستخلص بعض رجال الفقه الدستورى من ذلك التنظيم الدقيق ان المسئولية الوزارية لم تكن قائمة ولا يجوز اثارتها بالنسبة للرتب والنياشين التى كانت تمنح للاجانب او للاعيان المصريين عن غير طريق الوزارة بعكس تلك التى كانت تمنح لموظفى الحكومة او للاعيان من المصريين بناء على التماس رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين . فتحريك المسئولية الوزارية عنها امام البرلمان او للراى العام امر وارد وجائز ! (انظر على سبيل المثال «مبادىء القانون الدستورى» للاستاذ الدكتور سيد صبرى طبعة سنة ١٩٤٠ ص ٥٤٨/٥٥١) بينما ثمة راى فقهى اخر يعمم هذه المسئولية الوزارية لأنه اذا كان الملك لايسأل دستوريا عن اعماله وتصرفاته فإن رئيس الوزراء والوزراء مسئولون فى النظام الملكى البرلمانى ـ طبقا لنصوص الدستور والعرف الدستورى ـ عن كافة اعمال الملك وتصرفاته وحتى احاديثه فى الشئون العامة !

● ولعل بعضنا مازال يذكر كيف ان منح الرتب والنياشين كان من بين الموضوعات الشائكة التى اثيرت إبان الازمة الدستورية الحادة فى عام ١٩٣٧ بين وزارة الزعيم مصطفى النحاس الثالثة وبين الملك فاروق فى اوائل ولايته وانتهت الى اقالة الوزارة فى ٣١ ديسمبر ١٩٣٧ ! تلك الازمة التى كانت تدور حول المبادىء الاساسية الواردة فى الدستور ـ وفى سائر الانظمة الملكية البرلمانية عموما ـ وعلى راسها ان الملك يتولى سلطاته بواسطة وزرائه وان مجلس الوزراء هو المهيمن على مصالح الدولة . وان توقيعات الملك فى شئون الدولة يجب لنفاذها ان يوقع عليها رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصون وان اوامر الملك شفهية او كتابية لا تخلى الوزراء من المسئولية ..الخ !

● ولقد شرحت الوزارة النحاسية الثالثة قبل اقالتها وجهة نظرها فى مذكرة دستورية تاريخية نشرتها جريدة المصرى المؤيدة لسياسة حزب الوفد وقتذاك فى ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ ورد فيها فيما يتعلق بموضوع منح الرتب والنياشين بالذات . ان هذا المنح هو بلا جدال شان من شئون الدولة . وداخل فى مسئولية الوزراء . وانه عند مراجعة الصياغة النهائية لمشروع دستور سنة ١٩٢٣ . حاولت اللجنة التشريعية (الحكومية) تعديل نص المادة ٤٣ منه الخاصة بمنح الرتب والنياشين لابقاء الحال على ماهو عليه قبل الدستور لصالح الملك . ولكن لم يؤخذ بهذا الراى وان الانسان يحاول عبثا ان يجد فى ذلك الدستور اى اثر لحق شخصى للملك فى الباب الثالث (الخاص بسلطات الملك واختصاصاته) ! وهكذا تمسكت الوزارة الوفدية قبل اقالتها فى ٣١ ديسمبر ١٩٣٧ . بان منح الرتب والنياشين للمصريين جميعا موظفين واعيانا او حتى للاجانب المراد تكريمهم يجب ان يكون بناء على مشورة رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين . وان تكون اداة المنح الرسمية «مراسيم يوقعها رئيس مجلس الوزراء وليس باوامر ملكية لاتحمل الا توقيع الملك وحده بوصفه رئيسا للدولة !

● وكانت وجهة النظر المضادة والمدافعة عن حق الملك فى منح الرتب والنياشين فى بعض الحالات بمحض ارادته المستقلة تقوم على سندين اثنين احدهما نص المادة ١٦٧ من دستور سنة ١٩٢٣ والتى كانت تقضى بان كل ما قررته القوانين والمراسيم والاوامر واللوائح والقرارات من الاحكام وكل ما سبق واتخذ من قبل من الاعمال والتصرفات طبقا للاوضاع والاصول المتبعة يبقى نافذا بشرط ان يكون نفاذها متفقا مع مبادىء الحرية والمساواة التى كفلها الدستور وبدون اخلال بما للسلطة التشريعية من حق الغائها او تعديلها فى حدود سلطتها على الا يخل ذلك بالمبدا الوارد بالمادة ٢٧ بشان عدم سريان القوانين على الماضى .. اما السند الثانى للاحتفاظ بالحق للملك فى منح الرتب والنياشين عن غير طريق الوزارة فى بعض الحالات على الاقل . فيأخذ فى الاعتبار ما لصاحب «التاج» عادة من مكانة خاصة . واستقلاله عن الاحزاب السياسية بعكس الوزارات الحزبية التى قد تستخدم هذا الحق لارضاء انصارها ومؤيديهم من غير الاكفاء الجديرين بمثل هذا التكريم ! وهذا مشاهد فى الواقع حتى فى اكثر الدول الديمقراطية كالمملكة المتحدة «بريطانيا» فان الحزب الحاكم سواء اكان هو حزب المحافظين او الاحرار او العمال كثيرا ما يستغل سلطات «التاج» فى منح الالقاب والنياشين للاغداق على انصاره ومريديه! وكذلك فعلت الوزارات الحزبية فى مصر قبل الثورة !

(للبحث بقية)

رجال الفكر تحصين الفساد

●○●○●○●○ **بقلم الدكتور : ابراهيم عبده**

اكبـر ظنـى ان فقـهـاء القـانـون واعـلام الصحفيين . مؤيدين ومعارضين قد قرأوا الكبيرة التى شرعت الحكومـة فى ارتكابهـا لتحصين الفساد بقانون ! وفى الوقت الذى ارجو ان يكون جميع المصريين قد قرأوا تعليقى على نوايا المسؤولين فى اصدار هذا القانون الذى يرد المصريين مائة وخمسين سنة الى الوراء . لرانى اتمنى الايكون كبار رجال القانون وفطاحل الصحفيين قد قراوا عنه او ترامى اليهم خبره . فهذا اكرم لهم امام مواطنيهم وقرائهم . لانها سوف تكون كبيرة منهم ان يصدر القانون دون ان يتجمعوا لصد طغيانه وحماية القيم والاخلاق منه . لان السكوت على الباطل نوع من المشاركة فيه . وانى لارثى لهم ان تقوم معركة بين الحق والباطل وهم وقوف يتفرجون !....

لقد استطاع صحفى امريكى مغمور ان يطيح بالرئيس نكسون فى قضية ووترجيت . وهذا فى الواقع تجاوز عن الحقيقة لأن الشاب فجر الموضوع فقط . ولو سكت رجال الفكر والصحافة عن تناول الموضوع لماتت قضية ووترجيت . ولكن رجال الفكر وكبار الصحفيين . معارضين ومؤيدين . اعتبروا هذه القضية خطيئة لايمكن السكوت عليها . وان رئيس الدولة يجب ان يستقيل لان اسمه تردد فى تفاصيل هذا الموضوع ...

ان قانون حماية الفساد يشل النيابة الادارية وسائر جهات التحقيق . حيث يفرض عليها هذا التشريع الاتحقق مع اى موظف يرتكب جريمة ولو كانت واضحة المعالم الا اذا اذن لها بذلك الوزير المختص !... هذه هى القضية ....

فهل يمكن ان تقنن الحكومة تشريعا كهذا التشريع ولايكون ذلك مخالفا للدستور ؟ سؤال لوجهه الى استاذنا الدكتور وحيد رافت وزميلنا الدكتور نعمان جمعة . وسائر الاصدقاء من المستشارين والقانونيين الذين يثرون الوفد بارائهم النيرة ؟ ...

هل يمكن ان يحظى قرار وزير التربية والتعليم بتقديم موعد الدراسة اسبوعين اوثلاثة اسابيع باهتمام كبار الصحفيين بحيث يشغل اقلامهم كل هذه الايام . ولايفكر واحد منهم فى مناقشة الكارثة المتمثلة فى التشريع الذى يعده الآن وزير العدل محصنا لجميع الانحرافات التى تسيطر على نظام الحكم . بالرغم من ان الانحراف يرتع من غير قانون . فكيف يكون الحال حين يحصن بالقانون ؟ !!

اين الصحف المعارضة ؟ اين اعلام الصحافة من امثال مصطفى امين واحمد ابو الفتح والحمامصى وغيرهم من الاشاوس حملة القلم . هل ما يكتبون فيه اخطر من القانون الغاب الذى يجعل من الوزراء آلهة ؟ اما يكفى هؤلاء الوزراء كل هذاالهيلمان وهم يتصرفون فى التافه والخطير من المسائل دون مراعاة لتوجيهات السلطان ودون خشية من قانون او برلمان ؟ اما يكفيهم احتقار الشعب كل هذا الاحتقار كانهم من طينة مميزة او محصنة ! والشعب من احط انواع الطين ؟!

لقد ثار كل هؤلاء الكتاب فى شبابهم يوم فكر اسطفان بسيلى فى اخر مجلس للبرلمان قبيل الثورة المباركة ضد مشروع القانون الذى تقدم به هذا العضو ليحصن فساد القصر وتصرفات البيت المالك . وتولت الحملة عليه جريدة المصرى وعرته واتهمته بالعمالة للقصر . ومضت فى تعذيره ونقده اشنع النقد والتعذير حتى ادخلته التاريخ من اسوا ابوابه . واضطر ذلك النائب الى سحب مشروع القانون . والمدهش ان هذا الرجل احتفل به الانقلاب العسكرى فى يوليو١٩٥٢ ولخذ فى تلميعه ثم اختياره عضوا بارزا فى مجالسهم النيابية المصطنعة . واصبح من سدنة الدكتاتورية الغاشمة التى افسدت اخلاق الناس وازرت بكرامة الانسان وحولت الحكم الى مباءة من الفساد والانحراف ؟!

تثورون ضد فساد قانون يحمى سيرة الملكية الرعناء . وتسكتون اليوم حين ينشط المسؤولون لتحصين مزيد من الفساد فى ايامنا هذه التى سيكتب التاريخ احداث شعبنا الذى امتصوا دمه . سرقة ونهبا وسلبا بفجر لم يؤثر حتى فى عهد هولاكو وجنكيز خان ؟....

هل سلمتم ورفعتم الراية البيضاء ؟ وانتم الذين ذقتم مرارة السجون والمعتقلات . وخربت بيوتكم بالنهب والسرقات ؟ وفرضت عليكم الهجرة حيث الفقر والإملاق والحرمان ؟

منذ متى خلت الساحة من الشجعان ؟ ان شجاعتكم كانت ولاتزال مضرب الامثال . فكيف تسكتون على الكارثة ولاتصدونها وهى على الابواب . ان الله سبحانه قد اكرمكم باعظم منحة . وزودكم بامضى سلاح ... بالقلم الذى علم به الناس مالا يعلمون . فكيف لايخرج من"غمده" فى كبرى الكبائر . وهى قانون حماية الفساد . وتحويل الوزراء الى آلهة يقضون فى حياة الخلق على نحو مايحبـون ويشتهون حيث لايعلـو سلطانهم سلطان ؟...

انا لا اطلب إلا بجبهة موحدة من رجال الفكر والقانون . تتولى هذا الامر عند الصحافة ومجلس الدولة والمحكمة الدستورية العليا للقضاء على هذه السلطة التى يريدونها فوق سلطة الدستور . وهذا التشريع الفاسد الذى يعدونه ليصبح اشنع الانحراف . حقا مباحا للوزراء وبالقانون !...

اللهم انى بلغت ... اللهم انى بلغت ... اللهم انى بلغت ...

الإسـلام .. والـدكتـور عكاشه !!!

●○●○●○●○ **بقلم : المستشار محمد أبو علم**

لايجتمع اكثر من اثنين على ضلاله فما بالك بمائتين .. وما بالك اذا كانوا من العلماء وفقهاء الشريعة الإسلامية .. هؤلاء المقرر اجتماعهم فى اواخر شهر سبتمبر الحالى بمبنى الجامعة العربية بالقاهرة ويشرف على تنظيمه الأزهر الشريف وتشارك فيه ٢٦ دولة عربية واسلامية واوربية وامريكية لمناقشة ٢٠٠ بحث عن الاعجاز الطبى فى القرآن الكريم .. وهو المؤتمر الاول من نوعه فى مصر .. ولكننا فوجئنا بالدكتور احمد عكاشة استاذ الطب النفسى يخرج علينا بمقاله فى عدد الاهرام الصادر يوم ١٩٨٥/٨/٢٥ يندد بالمؤتمر تنديدا شديدا ويعتبره عملية غير دينية . ويضيف انه عملية دعائية وانتهازية ولها ابعاد سياسية وامبريالية ونفطية وصهيونية ..!!

تصوروا مؤتمرا من جماعة من المسلمين يجتهدون فى تفسير ما ظهر ويظهر كل حين مما يعتبر اعجازا فى القرآن الكريم تصوروا هذا المؤتمر يجتمع وهو موصوف بانه مؤتمر دعائى وانتهازى وسياسى وامبريالى ونفطى وصهيونى !!!

كل هذه الأوصاف قد طبعها الدكتور عكاشة على مؤتمر لم ينعقد بعد ولم يعرف الدكتور عكاشة ما سوف يثار فيه من موضوعات ولا من هم المجتمعون ولا ما سوف تنتهى اليه قراراتهم ..

لم يترك الدكتور عكاشة كلمة يسىء بها الى المؤتمر اسوأ مما قال . ولم يبق الا ان يصفهم بانهم جماعة من الروتارى او الماسونية او الاتحاد الاشتراكى .. ولو انهم اجتمعوا لبحث «الميثاق» إياه ما تعرضوا لمثل ما صدر عن الدكتور عكاشة فى حق زملائه وفى حق علماء المسلمين .. ولو كان ما صدر قد صدر عن غير الدكتور عكاشة استاذ الطب النفسى لهان الأمر .. ولذلك فإنى اسارع نيابة عنه الى نفى ما قاله واقرر ان المقال مدسوس عليه وان الذى كتبه احد المرضى النفسيين المترددين على عيادته وقد استعار توقيع الدكتور احمد عكاشة من باب العشم .!!

هل تصور الدكتور عكاشة ان المؤتمر سوف يعدل من نصوص القرآن ومن اياته ؟ هل تصور انه سوف يخرج عن محاولة تفسير الاية الكريمة «سنريهم لياتنا فى الآفاق وفى انفسهم» .. ثم اذا لم نترك هذه المجموعة تبحث وتجتهد ـ والاجتهاد مطلوب فى الاسلام اذا لم نتركهم يبحثون فى الدين فهل يكون اجتماعهم مقبولا لو خصصوه لبحث مشكلة التفرقة العنصرية والجفاف والبوليزاريو ومحركات الطائرات البوينج ٧٤٧ او ٧٣٧ مثلا ..؟؟ !!

لايصح من عالم كبير ان يصادر على المطلوب مؤتمرا جديدا لاساتذة كبار . ولا يصح رميهم قبل الأوان بانهم اجتمعوا للتلاعب بالالفاظ .. انتظر حتى تعرف ما يتم .. بل لو كنت مكانك لحضرت المؤتمر دون دعوة . هذا لو كنت حريصا على الاسلام وسوف تدلى بدلوك حتما وسوف تجد نفسك مبهورا باعجاز القرآن ..

اخشى ما اخشاه ان يكون الأرهاق الذى يتعرض له الدكتور عكاشة نتيجة رعايته لمرضاه النفسيين قد اجهده بعض الشىء فلا يمكن وصف علماء من المسلمين بانهم انتهازيون وامبرياليون ونفطيون وصهاينه إلا من شخص مكتئب .. فلم يسمع الناس بعد عن شيخ صهيونى او شيخ امبريالى إلا من الدكتور عكاشة ..

واما بعد .. فإن احد اصحاب رسول الله ﷺ كان اسمه «عكاشة بن محصن» وليس «محسن» من المؤكد بالدكتور انك لاتمت له بصلة القرابة لا من قريب ولا من بعيد .

مصطفى النحاس .. سلسلة متصلة للكفاح من أجل الدستور

حينما تقول اليوم ان الزعيم مصطفى النحاس هذه الشخصية الأثيرة لدى الشعب بشجاعتها ونضالها قد احتضن قضية الدستور الضارية على مدى ثلاثين عاما ، فربما لن يلتقط المعنى الحقيقى لهذه المعركة سوى الأجيال الناضجة التى عاصرت ما قبل الثورة أو قلة ممن قراوا عن هذا النضال بالصدفة او الاختيار فالكلمات لاتكتسب مضمونها الحقيقى الا من خلال الممارسة الفعلية وقد عاصرنا دساتير متنوعة اتاحت إمكانيات التقييد والتلاعب بحيث اصبح الدستور فى ذهن الجماهير مجرد إطار تتحكم به السلطة وليس وسيلة لكى يصل الشعب للحكم غير أن الدستور الذى كان مصطفى النحاس هو الجندى الأول المدافع عنه .كان ابنا شرعيا للشعب ونضاله ولقدراته ان يحكم نفسه .. كان يعنى المساواة بين المواطنين .. وتقليص النفوذ الملكى المستبد .. وكان قبل كل شىء وبعده الوسيلة لتولى حكومات شعبية الحكم بما يتيحه ذلك من إمكانية ضرب النفوذ البريطانى لم يكن الدستور صكا اجوف ممنوحا ولكنه كان وثيقة كتبت بدماء وعرق شارك فى صنعه المصريون جميعا بقيادة سعد زغلول ومصطفى النحاس وكان كل نصر يتحقق فى سبيله هو نصرهم هم .. ان سيادة الدستور هو النصر الحقيقى للشعب

فى الممنوع

من حسن الطالع اننى اترجل يوميا فى شارع قصر العينى . والقطعه ذهابا وايابا مشيا على الاقدام ، ويصادف ان اشاهد بعض السادة الوزراء وهم قابعون فى سياراتهم الحكوميه المكيفه .. كل منهم ممسكا باوراق فى يده .. وكل وزير والحق يقال ، منهمك فى قراءة ما بداخل هذه الاوراق ، لكى يعلم الشعب ان حكومته ساهره على خدمته ، ولكى يعلم كم مقدار الشقاء الذى تعانيه فى سبيل تخليصه من حمومه و الامه

فإنهماك وزير الاسكان فى قراءه تقرير او مذكره امامه يعنى ان ازمه الشقق فى سبيلها الى الحل .. وانشغال وزير الصحه بقراءة ملف فى يده يعنى ان حالة المستشفيات الاميريه فى طريقها الى التحسن . وانفراج اسارير وزير الداخلية تعنى ان حالة الامن فى البلد مستقره

وانتظر حتى صباح اليوم التالى لاقرا البيان الذى اذاعه السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ــ ليلة امس ــ فى نشرات التلفزيون عن اجتماع مجلس الوزراء ، لعلى اجد اضافه فيه فيطلع ، نابى على شونه ، كما يقول المثل الشعبى . فالاجتماع تم فيه مناقشة مشكلة الصرف الصحى بالاسكندريه .. ومشكلة الاسكان فى القاهره .. وشركات القطاع العام .. ومشكلات فى قطاع الصحه والتموين والسياحة والامن والصحافة والحديد واكتشفت فى النهايه اننى تعرضت لاكبر عملية تزييف فما علاقة مناقشة مشاكلات الصحافه .. بالاسمنت .. بالصرف الصحى .. بالمعونه الامريكيه ..

يبدو لى والله اعلم ــ ان كل وزير وهو فى داخل اجتماع مجلس الوزراء يكون منشغلا بشىء اخر ، مختلفا تماما عما يدور فى الجلسه . كانه يتحدث مع الوزير الذى على يمينه او على شماله . او كانه يفكر فى مشكلة سفر الاولاد الى باريس

او كانه يفكر فى زوجته التى وحشته منذ ان تركها فى الصباح الباكر . اوكانه يفكر فى اى شئ اخر ليس له علاقه بما يدور داخل اجتماع مجلس الوزراء .. وإلا فما معنى أن تصدر الحكومه قرارات يناير الاقتصاديه .. وبعد عدة ايام تلغيها . وما معنى ان تصدر قرارا بتحصيل الضرائب من المنبع على واردات بورسعيد .. ثم لاتمضى ٤٨ ساعه وتسحب قرارها بعد وقوع الكارثه وتظاهر ٥٠ الف شخص . ومامعنى ان تقرر الحكومة بدء العام الدراسى يوم ٧ سبتمبر الجارى .. وعندما يقترح بعض المحافظين يصرح وزير التربيه والتعليم بان القرار لارجعه فيه .. وفى اليوم التالى يعلن كمال حسن على بانه تقرر تاجيل الدراسه لمدة اسبوع اخر . وهناك عشرات القرارات التى صدرت بهذا الشكل . والتى تؤكد فى النهايه ضعف الحكومه .. وترددها .. وعدم قدرتها على اتخاذ القرار الصحيح .. وعدم معرفتها بان اصدار القرار اصبح صناعه فى العالم كله .. لكن يبدو ان مجلس وزرائنا الموقر مازال يؤمن بالحكمه القائلة كله عند العرب صابون

مجدى مهنا

دراسة
سهير اسكندر

الارتباط بين النظام الدستورى والديمقراطية وبين التحرر الوطنى ارتباط محتوم ، وحقيقته كثيرا ما تتوارى عن النظر المحدق للجماهير من جراء سيطرة الشعارات الخادعة والديماجوجية التى يطلقها الحكام كى تحجب الرؤية . وقد حرص الاستعمار بكافة انواعه القديم منه والحديث ، الغربى والشرقى على ضرب الديمقراطية وحكم الشعب ، حتى يتسنى له ان يتعامل مع شعوب مغلوبة على امرها . وقد كان دستور ١٩٢٣ ثمرة لثورة الشعب المصرى سنة ١٩١٩ . هذه الثورة العملاقة التى انجبت ولا تزال تنجب الزعماء . وقد اجبرت بريطانيا على السماح به نزولا على ارادة الثوار ، والثورة التى لم تكن لتتوقف رغم اجراءات النفى والاعتقال والاعدام .

وقد اعترفت بريطانيا لمصر بالدستور وقيام حياة نيابية حيث كان سعد زغلول ومصطفى النحاس فى المنفى فى سيشل ، وحاز الوفد فى الانتخابات اغلبية ساحقة وتالفت وزارة سعد زغلول . وهنا بدات الجولة الاولى من الحكم الدستورى حيث عمل سعد زغلول على تقليص النفوذ الملكى الاوتوقراطى فى اكثر من ازمة صمد لها الزعيم الشيخ الى ان تامرت بريطانيا على حكومة الشعب الاولى بعد مقتل السير لى ستاك . وبوفاة سعد تولى مصطفى النحاس رئاسة حزب الوفد فكان صلبا فى مواجهة الملك والانجليز ، فعندما تولى وزارته الاولى فى ١٩٢٨/٣/١٦ ارسل اليه المندوب البريطانى مذكرة يحذر الحكومة من التدخل فى اى موضوع يمس سلطان بريطانيا على مصر ، فرفض المذكرة باصرار ، كما رفض الانذار البريطانى المرسل فى ١٩٢٨/٣/٢٩ بسحب القانون الذى يتيح حق الاجتماعات المعروض على البرلمان فى ذلك الوقت . وقد ادت مواقف النحاس العنيدة الى اثارة قضية لتشويه نزاهة النحاس وهو المعروف بنزاهته وهى القضية المعروفة بقضية الأمير سيف الدين . ولننظر لنوع الحروب والسهام التى كانت تصوب للنحاس ، فهى لم تكن مقصورة على الملك والانجليز بل شاركت فيها احزاب الاقليات التى تتملق السراى للوصول للحكم ، فخرجت يومئذ جريدة ، السياسة ، تصب جام غضبها على النحاس والدستور فتقول ، الا انه لشرف النعال ، وكرامة الاوحال .. وانها لاملة المختال ، وانها لصيانة دستور الدجال ، الا يخشى ان يتلطف معك صاحب الجلالة ويسالك اين استقالتك فيملاذ اذن تجيب ايها النتن القذر ، . وفى ١٩٢٨/٦/٢٥ اقيلت وزارة النحاس وكان النحاس قد رفض تقديم استقالته للملك باعتباره الممثل الحقيقى للامة .

اليد الحديدية وعودة النحاس

بدا الانقلاب الدستورى حيث اسندت الوزارة الى محمد محمود وقد بدا عهده بتاجيل البرلمان شهرا .. فما كان من شيوخ ونواب الشعب الا ان اعتبروا هذا القرار باطلا وطلبوا بفتح ابواب البرلمان ، ولما لم يتمكنوا من ذلك ازاء القوة التى واجهتهم ، اعلنوا ان الاجتماع سيعقد فى منزل الشريعى بالقاهرة ، وفى تلك الجلسة اصدروا قرارات تاريخية قوامها اعتبار البرلمان قائما وان الحكم المسلط على البلاد إن هو الا حكم باطل . وازاء هذا الاصرار من نواب الشعب استصدرت الوزارة مرسوما ملكيا بحل المجلس .. وقد صمد الوفد فى محاربته لهذه الاجراءات وهذا العهد الذى عرف عنه اسم (اليد الحديدية) حتى لقد قال لورد لويد فى هذا الصدد وهو العدو اللدود للوفد ، بان مصطفى النحاس ظل قائما على صهوة جواده يشرف على الموقف ويجول فى الميدان ويوجه الجموع بنفسه ولا يتراخى عن التقدم بذاته وهو بين ذلك جميعا مؤمن بان النجاح له والفوز نهاية جهده .

وقد انتهى بالفعل ، بفضل الكفاح الضارى لمصطفى النحاس ، حكم محمد محمود واجريت الانتخابات ليفوز الوفد بالاغلبية الساحقة وفى نهاية سنة ١٩٢٩ فاستقبلته الجماهير فقتبطة متفائلة . وبذلك انتصرت الحياة النيابية . وافتتح البرلمان فى يناير سنة ١٩٣٠ وهنا يقول مصطفى النحاس ، انه لمن احب امانينا ان تظل البلاد متمتعة بنعمة الدستور معتزة بما كفله لها من حقوق وحريات) وبدات الحكومة بتفويض من الامة مفاوضات النحاس ــ هندرسون التى فشلت بسبب الاطماع الانجليزية فى السودان . والتى انهاها النحاس بقوله ، اننا وإن كنا قد خسرنا المعاهدة الا اننا كسبنا صداقة الانجليز ، . ولعل الحرص على الاتيان بهذه العبارة يرجع الى كونها مثالا على استغلال مزيفى التاريخ لبعض المواقف ليظهروا بها نوعا من التهاون فى مواقف النحاس . وهم اذ ينتزعوا الحدث من سياقه وظروفه يصطفون مثالية مزيفة ليرموا المواقف الوطنية بما ليس فيها ، فهم يتناسون عن عمد الموقف الفعلى للنحاس وعدم تفريطه امام المفاوض الانجليزى ثم يتمسكون بعبارات المجاملة العادية فى ظل اوضاع تفرض وجود المحتل الانجليزى كاعلى سلطة فى الساحة السياسية ينبغى التعامل معها بوسيلة او اخرى .

وقدمت وزارة النحاس ازاء شعورها بالمكائد التى تدبر لها قانون محاكمة الوزراء الذين يعتدون على الدستور ، وكان الغرض من هذا القانون هو صيانة النظام الدستورى وحمايته من العبث والانقلاب . فعطل الملك هذا القانون كما عطل مشروع قانون بإنشاء محكمة النقض ولما ظهر للوزارة اصرار الملك على تعطيل اعمالها قدمت استقالتها ووقف النحاس ليعلن بوضوح امام النواب الاسباب السياسية لتقديم استقالته . ومن من المتعارف عليه لدى رؤساء الاحزاب الاخرى انهم اذا اضطروا الى الاستقالة ان يقرنوها غالبا باسباب تتعلق بالصحة (د . يونان لبيب رزق . تاريخ الوزارات المصرية) وبعد القاء البيان وقف احمد ماهر ليطلب من النواب تاييد الوزارة فقوبل طلبه بالتاييد . ووقف النائب الوفدى عباس محمود العقاد ليقول كلمته الشهيرة (الا فليعلم الجميع ان هذا المجلس مستعد لان يسحق اكبر راس فى البلاد من اجل صيانة الدستور وحمايته .

صدقى وتحطيم الدستور

اسندت الوزارة الى اسماعيل صدقى رجل الدكتاتورية العتيد ، وبدا صراع امر واقسى من الصراع الاول فبدا مرسوم بتاجيل انعقاد البرلمان غير ان ويصا واصف رئيس مجلس النواب الوفدى بالاتفاق مع عدلى يكن رئيس مجلس الشيوخ قد اصرا على تلاوة القرار والتعقيب عليه . فقابل صدقى ذلك بان اغلق ابواب البرلمان بسلاسل من حديد كما وضع طاقما من القوات المسلحة حوله . إلا ان رئيس مجلس النواب امر بتحطيم السلاسل فحطمها نواب الشعب ودخل الشيوخ والنواب الى البرلمان وهو مشهد لا ينمحى من ذاكرة الشعب فى نضاله الدستورى . واعلن الوفد عداءه الرسمى لوزارة صدقى ثم قرر تحويل معاداته للوزارة الى معركة جماهيرية فقام النحاس بالسفر الى الزقازيق ثم الى المنصورة فى يوليو ١٩٣٣ حيث دبرت مكيدة من صدقى لاغتيال النحاس بحراب الجند اسفرت عن اصابة سينوت حنا ، الذى افتدى النحاس . وخرجت المظاهرات الغاضبة تجتاح المدن حيث قابلها صدقى بكل عنف . وكان صدقى باشا مؤيدا بالملك والانجليز قد قام بالغاء دستور ١٩٢٣ وفرض دستور سنة ١٩٣٠ الذى يسلب الشعب حقوقا كثيرة . كما اصدر قانون الانتخاب الجديد وحل مجلس النواب والشيوخ وازاء معارضة الشعب العاتية قام صدقى بتاليف حزب الشعب . فى الوقت الذى تم الائتلاف فيه بين الوفد والاحرار الدستوريين وقدم العمد استقالاتهم واتفقت لجنة الاتصال بين الوفد والاحرار على قيام الزعماء بزيارة مدن الاقاليم لبث الدعوة الى رفض الخضوع لدستور صدقى . ويحتفظ الارشيف الصحفى بصورة لمصطفى النحاس نائما على دكة محطة بنى سويف على إثر منع صدقى الزعماء من الدخول الى المدينة ورغم استخدام صدقى العنف . والوحشية فى تفريق المظاهرات الا ان هذا لم يمنع عقد مؤتمر وطنى عام للوفد والاحرار ينص على القرارات الآتية :

● التمسك بالدستور الصادر فى ١٩٢٣ .
● اعتبار الانتخابات التى تجريها وزارة صدقى غير معبرة عن راى الامة .
● الاحتجاج على ما قامت وتقوم به وزارة صدقى من تعطيل حرية الراى ومصادرة الصحف .

وقد كان لهذه القرارات والاستقالات اثر كبير فى مقاطعة الانتخابات ولكن التمثيلية تمت وقوبل نظام صدقى بحوادث الاغتيال السياسى لاول مرة بعد حادث مقتل السردار فقد شرع فى قتل محمد توفيق رفعت وهو فى سيارته ، وانفجرت قنبلة فى دار وزارة الحقانية ثم انفجرت قنبلة اخرى فى منزل علام باشا وكيل وزارة الداخلية وفى سنة ١٩٣١ تلقى محمد فهمى القيس خطابا بتهديده بالقاء قنبلة فى منزله (محمد سعد الدين ـ المصدر السابق) وبعد مباحثات صدقى ـ سيمون تبين للحكومة البريطانية ان الاتفاق مع صدقى ونظامه لا يمكن ان يتم لافتقاره الى الشعبية . ودب الضعف فى النظام على إثر حكم اصدرته محكمة النقض المصرية فى ١٩٣٢/١٢/٥ واصفة العهد كله بانه ، اجرام فى اجرام ، . وقبلت استقالة صدقى ليتولى نسيم باشا الحكم ويعلن معارضته لدستور ١٩٣٠ .

على اثر الضربات الموجعة التى تلقاها الوفد مدافعا عن الدستور كان عليه ان يعيد تنظيم صفوفه وكان يامل ان يعيد نسيم باشا دستور ١٩٢٣ غير ان نسيم باشا الذى كان غير مسنود بقوة شعبية كان يطلب من الانجليز المرة تلو المرة السماح لمصر بعودة دستور ١٩٢٣ مما يظهر الاسلوب الضعيف الذى كانت تتبعه حكومات الاقلية حيث كان ذلك محل معارضة من النحاس ثم كان تصريح هور الذى يسعى بدبلوماسية خبيثة الى عرقلة عودة الدستور فهو يقول (لا صحة على الاطلاق لزعم الزاعمين اننا نعارض فى عودة النظام الدستورى الى مصر .. اجل اننا عندما استشرنا اشرنا بعدم عودة دستور ١٩٢٣ ، ١٩٣٠ مادام قد ظهر ان الاول غير صالح للعمل وان الثانى لا ينطبق على رغبات البلاد) واندلعت ثورة الطلبة والقوى الشعبية فى مصر حيث اخذت الجماهير تزود عن دستورها الذى انتزعته انتزاعا من براثن الاحتلال والتى يريد الانجليز ان يسلبوها هذا الحق وتحدث النحاس فى عيد الجهاد ١٩٣٥ ، واصفا عهد صدقى بانه ، كان عهدا مشئوما البسوه ظاهر الحياة الدستورية بعد أن الغوا دستور الامة بإصدار دستور ابتر تعلو فيه كلمة الوزراء ، وحمل على الانجليز وعلى تصريح صمويل هور ، فهو يعترف بتدخل الحكومة البريطانية فى امر الدستور المصرى رغم ما يعرفونه من احتجاج الامة والحكومة المصرية عليه . مفهوم ان لا تعارض بريطانيا فى عودة النظام الدستورى فى مصر ولكن ما لها وللدستور الملائم وغير الملائم !، .

وقد اجتمعت الهيئة الوفدية على اثر ذلك وقررت :

●● أولا : توجيه الدعوة الى الامة كلها بجميع طبقاتها وعلى اختلاف هيئاتها بعدم التعاون مع الانجليز .

●● ثانيا : ان الواجب الوطنى قد اصبح يحتم على الوزارة المصرية ان تستقيل نزولا على خطة عدم التعاون والا فإن الوفد لا يؤيدها بعد الآن (د . ضياء الدين الريس . الدستور والاستقلال)

خدعة الاستقلال قبل الدستور !

فى خضم الثورة الشعبية من اجل الدستور التى شارك فيها المستشارون والاساتذة والمحامون والطلبة خرج محمد محمود بنظرية خادعة وهى ان الاستقلال هو سياج الدستور ، وانه يتعين ان تتجه الجهود اولا للاستقلال ثم ياتى الدستور بعد ذلك . وقد ادرك النحاس الخدعة فى هذه النظرية حيث كشف للجماهير ، هؤلاء الذين يوافقون على عدم عودة الدستور فى الحال ويريدون ان تؤلف وزارة ائتلافية او قومية بدون انتخابات او دستور او برلمان وبذلك يصلون الى الحكم ثم لا يدرى احد متى يتحقق الاستقلال ، ويهتف النحاس قائلا ، ايها المصريون احذروا الخديعة واتقوا الوقيعة واحرصوا على وحدتكم .. لا يصح لنا ان نخرج باقوال معسولة تنادى بالوحدة القومية ولكن على اى اساس ؟ على اساس تصريح هور كما رايتم لا يقول فيه صراحة لنترك الدستور جانبا الى ان تتم المعاهدة .

واصر النحاس على عدم تكوين الجبهة الا بعد اعادة الدستور اولا . واذ اعتزمت الوزارة تقديم استقالتها عاد اليها المندوب البريطانى وقرر لها بان حكومته لا تقف دون عودة دستور ١٩٢٣ ومن ثم قام الوزراء بتقديم طلب الى الملك بعودة دستور ١٩٢٣ فامر بإعادته وعلى اثر ذلك تكونت الجبهة الوطنية .. وتكونت جبهة المفاوضات من ممثلى الشعب باسره برئاسة الزعيم مصطفى النحاس بعد كفاح مرير اذعنت له بريطانيا وتراجعت عن حقها فى ان الدستور من حق الامة والملك وحدهما .

مصطفى النحاس فى مواجهة الملك

بعقد معاهدة ١٩٣٦ سويت الاحوال مع بريطانيا على نحو ما بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية . وكان من اهم مميزاتها الغاء الامتيازات الاجنبية التى كانت تعصف بسيادة القضاء المصرى . وبتولى مصطفى النحاس رئاسة الوزارة ١٩٣٦ على اثر انتخابات شعبية كان على النحاس ان يخوض كفاحا جديدا مع الملك الشاب فاروق الذى احيط بحاشية محنكة ارادت ان تحيطه بمظهر مخيب وان تجعله يبدو بالملك المتدين الورع .. وهنا برزت مشكلة الاحتفال بتولى الملك العرش فى حفلة تقام فى القلعة يقلده فيها شيخ الازهر سيف جده محمد على ، ويحلف له يمين الولاء والاخلاص . غير ان النحاس هذا المصرى ذا الايمان الدينى العميق ، كان يرفض استغلال الدين فى غير موضعه وقد عبر عن هذه المسالة الدينية امام مجلس النواب بصراحته المعهودة : ، ان الاسلام لا يعرف سلطة روحية وليس بعد الرسل وساطة بين الله وبين عباده . فلا معنى إذن للاحتجاج فى هذا الشان بما نص عليه فى الدستور من ان دين الدولة هو الاسلام ، . ثم تجددت المشاكل ومنها يمين الجيش والرغبة الملكية فى جعله يدين بالولاء للملك بينما يرى النحاس اضافة ، ان اكون مطيعا للدستور وللقوانين الامة المصرية ، ويحكى ابراهيم فرج فى (مذكراتى السياسية) اعداد حسين كروم) انه بسبب الازمات التى كان النحاس يثيرها حفاظا على الدستور فقد استدعاه الملك وقال له . اذا اردت ان اعين حلاقا فهل ستتدخل ؟ واشار بيده الى شعره .. فما كان من النحاس إلا ان رد ببساطة ، يبقى احسن لمصلحتك فانا مستشارك ، .

كما كتب محمد عودة فى (السبع باشوات) ان دافيد كيلى قد كتب فى مذكراته ، لقد اسر لى صديقى حسنين باشا يوما بان الملك فاروق كان يبكى من الاهانة حينما كان يلمس فى الصحف اهتماما بالنحاس اكثر من الاهتمام بشخص الملك ، وكان بسبب من هذا ان تلقى مصطفى النحاس فى نهاية ١٩٣٧ اقالة حاول الملك ان يودعها حقده الدفين ورغبته فى اهانة زعيم الشعب . وبعد سلسلة من حكم احزاب الاقلية غير الدستورى ونضال النحاس المستمر ضده .. عاد حزب الوفد فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ليحمله الملك واعداء الوفد وزر الانذار البريطانى الذى كان النحاس والزعماء قد رفضوه واصر الملك على سحبه حماية لعرشه وهو الحدث الذى كشفت الوثائق البريطانية براءة الوفد منه . وتلقى الوفد اقالة اخرى تعبر عن ضراوة الصراع بينه وبين الملك .

حكومة الشعب توشك على تحقيق آماله

يرى البعض ان استخدام (الكفاح) الدستورى هو الذى حال بين الوفد وبين القضاء على الاحتلال .. ومن عجب ان حكومة الوفد سنة ١٩٥٠ التى يحلو للبعض اتهامها بمهادنة السراى هى التى الغت معاهدة ١٩٣٦ مع الانجليز لتضع الملك امام الامر الواقع واندلعت حرب الفدائيين المؤيدة بحكم الوفد وقد اوشكت ان تحقق الجلاء الكامل بعد ان اصبح وجود الجنود والعمال مستحيلا فى منطقة القناة وحظت مصر بحرية سياسية غير مسبوقة وكانت المظاهرات تهتف بسقوط الملك فلا يتعرض لها وزير الداخلية الوفدى .

الوفد قرر اقالة الملك

يؤخذ على النظام الدستورى دائما انه يوقع الوفد فريسة دائما فى يد قوى القصر والانجليز والواقع ان هذا الاسلوب الذى ربما يعد يقينا يحقق فى نهاية الامر غايته بشكل راسخ ، وازاء اتهام الوفد بانه ينقصه الثورية الكافية لاتخاذ موقف ضد الملك بينما للملك الحق دائما اقالة الوفد فقد سال حسنين كروم الاستاذ ابراهيم فرج فى (ذكرياتى السياسية) لماذا لم تفكروا ان تطيحوا انتم بالملك ؟ كانت الاجابة التى قد تبدو مثيرة للدهشة والمفاجاة .. ان قال له ابراهيم فرج ـ حدث هذا ويمكنك ان تاخذ التفاصيل من فؤاد سراج الدين ـ وقد كان هناك محضر ربما يرضيك لو قرات تفاصيله وسلم الى محمود سليمان غنام ليحتفظ به ، ويمكنك ان تتحدث مع اسرة غنام ليسلموك او يطلعوك على هذه الوثيقة الخطيرة .

وحينما ساله الكاتب لماذا لم تنفذوا قرار عزل الملك ؟ كان رد ابراهيم فرج : الثورة سبقتنا وتحقق الهدف ولكن اختلفت النتائج وتباينت الاغراض ولعل حريق القاهرة الذى تحالفت فيه قوى الاستعمار والامبريالية مع القصر ، قد اقتطف ثمرة كفاح الشعب لصالح الدكتاتورية . لقد كاد النضال الشعبى ان يحقق آمال الشعب دفعة واحدة : الاستقلال والقضاء على الملكية . وبهذا تكون معالم الكلمة الكبيرة والمضيئة قد اتضحت واجبنا عن السؤال لماذا خاض مصطفى النحاس معارك حياته كلها دفاعا عن الدستور .

الإنجليز والملك وأحزاب الأقليات يتحالفون للقضاء على الدستور

بين الإشاعة والحقيقة

لايخفى على احد ان النكتة والإشاعة كانتا الأسلوبين الرئيسين لدى الشعب المصرى لإبداء آرائه فى شتى المجالات فى غياب الديمقراطية والحريات السياسية ـ وحتى اليوم ـ وإن كنا نتمتع بقسط كبير من تلك الحريات ـ فما زالت النكتة ، وكذلك الإشاعة ـ ضرورة وإن كانت غير مباشرة لنبض الشارع السياسى فى مصر .

وقد انتشرت فى الاونة الاخيرة قصة او إشاعة كما يؤكد المسئولون تمس نجل السيد رئيس الجمهورية ومعاملته على يد ضباط الشرطة حتى علموا بحقيقة شخصيته . والمهم ـ ان اتعمق فى تفاصيل تلك الإشاعة والتكذيب الرسمى الذى صدر بشانها حيث إنها اصبحت على كل لسان وقد تناولتها اغلب الصحف إن لم تكن كلها ولكنى اريد ان احلل الغرض من وراء إطلاق تلك الإشاعة والسبب فى إنتشارها بهذه السرعة المذهلة فى انحاء القطر المصرى .

فمن الواضح ـ مما جاء بتلك القصة ان الشعب المصرى يكن كل المحبة والإحترام لسيادة الرئيس مبارك وعائلته . فقد صور نجل الرئيس بمظهر مشرف للغاية حيث إنه لم يستغل اسم والده قط رغم الإستفزاز البذىء من قبل ضباط الشرطة ، وكان فى إمكانه الكثير ...

وفى الوقت عينه ، تظهر ضباط الشرطة والمباحث بصورة كريهة . فإن كانت الإشاعة فعلا اسلوب تعبير لدى الجماهير ، فمن الواضح من هذه الإشاعة ان العلاقة بين الشعب واجهزة الشرطة سيئة للغاية بل وصلت الى الحضيض . اصبح اليوم رجل الشارع ينظر إلى ضابط الشرطة على انه رجل لايخدم ولايحترم سوى من كان له نفوذ او صلة قرابة بإحد المسئولين ، اما المواطن العادى ، فإن وقع فى ايدى الشرطة ، فلا يلقى سوى اسوأ معاملة سواء كانت فى صورة لامبالاة او توجيه الفاظ غير لائقة او تهديدات او حتى الإعتداء الجسمانى على يد المخبرين فى القسم . إن بعض ضباط الشرطة اليوم يتخيلون إنهم آلهة على الأرض . لايستطيع ان يقف امامهم او يحاسبهم احد والأمثلة على تجاوزات الشرطة كثيرة ، فحادث ، فوه ، على سبيل المثال ليس سوى صورة لتلك التجاوزات وسخط الجماهير ، وما يمكن ان يتسبب فيه حماقة ضابط مبلحث ولحد . اما عن شعور عامة الناس بان بعض ضباط الشرطة لايعملون حسابا إلا لذوى النفوذ فهذا واضح مما صورته تلك الإشاعة عن تصرف مامور القسم بعد ان علم بحقيقة شخصية نجل الرئيس .

المهم ، فإن كان هذا التحليل لمغزى هذه الإشاعة صحيحاً ، فمن الواضح ان على اجهزة السلطة ان تبادر بالقيام بعملية ، إنضباط ، داخل صفوف اجهزة الشرطة والأمن عامة حتى يدرك ، حضرات ، الضباط ان الشرطة حقا فى خدمة الشعب

طارق قاسم

مع العمال

الخواجة .. عايز كدة ؟!

ارهفت السمع ، وارهفت البصر قراءة ، انتظارا لمعرفة ردود فعل الغاء حق العمل الدستورى بين القيادات النقابية . وفى انتظارى الطويل .. تذكرت حادثة تاريخية كان زيور باشا ، رئيسا لاحدى الحكومات الانقلابية التى كانت تصنعها السراى من احزاب الاقلية ضد حزب الوفد ، وضد الامة ، وكان معروفا ببدانته الشديدة ومعروفا اكثر انه كان لا يتحرج من النعاس اثناء رئاسته لمجلس الوزراء . واعتاد الوزراء هذا وكانوا يستمرون فى عملهم سواء كان فى حالة يقظة او نعاس !

على انه ، الله يرحمه ، كان يستيقظ فجاة من نعاسه اثناء الاجتماع ليسال عما تم . ويعرض عليه الوزراء الشوط الذى قطعوه فى نظر جدول الاعمال ، فيسال على الفور : الخواجة موافق ؟ . وعند الرد بالايجاب يوافق على استمرار عملهم ، ويعود هو الى نعاسه !

تذكرت هذا ، وانا انتظر ردود فعل مسئولة وشجاعة ، تقدر خطورة هذا الاجراء على حياة الطبقة العاملة ، وعلى مستقبل الاجيال ، ونضرات النضال على انه اذا كان سلوك القيادات النقابية يعكس ان ،الخواجة، عايز كده ، فإن للتاريخ ، وللجماهير سلوكا آخر . لقد اصبح زيور باشا ، مثلكم مجرد ذكرى ، قد تكون مسلية ، ولكنها بغيضة ، واصبح الشعب شيئا اخر فرض ارادته ، ورفض كل ما يريد .. الخواجة !!

أحمد طه

الخصم الملاكى !

يواجه العاملون على سيارات الاجرة بمرفق النقل الداخلى بالمنوفية ، قيام المسئولين بخصم خمسة جنيهات من المحصلين لمدة عشرة اشهر قادمة ، بناء على اقتراح ، ملاكى ، من رئيس شئون الافراد ! اضطر العاملون ، للاضراب ، ثلاثة ايام وامتنعوا عن استلام مرتباتهم حتى تم التراجع عن قرار الخصم !

مبروك لاعضاء صندوق الخدمات

نجحت اللجنة النقابية للعاملين بمؤسسة دار التحرير ، الجمهورية ، فى اعادة تشكيل صندوق الخدمات . وانتخب الزميل ناصف سليم رئيسا ، وعبد المنعم محمد ابو دنيا امينا عاما ، وسليمان مصطفى المغربى امينا للصندوق .

فتوى

الحاصلون على الابتدائية القديمة

[illegible]

ليس بالادانات وحدها !!

هزت المعاملة القاسية التى لقيها العمال المصريون فى ليبيا ضمير كل عامل ، فليس متصورا فى القرن العشرين ، ان يجرد العامل من ثمار عمله ، وعلى يد الدولة التى ذهب ليمد العون لابنائها فى بناء اقتصادهم ـ بل ويجرد من ممتلكاته الشخصية . وعلى القيادة الليبية ان تدرك انها بهذا لا تعاقب دولة ، وانما تعاقب شعبا باسره .

وقد تطلعت الجماهير العمالية نحو القيادات النقابية ، فلم تجد سوى البعض يطوف امريكا فى رحلة ،غسيل مخ، والبعض يطوف المصايف ، وآخرون منشغلون بحساب عائد بيتهم ليمثلات الطواف فى الاراضى المقدسة !

لكن لفت نظر الجماهير شىء واحد : سيل من الادانات الموجهة شمالا ويمينا ، والى خارج الحدود !

العزب شطا
عضو مجلس الشعب

نداء ... الى القادمين من ليبيا

ان لجنة القوى العاملة بحزب الوفد ، ادراكا منها لمسئوليتها تجاه الطبقة العاملة ، وتقديرا منها لظروف الزملاء العمال الذين ابعدوا قسرا من ليبيا ، وحرموا من الحقوق التى اقرتها المواثيق الدولية والعربية ، بل وتجريدهم ـ كما نشرت الصحف ـ من ممتلكاتهم الشخصية . ان اللجنة تضع نفسها فى خدمة هؤلاء الزملاء ، وتناشدهم الحضور الى مقر حزب ،الوفد، او ارسال البيانات بالبريد الى مقر الحزب فى ٢٩ شارع الشيخ على يوسف ـ المنيرة .

وسيكون فى استقبالهم مندوب عن اللجنة لحصر الخسائر التى لحقت بكل عامل ، والحقوق التى سلبت منه ، توطئة لاتخاذ خطوات عملية ، بالتعاون مع كل القوى العمالية ، والمهنية ، والمنظمات الدولية المعنية لاسترداد هذه الحقوق .

ويمكن لكل قادم ان يحضر من الساعة السادسة الى الساعة التاسعة يوميا ماعدا يوم الجمعة بالعنوان المذكور ابتداء من يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/٩/٢ . وقد اعلن الاستاذ احمد ناصر سعد عضو اتحاد المحامين العرب ، انه سيعمل على وضع جهود الاتحاد فى خدمة هذه القضية والتعاون مع اللجنة فى هذا الصدد .

سكرتير اللجنة

صـراع ... المقـاولون ! *

منذ بدات بعض التحركات العمالية داخل المقاولون العرب ، احس الكثيرون بان كل شئ ليس على ما يرام داخل الشركة . وفجاة اصدر اللواء محسن صدقى وزير الاسكان القرار ٤٢ لسنة ١٩٨٥ فى شهر اغسطس الحالى ، والذى يتضمن تنحية نواب واعضاء مجلس الادارة وتعيين المهندس صلاح حسب الله رئيس مجلس الادارة مفوضا عاما على الشركة . وعلى الفور اقام كل من محمد محمود ، وعباس صفى الدين ، عضوى مجلس الشعب ، ونائبى رئيس مجلس ادارة الشركة ، دعوى امام القضاء ، للطعن فى قرار وزير الاسكان وعدم قانونيته . وعلى الجانب الآخر ، اجتمع مجلس ادارة النقابة العامة للبناء ، واعتبر نفسه فى حالة انعقاد دائم ، لانه يعتبر ان قرار وزير الاسكان يهدر المبدا الدستورى ، بتمثيل العمال فى مجلس الادارة ، وهوالامر الذى كانت تشكله الدعوى التى رفعتها النقابة امام القضاء ، والتى كان من المتوقع الفصل فيها قريبا !

مجرد سؤال

عبد الغنى عشماوى عضو لجنة القوى العاملة بحزب الوفد يسال عن مصير القضايا رقم ٧ / ١٩٧٦ حصر اموال عامة والتى ثبت فيها صرف القيادات باحدى النقابات العامة لمبالغ ، وبدلات بدون وجه حق ، وبموجب مستندات وهمية .

بعض هذه المبالغ كانت تصرف بحجة طباعة صور وخطب ، المرحوم ، انور السادات !!

الأحد القادم إجتماع لجنة القوى العاملة

وجه احمد حسان عضو مجلس الشعب الدعوة لانعقاد طارىء للجنة القوى العاملة لحزب الوفد مساء يوم الاحد القادم فى الساعة السادسة مساء بمقر الحزب ، ستناقش اللجنة ، الموقف من العمال المصريين القادمين من ليبيا . وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها السابق برئاسة الزميل احمد حسان ، وحضور الزميل احمد طه وغيره من اعضاء مجلس الشعب .



بين السطور

إعتمدت لجنة الاستماع بالاذاعة، مطرب «الشيكولاته إناته كوانانه». وسنفاجأ به، بعد ايام، يطربنا من خلال موجات الاثير باغانيه مثل «اتنين ونصف، واتنين ونصف .. بيقوا كام يالموره !!». وقبله اعتمدت لجنة الاستماع بالاذاعة، الراقصة المخضرمه نجوى فؤاد، كمطربة

وجمعية المؤلفين والملحنين، سمحت لزوبه العمشة، و«الديك البرنس»، و«سنية ميكروفون»، باداء روائع سيدة الغناء العربي ام كلثوم، والموسيقار محمد عبدالوهاب !! ثم بعد ذلك لا تتساءلون عن اسباب انحطاط مستوى الاغنية المصرية، وهبوط ذوق المستمع المصري، الذي يلهث الآن وراء شرائط الكاسيت، لمطربين ومطربات درجة عاشرة، واغان منافية للآداب العامة. في منتصف الخمسينات، ظهرت موجة، تطالب بتشجيع الرقص الشرقي، وضرورة انتشاره، ورأى جهابذة هذا العهد، ان احدث وسيلة لإنتشار الرقص الشرقي، هي تعليم القرود مبادىء الرقص، ويطوف «القرداتيه» في الشوارع والحوارى، بقرودهم، لتقديم استعراضاتها وبفضل عقول هؤلاء الجهابذة، اندثر الآن الرقص الشرقي، واصبحنا نرى قفزاً، وحركات غريبة، لاتمت بصلة الى الرقص الشرقي. والآن نرى بعض هذه العقول تسمح لمطربين ومطربات من الدرجة العاشرة، باداء اغاني كبار الفنانين، باصواتهم، وهذه كارثة فنية جديدة، تضاف الى الكوارث التي اصيب بها مجال الفن، خلال الثلاثين عاما الماضية، حتى ان القاهرة لم تعد الآن قبلة الفن في الشرق الأوسط. ان التليفزيون انفق من مال الشعب، آلاف الجنيهات للتعاقد مع ملحن فنان مثل كمال الطويل، ليقوم بتلحين اغاني مسلسل «هو وهي»، التي غنتها الفنانه سعاد حسني. وفوجئنا منذ ايام بان احدى شركات شرائط الكاسيت منحت التليفزيون «شلوته» محترما، ولم تستأذنه باعتباره الشركة المنتجة لهذه الاغاني. ولم تستأذن الشركة ايضا، الملحن كمال الطويل، ولم تستأذن الفنانه سعاد حسني. وقامت الشركة بتسجيل اغاني مسلسل «هو وهي» على شرائط كاسيت بصوت المطربة فاطمة عيد !! وهناك فارق كبير بين اداء سعاد حسني، واداء فاطمة عيد، مطربة «حسنين ومحمدين». ان هذه المهزلة بطلها الاول والأخير هو جمعية المؤلفين والملحنين، التي تسمح لمطربين ومطربات، باداء روائع كبار فناني مصر، مقابل حفنة من الجنيهات !! ان الملحن كمال الطويل، عندما علم بهذه المهزلة، رفض ان يتقاضى المبلغ الذي ارسلته له شركة «الشرائط»، لإستغلالها الحانه، بدون استئذانه، بل انه امتنع الآن عن تلحين اغان جديدة، وهو احد الذين اثروا الغناء المصري، بالحانه الرائعة والشيقة. إننا مازلنا نفكر بأسلوب «متعيب» القرود، لإنتشار الفن المصري، وتشجيعه !! ونتجنب اسلوب فرنسا المتخلفة، التي تشجع فن الباليه، بإنتشار النافورات المائية الكهربائية الراقصة.

سعيد عبدالخالق

مهرجان الصوت والضوء الدولي للأغنية الخفيفة تحت رعاية وزير الثقافة

«مقر» المهرجان في احد الفنادق الرخيصة .. «والاستعلام» عنه في مكتب خاص !!

بدات رحلة المتاعب في مهرجان الصوت والضوء الدولي للأغنية الخفيفة. كانت «كل الفنون» قد حذرت منذ اسابيع قليلة، من الغموض الذي يحيط بهذا المهرجان، الذي يذكرنا بمهرجان المسرح العربي في الشتاء الماضي. اعلنت ادارة مهرجان الصوت والضوء عن تأجيل حفلته الاولى من ٣ سبتمبر الى ٢٦ سبتمبر الحالي. كشف هذا التأجيل عن ان المشرف على المهرجان، هو سيد حسب الله رئيس مجلس ادارة شركة مصر للصوت والضوء، اما المدير الاداري للمهرجان هو منير حنا.

ويبدو ان الجهة المشرفة هي شركة مصر للصوت والضوء التي تتبع وزارة الثقافة، مما يضع اكثر من علامة استفهام جديدة امام هذا المهرجان الذي لم تعلن اي جهة رسمية مسئوليتها عنه رغم انه تحت رعاية وزير الثقافة عبدالحميد رضوان. واولى علامات الاستفهام، هي الخاصة بالاستعلام عن المهرجان «الدولي» الذي يحمل اسم «مصر» وتقيمه شركة تابعة «لوزارة الثقافة».. حيث ذكرت نشرة اخبار المهرجان ان «الاستعلام» عنه من الساعة الرابعة حتى السادسة في احد المكاتب الخاصة بمصر الجديدة !! وثانية علامات الاستفهام، هو ما يخص مقر إدارة المهرجان فقد ذكرت نفس النشرة الاخبارية ان ادارته في «غرفة» باحد الفنادق الرخيصة «الثمن» في المهندسين !!

والاجابة عن علامات الاستفهام تؤكد ان المهرجان «مشروع فردي» قائم، لانه ليس من المعقول ان تدير وزارة الثقافة او احدى شركاتها مهرجانا من «فندق» و«الاستعلام» عنه من «مكتب خاص».. وفي هذه الحالة يظل التساؤل حول مدى جدية المهرجان قائما !! وايضا حول مدى اهليته لحمل اسم مصر محليا وعالميا. ومن الذي سيتحمل النتائج، اذا لم يكن المهرجان على المستوى اللائق باسم مصر؟

ومع ان المهرجان تحت رعاية عبدالحميد رضوان وزير الثقافة، ومع ان المشرف عليه رئيس مجلس ادارة احدى شركات وزارة الثقافة. فإن الغموض الذي يحيط بالمهرجان يجعل التساؤل مشروعا. خاصة وان الجانب «المحلي» منه قد تم تأجيل موعده. فما الذي يمكن ان يحدث في جانبه «الدولي» عندما تحضر الفرق الاجنبية التي تمثل اكثر من عشر دول .. ثم ما هي الصلاحيات الخاصة بالمشرفين على المهرجان حتى يعلنوا عن تعهدهم بقيد المجموعة الفائزة في قوائم المغنين المعتمدين في الاذاعة والتليفزيون .. ومن الذي اعطاهم صلاحية ترشيح الفائز لتمثيل مصر دوليا .. و ... و ....

اعتقد ان الاجابة لابد ان تكون عن «راعي» المهرجان وزير الثقافة. و«المشرف» عليه رئيس مجلس ادارة شركة مصر للصوت والضوء. وتقع عليهما مسئولية نتائج هذا المهرجان الذي يحمل اسم مصر .. وقطعا ستكون له نتائج فنية وسياسية .. فما رأيهما .. وهل يتحملان صراحة هذه المسئولية ؟؟

مسرحية تحذر من سيطرة « الكلاب » على المجتمع المصري !!

كنت اخشى على مسرحية «الكلاب وصلت المطار» من الفشل بعد ان حالت الظروف، اشتراك الفنان نور الشريف في بطولتها، واضطر مؤلفها ومخرجها علي سالم الى الاستعانة بمجموعة من الشباب لا تغرى اسماؤهم المتفرج العادي بالمغامرة، وبدخول مسرحية جادة تخلو احداثها من التوابل، والتوليفات التجارية المعروفة .. ولكن .. المغامرة التي اقدم عليها علي سالم بجراة تصل الى حد الانتحار، يجب ان تحسب له، وتضاف الى رصيد جنونه الفني !!

وعلى مسرح اعتاد تقديم اعمال تجارية هابطة المستوى تصل احيانا للاسفاف إضطر علي سالم، ان يقدم مسرحيته «الكلاب وصلت المطار» وسط مجموعة من الظروف التي تجعل من الصعوبة استمرار هذا العرض. ومع شعور يملؤه السعادة والمرارة، في نفس الوقت، كنت اتابع احداث المسرحية واتعجب كيف يمكن لابطالها ان يؤدوا ادوارهم بنفس الحماسة والصدق واكثر من نصف مقاعد المسرح خاوية !! لو يسمع احدهم صوتا يصدر من مقاعد المتفرجين لثرى عربي يطلق لعناته بين الحين والآخر بصوت مرتفع .. لان العرض قد خلا وخلا من النكات الجارحة، وليس فيه ممثلة ترقص ولا راقصة تمثل .. فآثر ان يسحب حريمه ويخرج اثناء العرض وهو يسب ويلعن في الممثلين الذين خدعوه !!

واحداث المسرحية تدعوك للتفكير، وتقلقك، وتضحكك في نفس الوقت، ولكنه ضحك ممزوج بالمرارة والخوف !! فإن علي سالم يحذر المواطن المصري من الاصابة بداء «التكالب» اي ان يهاجمك احد الكلاب المسعورة فتصاب بفيروس تظهر اعراضه على شكل تكالب على مغريات الحياة من مال، وسلطة، ونفوذ، وتفقد آدميتك، وتتحول الى كلب يهاجم الآخرين، ويصيبهم بنفس الداء، ليتحول المجتمع الى مجموعة من الكلاب التي ينهش بعضها بعضا.

وتجرى احداث المسرحية في مطار القاهرة، حيث تهاجم مجموعة من الكلاب بعض رواد المطار. ويلاحظ طبيب الحجر الصحي ابراهيم يسري، ان هناك اعراضا غريبة تظهر على اولئك الذين تعرضوا لهجوم الكلاب، واصبحوا يشكلون خطرا محققا على الآخرين .. ومع إزدياد هذه الظاهرة اصبح من المؤكد ان هناك تخطيطا مدروسا من الكلاب ضد المواطن المصري للقضاء على آدميته !! فلا يمكن ان تكون تلك الحوادث البشعة التي نقرأها في الصحف يوما بعد يوم عن شاب يقتل والديه، او سيده تقطع زوجها إربا، او اخرى تمزق مجموعة من الاطفال شيئا عاديا او من طبيعة المجتمع المصري الذي يشتهر بالأمان والهدوء.

ويحذر الطبيب الشاب من هجوم الكلاب، وسيطرتها، ويحاول ان يكتشف مصلا يساعد على مقاومة مرض او داء «التكالب» ولكن محاولاته تتعرض للاجهاض، ويتهم بالجنون، ورغم ذلك لا يكف عن التحذير، والصراخ حتى لا تذهب تحذيراته ادراج الرياح.

ورغم فقر الامكانيات .. فإن العرض يشعرك بالثراء من خلال الفكر المتيقظ، والحوار الذكي، المتدفق، والاداء المفعم بالحيوية، الذي تبارى فيه الممثل الشاب ابراهيم يسري، وزميله خفيف الظل اسماعيل يسري مع بطل العرض المسرحي علي سالم، الذي شارك بالتمثيل باحد الادوار الهامة بعد ان اعتذر ممثل الدور عن ادائه في آخر لحظة .. ورغم نجاح العرض ادبيا وفنيا، فإن الشيء المثير للمرارة حقا .. انك تشعر ان ابطاله، وكانهم يؤذنون في مالطه !!

« ماجدة خير الله »



المخرج علي سالم وابراهيم يسري وسلوى عثمان في احد مشاهد «الكلاب وصلت المطار» تصوير: السهيتي

«استغاثة من العالم الآخر»

جرأة منتج تصل الى حد الجنون

التجارب تقول ان الممثل لايقدم على تجربة الانتاج، الا عندما يشعر بالخطر. فقد يقل الاقبال عليه ويتناقص، او ان الادوار المعروضة عليه لاتتفق مع امكانياته وقدراته الفنية. ولكن هذه الاسباب لايمكن ان يكون احدها، الهدف الذي من اجله اقتحم فاروق الفيشاوي مجال الانتاج!! انه فنان مثقل بالعروض، والادوار التي يلعبها في تزايد مستمر لدرجة انه لا يجد الوقت الكافي لينظر لنفسه في المرآه. ولكن الذي يشاهد فيلم «استغاثة من العالم الآخر» الذي اخرجه «محمد حسيب» يدرك ان فاروق الفيشاوي، اراد ان يخرج من دائرة الموضوعات التقليدية التي فرضتها السينما المصرية على جمهورها وخنقته بها. فموضوع الفيلم يتطلب شجاعة من منتجه بل جراة تصل الى حد الجنون، والانتحار، إذا صدق هذا التعبير. ان الفيلم يعتمد في نصفه الاول على مناقشة فكرة القدرات الخارقة لدى الندرة من البشر.. وتحكي الاحداث عن تهاني او «بوسي» وهي مريضة نفسية سابقة، كان يعالجها احد الاطباء وحدد حالتها بانها القدرة على الاتصال بالارواح والتقاط بعض رسائلها عن طريق الاحلام. وتتعرض تهاني الى مجموعة من الاحلام المزعجه التي تداهمها في ايام متتالية وتحمل مغزى واحدا. وهو ان طبيبها المعالج قد مات مقتولا والقيت جثته في قاع النيل. وتذهب «تهاني» مع خطيبها المحامي الشاب «فاروق الفيشاوي» الى النيابة. وتقدم بلاغا بانها تشك في ان طبيبها يرقد الآن جثه هامده تحت كوبري امبابة. ويتجه فريق من الضفادع البشرية الى المكان الذي حددته «تهاني» للتاكد من صحة اغرب بلاغ يصل للنيابة وتعتمد فيه صاحبته على احلامها. وتحدث المفاجاة المذهلة ويكتشف الجميع ان هناك جثة فعلا. وجرت العادة ان التحقيقات البوليسية، لا تعتقد في حالة «تهاني» وقدراتها الميتافيزيقية النادرة وتوجه اليها النيابة تهمة القتل. ويتدخل «صفوت» المحامي الشاب للدفاع عن خطيبته ويلجأ لعلماء النفس في تحليل حالتها. ومع انتفاء الشبهة الجنائية يتم الافراج عن «تهاني» ولكن يدخل الفيلم في احداث متشابكة بعيدة عن فكرته الاولى التي طرحها. وتتشعب المواقف في طريق البحث عن الجناه. وتقرر «تهاني» وخطيبها «صفوت» كشف غموض مقتل الدكتور «عادل» الذي يتضح ان زوجته الشابة «معالي زايد» هي التي دبرت حادث قتله. ويدخل الفيلم في متاهات بوليسية، ومطاردات ساذجة، ومفتعلة تقلل كثيرا من قيمة ومتعة الجزء الاول. واجاد المخرج محمد حسيب تجربته الثانية بعد فيلم «الكف». ونقل جو الغموض والاثارة التي تتميز بها تلك النوعية من الافلام. كما ساهمت كاميرا «سعيد الشيمي» في إضفاء الجو الخاص للاحداث وخاصة في تصوير مشاهد الاحلام. وكانت المنافسة في الاداء بين بوسي ومعالي زايد في صالح الاولى حتى النصف الاول من الاحداث ولكن «معالي» استطاعت السيطرة على الموقف حتى نهاية الفيلم. وفاجأت المشاهدين بإتقانها لدور الشر البعيد تماما عن شخصية بنت البلد التي اشتهرت بها. اما فاروق الفيشاوي، فانه يستحق التشجيع لجراته في اختيار موضوع غير تجاري ليكون اول انتاجه، دون ان يحاول الاستئثار بالبطولة او يفرض وجوده لمجرد انه صاحب المال.

بوسي وفاروق الفيشاوي فى تجربة جديدة للسينما المصرية

راقصة تسخر من المشاهدين

كرم مطاوع .. لم يرشح لتولي المنصب

مازال منصب رئيس هيئة المسرح حائرا. ولم يستقر على احد خاصة ان الفشل يلاحق كل من يتولاه بسبب الأخطاء المزمنة والمستعصية على الحل. كان المخرج كرم مطاوع هو الاقرب لتولي المنصب ونشرت الصحف اخبارا كثيرة، عن قرب توليه للمنصب، وقيامه بالتخطيط للموسم المسرحي المقبل. وفجاة حدث الصمت الرهيب، وظهرت الحقيقة. فمنذ عودة كرم من العراق، وهو يتطلع الى منصب رسمي كبير، ورغم ترشيحه للعمل كاستاذ في اكاديمية الفنون، فقد فضل ان يكون رئيسا لهيئة المسرح .. واستمر الوضع طويلا، املا في منصب محدد، والا فلا .. وخلال حديث تليفوني عقب مجموعة مكثفة من الاخبار عن قرب تولي كرم للهيئة انتهى كل شيء .. وكان الحديث للشكر .. شكر محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة الذي فاجأ كرم بعدم ابتلاعه للطعم. عندما اخبره بانه لا يمكن ان يخضع لبعض الضغوط الاعلامية. وبالتالي، لا داعي للشكر لانه لم يرشحه اصلا لتولي هيئة المسرح .. كما انه لا داعي للشكر، لانه لم يطرا اي جديد على الموقف القديم منذ سنوات، والذي تعلمه جيدا ـ ومرحبا بك للعمل كمخرج وممثل في هيئة المسرح، دون ربط ذلك بشرط الحصول على المنصب ـ فالعمل حق وواجب وخدمة وطنية ـ اما ربط العمل باهداف خاصة فانه ما لا يمكن قبوله، لان المصلحة العامة لا يمكن ان تحركها الرغبات الخاصة.

وهكذا انتهت فجاة الاخبار المكثفة عن تولي كرم لهيئة المسرح، ليصبح التساؤل الجديد هو: ما موقف مسرحية «ايزيس» التي بدات تدريبات العمل فيها مرة اخرى منذ ايام، والتي كانت قد توقفت منذ اشهر، بسبب ضعف الميزانية التي زادت على مائة وخمسين الف جنيه، ورغم انه لم تطرا اي زيادة على ميزانية مسرحية توفيق الحكيم «ايزيس» فان العمل بدا فيها من جديد بعد التخلص من بعض الزيادات في المصروفات، والتي كان من الممكن اختصارها من قبل دون حاجة الى ايقاف البروفات عدة شهور، ولكن هكذا جرت الأمور ..

اما اليوم .. وبعد استئناف العمل، فإنه من المتوقع ان يتوقف مرة اخرى، وطبعا ليس بسبب الميزانية، ولكن لانه ليس كل ما يتمناه المرء من الضروري ان يحصل عليه .. واذا كان كرم مطاوع قد تخلف عن البروفة الاولى فانه يكون قد بدا في الطريق الآخر .. طريق نسيان انه مخرج وممثل اولا واخيرا .. و .. ليس اداريا .. ولكن من يقنع المخرج الكبير بذلك ؟

ليل و نهار

بلاغ عن ملهى يعمل حتى الساعة السابعة صباحا !!

● تتقدم «ليل ونهار» بهذا البلاغ الى اللواء سمير عبدالحليم مدير ادارة الآداب بوزارة الداخلية بعد ان عجزت ادارة آداب مديرية امن القاهرة، عن تطبيق القانون. كانت «ليل ونهار» قد نبهت الى استمرار العمل في ملهى ليلي بشارع ابوالفدا بالزمالك، الى الساعة السابعة صباحا. وانتظم العمل في الملهى، عدة ايام بعد ذلك، واغلق ابوابه في المواعيد المقررة. ولكن عاد العمل في الملهى حتى الساعة السابعة صباحا. ويقوم الملهى ببيع الخمور، في الايام الممنوعة بسبب المناسبات الدينية، وآخرها بيع الخمر، يوم وقفة عرفات. كما يصطحب مطرب بدأ حياته طبالا، اثناء وصلته مطربة تقيم معه تابلوها غنائيا، بأسلوب مبتذل، ورخيص جدا، ومناف للآداب العامة. والرقابة على المصنفات الفنية آخر من يعلم !! ويتواجد في الملهى يوميا، ضابط شرطة يعمل مديرا لمكتب احد كبار المسئولين في وزارة الداخلية، لحماية الممثل المغمور الذي يدير الملهى، من تدخل شرطة الآداب، او السياحة، ويتولى المطرب الذي بدأ حياته طبالا، تحية ضابط الشرطة باسمه، اثناء وصلته الغنائية، كما يقوم المطرب، بفرض «اغنية اعلانية» عن صاحب محل ملابس، على رواد الملهى، مقابل مبالغ مالية ضخمة يدفعها صاحب المحل، كنقوط للمطرب. ولا تخضع فواتير المشروبات والمأكولات، للوائح او تسعيرة محددة. ويؤكد الممثل المغمور الذي يدير الملهى، انه صاحب مبدا، ولن يتراجع عن غلق الملهى قبل السابعة صباحا، خصوصا ان شرطة الآداب، لا تمر عليه بعد الساعة الواحدة صباحا، وخلال يومين محددين في الاسبوع. ويتساءل الممثل المغمور، لماذا يغلق ملهاه، ويوجد ملهى ليلي آخر في الزمالك يعمل حتى الساعة الثامنة صباحا، ويديره احد الاثرياء العرب ..

١٨٠٠ جنيه يوميا للشحرورة المنتظرة

● قررت الشحرورة الخالدة «صباح» نزول ابنتها الشحرورة المنتظرة «هويدا» الى عالم الغناء في الملاهي الليلية. تدور الآن مفاوضات بين الشحرورتين، واحد الفنادق الكبرى، لغناء الشحرورة المنتظرة، في الملهى التابع للفندق، ابتداء من الشهر القادم. ستتقاضى الشحرورة المنتظرة، ١٨٠٠ جنيه عن كل ليلة. وستقوم بالغناء ثلاثة ايام في الاسبوع. كما تعاقدت الراقصة نجوى فؤاد مع احد الفنادق الكبرى بالزمالك، للغناء في ملهاه الليلي، لمدة ثلاثة ايام اسبوعيا، ابتداء من شهر اكتوبر القادم. كانت لجنة الإستماع بالإذاعة قد اعتمدت نجوى فؤاد مطربة من الدرجة الاولى، بعد اجازة اغانيها وصوتها.

من يتدخل لفض المشاحنات بين اسرة لبنانية وادارة أحد الفنادق

● بلغ عدد محاضر الشرطة، بين اسرة لبنانية تقيم في فندق بميدان المساحة في الدقي، وبين إدارة الفندق، عشرة محاضر، شهدها قسم الدقي. كانت سيدة لبنانية، وابنها، وابنتها، يقيمون في احد الفنادق الكبرى، والتقتهم احد اصحاب فندق بميدان المساحة، بالاقامة في فندقه، ووعدهم بتحرير عقد ايجار غرفتين لهم، مقابل ٥٣ جنيها يوميا. واقامت الاسرة اللبنانية في الفندق، لمدة شهرين، ثم بدأت الخلافات

شكت الاسرة، من عطل جهاز التكييف بالحجرتين، وانتشار الحشرات في دورة المياه، وتسرب مياه المجاري. حاولت الاسرة، الاتصال بصديقهم احد ملاك الفندق، وتهرب من لقائهم، والتزم مدير الاستقبال بمغادرة الفندق بحجة انهم يطهون طعامهم داخل الحجرات. وتصاعدت بعد ذلك المشاحنات وفوجئت الاسرة في الساعة السادسة صباحا، بقيام بعض موظفي الفندق باقتحام حجرتي النوم وايقاظهم، وطلبوا من الاسرة مغادرة الفندق. وتم استدعاء شرطة النجدة بقيادة الملازم احمد حسن، التي تولت فض النزاع، بمحضر صلح. وتوالت بعد ذلك المحاضر، في قسم شرطة الدقي، بين الاسرة اللبنانية، وادارة الفندق. ولجأت الاسرة الى مكتب الدكتور وجيه شندي وزير السياحة. واستمع اليهم احد سكرتيري الوزير لمدة ساعة.. وطلب منهم عدم مغادرة الفندق، ووعدهم بتدخل الوزارة لاتخاذ الاجراءات اللازمة. وقامت ادارة الفندق برفع ايجار الحجرتين الى ١٦٠ جنيها، لاجبار الاسرة على مغادرة الفندق.

خناقة على النيل

● تدور الآن خناقة بالميكروفونات، على سطح النيل، بين الراقصتين نجوى فؤاد، التي تعمل في فندق الميريديان، وبين فيفي عبده التي تعمل في فندق شيراتون الجزيرة. تظهر الراقصتان على المسرح، في الساعة الواحدة صباحا. وتوجه كل راقصة ميكروفونات الملهى الذي تعمل فيه الى الملهى الآخر للتشويش. وتقوم نجوى فؤاد بالغناء. وتصطحب فيفي عبده ثلاثة مطربين اثناء وصلتها. وتستمر الخناقة من الساعة الواحدة حتى الثالثة صباحا، والضحية هم نزلاء الفنادق المجاورة، وسكان العمارات، ونهر النيل الخالد. وكان سكان العمارات قد تقدموا ببلاغات وقررت الشرطة الوقوف على الحياد، لانقسامها الى فريقين، احدهما يؤيد رقص فيفي عبده، والآخر معجب بغناء نجوى فؤاد. كما يوجد صوت آخر مزعج، ينبعث من نادي الديسكو الموجود في فندق شيراتون الجزيرة ؟!!

عملية جراحية ناجحة لمصطفى الطويل

● عاد الى ارض الوطن، النائب الوفدي مصطفى الطويل، بعد اجراء عملية جراحية خطيرة، في احد مستشفيات لندن. امر الأطباء المعالجين، مصطفى الطويل، بان يقضي في فراشه ثلاثين يوما، كفترة نقاهة، ويعود بعدها الى مزاولة عمله. ويتقدم النائب الوفدي بالشكر لكل الذين تفضلوا بالسؤال عنه، طوال فترة مرضه.

سامية صادق تسافر الى لندن

● تطير الى لندن، غدا «الجمعة» سامية صادق رئيس التليفزيون، لزيارة ولديها، اللذين يدرسان في جامعات انجلترا. ستقضي سامية صادق، في العاصمة البريطانية، عشرة ايام. وتجرى بعض الفحوص الطبية، بعد ازدياد الام الكلى، في الفترة الاخيرة.

نصيحة للفنادق الكبرى : تعاقدوا مع الفنانين المصريين مباشرة !

● تبلغ ارباح احد اصحاب مكاتب توريد الفنانين والفنانات، حوالي ١٠٠٠ جنيه يوميا. كان صاحب المكتب الايطالي الجنسية، قد بدأ حياته عازفا، في فرقة موسيقية، وتزوج من راقصة مجهولة، وافتتح مكتبا لتوريد الفنانين والفنانات الى الفنادق الكبرى، يحصل صاحب المكتب على ٢٠٪ مما يتقاضاه المطرب او المطربة او الراقصة، مقابل تشغيلهم في الفنادق. سبق ان احضر صاحب المكتب فرقة «غريب شو» من فرنسا، للعمل بأحد الفنادق الكبرى. ونبهت «ليل ونهار» ادارة شرطة آداب القاهرة، للعرض المبتذل، الذي تقدمه «غريب شو» واضطرت الفرقة الى الظهور على المسرح، بملابس تتناسب مع تقاليدنا وانهت ادارة الفندق عقدها مع الفرقة، بعد ان قل الاقبال على مشاهدتها، في ثوبها الجديد. وتتساءل «ليل ونهار» لماذا تتعاقد الفنادق الكبرى، مع المكاتب لتورد لها فنانين مصريين، للعمل فيها ؟! إن هذه الفنادق تملكها وزارة السياحة، وتضطر الى رفع اجر الفنانين، لمواجهة العمولات الخرافية التي يتقاضاها اصحاب المكاتب. لماذا لا تتعاقد هذه الفنادق، مع الفنانين مباشرة، مثل الملاهي الليلية.

مطلوب شراء

● سجاد عجمي اصلي وقضيات تركي وكريستوفل ـ موبيليات بالصدف ومفارش بالقصب ـ ساعات ونجف وتماثيل ـ فازات جاليه وعلب سيفر.

الترقية في انتظار المحظوظات فقط !

ديون مصر .. وأباطيل الوزير

بقلم : د . طاهر مرسى

شكرا وزير التخطيط . لقد اضحكتنا والله بعد ان نسينا الضحك من هذه السنوات العجاف . اضحكتنا ولكنه ضحك اشبه بالبكاء . اضحكتنا لانك رغم علمك واستاذيتك وشهادة الدكتوراه التي تحملها . تصورت انك تحكم شعبا من البلهاء .

شكرا وزير التخطيط . ففى حديثك التاريخى المنشور بجريدة الاهرام صبيحة الثالث والعشرين من اغسطس . رحت ترد على الحاقدين . وتوضح ان الرقم الذى اعلنته لديون مصر . هو الاصح . وان ما اعلنه البنك الدولى . هو الضلال المبين . ولقد اخرستهم والله واوقفتهم عند حدهم . ورد دت السيف الى نحورهم . فقد قلت وقولك الفصل ـ وبالارقام وحديث الارقام لايخطىء ـ ان ديون مصر الخارجية . هى فقط ٢٣.٩ مليار جنيه . وليس ٣١ مليار دولار كما يدعى البنك الدولى كذبا . ويامصر ابشرى . فوزير التخطيط الصادق الصدوق . يبشرك بان ديون مصر هى فقط مجرد ٢٣.٩ مليار جنيه .

وياوزير التخطيط . لا اقول الا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانت ترتكب بهذا جريمة تضليل شعب بكامله . فالديون لم تتعد هذا الرقم لانك قومت الدولار بسبعين قرشا . وحتى الطفل فى قريتنا يعلم الان ياسيادة الوزير حقيقة سعر الدولار . ويعلم ان القيمة السوقية للدولار هى سعره الحقيقى . وانها تعدت الان الجنيه ونصف الجنيه .

وياوزير التخطيط . لا اقول مرة اخرى الا حسبنا الله ونعم الوكيل . فالتضليل جريمه ترتكبها عن عمد واصرار . والا فقل لنا لماذا ادخلت اسعار الصرف فى اللعبه . نحن نعقد القروض بالدولار ونسددها ايضا بالدولار . فما دخل الجنيه المصرى هنا . لماذا لم تذكر حقيقة قيمة الديون كماهى وبالدولار . وليقومها من يشاء باى عملة يشاء ولو حتى بعملة موزمبيق وسلحل العاج . لكن اللعبة مكشوفه . والهدف واضح . الهدف من اعادة تقييم الديون بالجنيه المصرى بهذا السعر . هو تقليل رقم الديون عند اعلانها على الشعب !!! وتصل بك الرغبة فى التضليل حدا بعيدا . عندما تبرر الاسباب التى من اجلها قومت الدولار بهذا السعر . فتقول اننا نسدد الديون من مجمع البنك المركزى الذى توضع فيه حصيلة صادراتنا من القطن والبترول وقناة السويس . والتى تحتسب ايضا على اساس ان قيمة الدولار سبعون قرشا ! ياللعجب او ياللهزل !!! لماذا لانقوم الاشياء بقيمتها حتى نحدد حقيقة هذه القيمة ؟ اما آن الاوان ان تعد الدولة حسابلتها على اسس واقعيه حتى تعرف حقيقة قيمة صادراتها ووارداتها وديونها . وحقيقة قيمة الدعم الذى تقدمه للاغراض الاجتماعية ؟ اما آن الاوان ان نصارح الشعب بالواقع وبالوقائع حتى يثق بنا ويتعاون معنا . وقبل ذلك وبعده حتى يحترمنا ؟

ثم انك ياوزير التخطيط تعلن علينا الديون المدنية . اما الديون العسكرية فليس من حق الشعب . ولا حتى من حق نوابه . ان تطلعهم عليها !. والهدف مرة اخرى واضح هو تقليل حجم الرقم المعلن . فالخوف كل الخوف ان تثور الناس اذا عرفت حقيقة ما تحمله على اكتافها من ديون .

وتعترف ياسيدى بان ديون مصر المدنية ـ طبقا لارقامك ـ وفى عهدك السعيد . عهد التخطيط والعمل المدروس والخطة الخمسية . قد ارتفعت خلال عام ونصف من ١٣ الى ١٦.٧ مليار جنيه . وياشعب مصر ابشر . فالديون تزداد . وعجز الميزانية يتفاقم . وعجز المدفوعات يتضخم . والحاضر السعيد يحيط بنا من كل جانب . والمستقبل الاسعد ينتظر ابنائنا . ووزراء مصر يزورون ويتلاعبون بالارقام . يكذبون ويضللون ... ولا يستحون .

عاشق الحرية

هزنى ماكتبه الاستاذ . جمال بدوى . تحت عنوان . مسرحية متقنة الصنع . وذلك فى بابه الاسبوعى . كان واخواتها . عن . مستر بلنت . الكاتب الانجليزى الحر . ومساعيه الشريفة لإنقاذ الفلاح المصرى البطل من حبل المشنقة . والتى كان من نتيجتها قيام محام انجليزى بالدفاع عن البطل المصرى ..

وإنى لأتساءل ماالذى فعلناه لتكريم الكاتب الانجليزى الحر . مستر بلنت . إذا كنا مازلنا نتذكره اصلا ؟ .. واتقدم إلى محافظ الشرقية بهذه الاقتراحات :

- أن يطلق اسم مستر بلنت على احد شوارع مدينة الزقازيق
- أن يصنع له تمثال يوضع إلى جوار تمثال احمد عرابى . فقد وقف إلى جواره وهو حى فلا اقل من أن يقف إلى جواره فى رحاب التاريخ .
- أن يدعو أولاد : مستر بلنت . لحضور الاحتفال القادم بذكرى احمد عرابى والثورة العرابية . فربما يكون من بينهم من ورث عن والده عشق الحرية . ولنثبت لهم ايضا اننا نحن المصريين اوفياء حتى لو كان انجليزيا .

حياة أبوالنصر
شاعرة وعضو اتحاد الكتاب



امريكا . بكل ما لديها من علماء . وبكل ما تملكه من دواء ومستشفيات ومراكز ابحاث . ترتجف رعبا من وباء «الإيدز» الذي ينتشر بين سكانها باسرع مما تنتشر النار فى الهشيم .. فكيف يكون الحال . لو تسرب هذا المرض القاتل الذى ليس له علاج . الى بلدان العالم الثالث الفقير ذى الإمكانات المتواضعة . ومنها مصرنا المحروسة بعناية الله .. التى لاتزال . ومنذ سبعة آلاف سنة . تبحث عن علاج للبلهارسيا ..؟ إن من اهم واقدس واجبات وزارة الصحة الآن ان تقيم حول المصريين جدار واقيا من الاجراءات الصحية والعلمية يمنع تسلل فيروس «الإيدز» الذى يمكن وقفه إذا بدأ نشاطه .. ومما يزيد الوضع خطورة انه فى كل الأوبئة التى عرفتها البشرية قديما كان احتمال الشفاء واردا مهما كانت نسبته . وانحسار الوباء متوقعا مهما طالت مدته .. اما فى «الإيدز» .. فلا ! وإذا كانت العلاقات الجنسية الشاذة هى السبب الرئيسى المعروف حتى الآن للإصابة به . حتى اطلق عليه البعض : لعنة قوم لوط . فليس هذا هو السبب الوحيد .. بل إن تلك اللعنة يمكن ان تصيب قوما ابرياء .

بقلم :
د. مدحت خفاجى
استاذ الجراحة بمعهد الأورام

ميكروب الإيدز يتكاثر ألف مرة ضعف ميكروب الأنفلونزا
والعلماء لايتوقعون اكتشاف علاج له فى المستقبل القريب

يعتبر مرض الإيدز تحديا لوجود الانسان على سطح الأرض . ويسببه فيروس جديد تماما على البشرية اكتشفت اول حالاته فى سان فرنسيسكو فى شتاء ١٩٨١ وذلك بواسطة الدكتور جوتليب .

والمريض بالايدز لا يوجد له ايه فرصة للشفاء بوسائل العلاج الحالية ويواجه الموت باحتمال مائة فى المائة خلال اشهر قليلة وقد توفى فى امريكا حتى الان حوالى ستة الاف شخص منذ ١٩٨١ . ويواجه ستة الاف اخرون الموت فى خلال الشهور القادمة وللاسف فان عدد المرضى يتضاعف كل عشرة اشهر .. وعدد المرضى بعد عام ونصف من اكتشاف اول ثلاث حالات كان ٦٧٢ حالة (اكتوبر ١٩٨١) والان وحتى اخر يوليو ١٩٨٥ ارتفع الى ١١.١٣٢ حالـه (احصائية وحدة الامراض المعدية فى اتلانتا بالولايات المتحدة والمنشورة فى مجلة التايم عدد ١٢ اغسطس ١٩٨٥) .

ووباء الايدز اخطر بكثير من الاوبئة التى عرفتها البشرية من قبل ومنها الطاعون والكوليرا والجدرى والحمى الصفراء .. وذلك لوجود احتمال شفاء نسبة من المصابين بهذه الأوبئة ولكن فى حالة الايدز نسبة الوفاء مائة فى المائة .

وانتقال المرض من المريض الى اخرين يتم عن طريق سوائل الجسم ومنها اللعاب والدم والسائل المنوى وينتشر المرض بين مرضى الشذوذ الجنسى او الممارسة الجنسية خارج نطاق الحياه الزوجية وكان يعتبر فى اول ايامه نقمة من السماء على الممارسين للشذوذ الجنسى ولكن اكتشفت بعد ذلك طرق اخرى لاصابة الإنسان العادى به ومنها العدوى عن طريق اللعاب وذلك بعد العطس او التقبيل وايضا عن طريق اختلاط مياه الشرب بماء المجارى .

ويوجد حاليا عدد يتراوح بين ٥٠٠,٠٠٠ الى مليون شخص فى امريكا فى المرحلة الاولى قبل ظهور اعراض المرض ويعانى هؤلاء من التهابات متكررة طفيفة وقد تم هذا الاحصاء عن طريق تحليل الدم وهؤلاء يحملون الفيروس ويمكنهم نقل العدوى للاخرين (مجلة التايم عدد ١٢ اغسطس ١٩٨٥ صفحة ٤٦) وتزداد حدة المرض بينهم بمرور الوقت حتى تؤدى الى إصابة حوالى ٢٠٪ منهم بالمرض بكامل اعراضه .

ومرض الايدز يوجد حاليا فى الولايات المتحدة الامريكية وزائير وروانـدا وبوروندى . وحماية مصر من دخول الفيروس تعتبر من واجبات وزارة الصحة الأساسية ويحذر العلماء الدول النامية من دخول المرضى وذلك لعدم توافر الشروط الصحية فيها وتلوث مياه الشرب بمياه المجارى وايضا لتكرار استعمال الحقن الزجاجية من مريض الى آخر .

ومرض الايدز يفقد الانسان مناعته ضد اى مرض او ميكروب فى الجو المحيط به وينتج عنه نقص فى الوزن وتضخم فى الغدد الليمفاوية وارتفاع فى درجة الحرارة والهزال والضعف العام مع التهاب فى الجلد والفم والتهاب رئوى يودى بحياة المريض .

ويمكن حاليا إجراء اختبار للدم يمكن عن طريقه معرفة اصابة المريض بالمرض بنسبة ٩٩,٨ فى المائة ويصيب فيروس الايدز الخلايا الليمفاوية (كرات الدم البيضاء نوع ت) والتى تحمى الجسم من الميكروبات والفيروسات الاخرى الموجودة فى الجو ويقتل كل الخلايا الموجودة فى الجسم من هذا النوع ويتكاثر فيها بطريقة سريعة وذلك بنسبة الف مقدار تكاثر فيروس الانفلونزا وعند القضاء على هذه الخلايا الهامة لمناعة الجسم يموت المريض نتيجة شلل فى مناعة الجسم .

ويوجد رعب حاليا فى امريكا من المرض ونتج عن ذلك طرد مرضى الايدز من البيوت التى يقيمون بها وتجنب اقاربهم واصدقائهم لهم تماما ولا يستعمل الامريكيون حاليا حنفيات المياه العمومية خوفا من العدوى ومنهم من امتنع عن ممارسة الجنس كلية .

ويمكن لوزارة الصحة المصرية منع دخول المرض الى مصر عن طريق انشاء معمل فى مطار القاهرة الدولى يقوم بتحليل الدم للقادمين من الولايات المتحدة الامريكية وزائير وبوروندى وروانـدا والنتيجة تظهر فى خلال ساعة لمعرفة اذا كان القادم مصابا بالمرض او حاملا له وايضا يمكن ان تطلب السفارات والقنصليات المصرية فى البلاد السابقة شهادة طبية من عدد من المستشفيات فى هذه البلاد (يتم تحديدها وعمل قائمة بها) تفيد اجراء التحليل لمرض الايدز وان طالب التاشيرة لايحمل المرض .

وقد اصيب روك هدسون الممثل الامريكى بمرض الايدز وسافر الى باريس منذ عدة اسابيع للعلاج بعقار تجرى تجربته فى معهد باستير ولكن دون امل فى الشفاء ويعلق العلماء ان كلمة الشفاء غير موجودة فى قاموس هذا المرض حتى الآن .

ويقول العلماء ان احتمال تحضير مصل واق ضد مرض الايدز مستبعد الى حد بعيد وذلك لان الفيروس يغير الجدار الخارجى له بسرعة غير عادية وذلك بدرجة الف مرة اسرع من فيروس الانفلونزا ومما هو معروف ان تحضير الطعم يعتمد على ثبات نوعية هذه الطبقة الخارجية الحاملة للانتيجينات وعدم حدوث طفرات بها تغير طبيعة الانتيجينات المحمولة فى هذه الطبقة الخارجية . وقد فشل عمل طعم واق للانفلونزا حتى الآن لهذا السبب ويقدر احتمال الفشل فى عمل الطعم فى حالة الايدز الف مرة احتمال الفشل فى انتاجه بالنسبة لفيروس الانفلونزا .

حتى الزهور البريئة «الابن والابنة» انتقل اليهما المرض اللعين عن طريق الأب والأم

تشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . قرارا بتشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية . من المنتظر ان يصدر رئيس الوفد . خلال الاسابيع القادمة . قرارات تتضمن بقية تشكيلات لجان الوفد العامة . فى المحافظات .

ينص قرار تشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية . على ان يتولى احمد يوسف الجندى رئاسة اللجنة . وفؤاد عيد . والدكتور ابراهيم عوارة . وطارق على الشيشينى نوابا للرئيس . والدكتور السيد البدوى سكرتيرا عاما . ومصطفى الشقشاوى برهام . والدكتور فتحى محمد الشاذلى والدكتور صلاح حبيب سيدهم . ومحمد احمد الهرميل سكرتيرى عموم مساعدين وعايدة عبدالقادر ابو فريخة امينا للصندوق . والدكتور محمد على عبده امينا مساعدا للصندوق . والاعضاء :

الدكتور احمد ابو اسماعيل . والدكتور عبدالمجيد العبد . ومصطفى عبدالعزيز النحاس . وجمال بدوى . والمستشار احمد فؤاد عامر . ومحمد على شتا . ومصطفى البربرى . وعادل محمود ضيغم . والدكتورة سهام محمود العراقى . والصنفاوى محمد الصنفاوى . والعميد محمد محمد ابراهيم الراغب . ومحب عبدالمعطى قادوس . ومحمد صبحى نويدار . والدكتور محمد عطية نعمان . وابراهيم عبدالسلام ابو باشا . وعبدالملك عازر عبدالملك . وعطية زكى القيعى . وتوفيق العدوى جعفر . وعلى طاهر مهنا . والمهندس عبده عطية صقر . ومحمد منور . والدكتور محمد الخشن . وبشير النبراوى ناصف : وعبدالهادى السيد المنشاوى . وحلمى القصراوى . وعبد الفتاح الشافعى . وعبد الحميد مصطفى الحفناوى . وابو زيد حسين ابو زيد المراسى . ومحمد على الملاح المحامى . ومحمد (جابر) حمودة .

اول اجتماع للجنة الوفد العامة بالمنيا

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنيا اول اجتماع لها فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة ١٣ سبتمبر الحالى . يعقد الاجتماع فى مكتب هشام حميدة المحامى . فى ١٠ شارع المؤيد المتفرع من شارع على يكن بمدينة المنيا .

ضم اعضاء جدد للجنة الوفد بالاسكندرية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم السادة الاتية اسماؤهم الى لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية : د . ابتسام صالح حمدى . شاهد عبدالقادر . حامد كساب . عمر بركات . محمد فهمى خالد .

لجنة ميناء البصل تحتفل بذكرى سعد والنحاس

اقامت لجنة الوفد بميناء البصل بالاسكندرية يوم الخميس الماضى . احتفالا بذكرى الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس وحضره شفيق الديب عضو الهيئة العليا ورئيس اللجنة العامة بالاسكندرية . وقيادات الوفد . واعضاء مجلس الشعب . واللجنة العامة بالاسكندرية . وجمهور غفير من اهالى الاسكندرية . تخلل الحفل آيات من الذكر الحكيم وبعض الكلمات من القيادات الوفدية التى تحدثت عن امجاد الزعيمين .

الرياضة

عذر اقبح من الذنب وزير البترول تدخل دون جدوى !!

مازال رئيس مجلس ادارة شركة البتروكيماويات مصرا على قراره التعسفي الخاص بفصل محمد عمر ومحمد نور لاعبي نادى الاتحاد السكندري .. رغم محاولات وزير البترول الرياضي عبدالهادى قنديل الذى يشغل منصب رئيس اتحاد الكاراتيه .. فقد ارسل الوزير خطابا لرئيس مجلس ادارة الشركة يطلب فيه العدول عن هذا القرار التعسفي .. فرد رئيس الشركة على مكتب الوزير بمذكرة يقول فيها ان قرار الفصل سببه ان العمل لم يعد في حاجة للاعبين لان النشاط الرياضي بالشركة قد تم الغاؤه بجرة قلم منذ فترة .. واللاعبان لا يؤديان اى عمل سوى تمثيل الشركة في المباريات !!

وقد عقب احد كبار المسئولين بالوزارة على هذه المذكرة بانها عذر اقبح من الذنب .. وان مجرد الغاء النشاط الرياضي جريمة اخرى .. ثم هناك لاعبون اخرون بالشركة لم يتم فصلهم رغم انهم اقل كفاءة من اللاعبين المفصولين .. وان توقف النشاط الرياضي كما تقول المذكرة قد تم منذ مدة طويلة فلماذا تم الفصل الآن فقط ؟!

ويقول المقربون لرئيس مجلس ادارة شركة البتروكيماويات انه مصمم على عدم عودة اللاعبين مهما كانت الظروف وانه لا توجد قوة ستفرضهما عليه ، حتى لو كان وزير البترول نفسه ، ويؤكد المقربون ان هذا الفصل جاء نتيجة لوعد من رئيس الشركة لصديق حميم له سقط بجدارة في انتخابات نادى الاتحاد الاخيرة .. وهكذا تدار الرياضة بالبلد !!

الوحدات الاردني في افتتاح بطولة الشركات

تنطلق يوم الاحد القادم شعلة بطولة الجمهورية الثامنة عشرة للشركات من مدينة نويبع الى الطور ثم السويس والاسماعيلية وميت غمر ودمنهور واخيرا تصل الاسكندرية يوم ١٣ سبتمبر الحالى حيث يقام حفل افتتاح البطولة .. ويشمل طابور عرض للفرق المشتركة ثم مباراة كرة قدم بين نادى الوحدات الاردني وفريق غزل المحلة والدخول مجانا .. وقد تم اختيار محمود رافت مديرا عاما للدورة .

الأهلى يستأنف مشوار الدفاع عن اللقب الأفريقي
لماذا لا يشترك الناشئون في بطولة أفريقيا ؟!

بدعوات صادقة بالتوفيق من كل عشاق الكرة المصرية باختلاف الوانهم سافرت بعثة النادى الاهلى إلى مدريد العاصمة الاسبانية ومنها إلى مدينة كوتونو عاصمة بنين حيث تقام يوم الاحد القادم مباراة الذهاب في دور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس بين الاهلى وفريق دراجونز بطل بنين .. في استاد كوتونو الثاني الذى يتسع لسبعة الاف متفرج فقط .. اما لقاء العودة فيقام باستاد القاهرة يوم ٢٠ سبتمبر الحالى .

حصل الجوهرى مدرب الاهلى على معلومات كافية عن فريق دراجونز ولاعبيه من ربعو زميل الملاعب ابن الاهلى الذى يتولى منصب مدير الكرة بالمقاولون .. وكان المقاولون قد التقى مع فريق دراجونز اثناء الدورة الودية التى شارك فيها وانتهت في فولتا .. ومؤكد ان الجوهرى سيهدى هذه المعلومات ويضيف إليها بعد لقاء الاحد .. إلى المسئولين في النادى المصرى اذا كان المصرى سيشترك في الدورة الودية التى ستقام في ساحل العاج ويشارك فيها فريق دراجونز ايضا !!

واذا كان البعض يسأل .. لماذا لم تضم قائمة فريق الاهلى لمباراة بطل بنين اسماء الناشئين الذين هزموا الزمالك وتالقوا في مباريات الكاس ؟ . فإن الرد بسيط ومنطقي .. فالجوهرى ـ المدرب ملتزم بالقائمة التى وقع عليها السايس المدرب السابق واعتمدها مجلس الادارة وتم تقديمها للاتحاد المصرى ومنه للاتحاد الافريقي في نوفمبر الماضي وقبل بدء البطولة الحالية على اساس ان هذه الاسماء هي التى ستمثل الاهلى طوال مباريات البطولة .. اى ان الجوهرى لايستطيع ان يشرك لاعبا لم يرد اسمه في هذه القائمة مهما كان مقتنعا بكفاءته إلا اذا كان تحت ١٩ سنه .. وطبعا من الظلم الدفع بلاعب اقل من ١٩ سنه في مباراه افريقية خارج مصر امام فرق يتسم ادائها بالقوة بل والعنف !

استعداد الاهلى لمباراة دراجونز الاولى مر باكثر من مرحلة وكانت الاولى معسكر اعداد في المانيا ثم مران في القاهرة ومباريات الكاس .. ثم كانت رحلة رومانيا واخيرا لعب مع السرزيس والمحلة والمنصورة .. وبغض النظر عن نتائج هذه المباريات .. حرص الجوهرى على ان يستوعب اللاعبون خطة اللعب ويصل لانسب تشكيل .

وفي حالة فوز الاهلى في مجموع مباراتيه على دراجونز سيلتقى مع الفائز من كمبالا سيتي والنصر بطل ليبيا وستقام المباراة الاولى خارج القاهرة .. بينما سيلعب الاهلى مباراة العودة في الدور النهائي اذا وصل إليه خارج القاهرة كالعادة منذ اربع سنوات .. ولكن لماذا نسبق الاحداث .. فالمهم ان يتخطى الاهلى دراجونز « وبعدين يحلها الحلال » !

من المتوقع ان يمثل الاهلى ـ اكرامي ـ حسام البدرى (حمدى ابو راضي) ـ محمود صالح ـ محمد حشيش ـ ربيع ياسين ـ علاء ميهوب ـ مجدى عبد الغني ـ محمد عامر ـ مصطفى عبده ـ الخطيب ـ زكريا ناصف .

حكاية ثابت مع المقاولون

[illegible]

تطورات هامة في مشكلة كرة اليد
المشير أبوغزالة يجرى تحقيقا في الموضوع !

تطورت ازمة اتحاد كرة اليد بعد اجازة عيد الاضحى تطورا غير متوقع .. فقد تظلم الحكمان الدوليان العقيد كمال عمر والعقيد مصطفى عبدالله من قرار اتحاد كرة اليد بشطبهما من سجلات الاتحاد الى المشير عبدالحليم ابوغزالة بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة .. باعتبار انهما يعملان تحت لوائه .. وهما يطلبان التحقيق معهما لاثبات عما اذا كانا قد قاما بتزوير الامضاءات التى ادعى الاتحاد انهما قاما بتزويرها بعد سماع اقوال الـ ٥٢ حكما الذين وقعوا على هذه المذكرة .. وعمل مضاهاة رسمية عن طريق الطب الشرعي بين امضاءات الحكام والتوقيعات الموجودة بالمذكرة .. فاذا ثبت ان الحكمين قد قاما بتزوير هذه التوقيعات فعلا فهما ـ على حد قولهما في التظلم ـ لا يستحقان البقاء في شرف الخدمة بالقوات المسلحة اما اذا لم يكن الامر كذلك فلا اقل من رد اعتبارهما بالطريقة التى يراها سيادة المشير شخصيا بصفته راعى الرياضة .

ومن المعروف ان الخلاف بدا بين اتحاد كرة اليد الجديد والحكام حينما تم تعيين لجنة الحكام الرئيسية في اجتماع غير قانوني لمجلس ادارة الاتحاد ، وتم تعيين حكم قديم غير مقيم بالقاهرة رئيسا للجنة ، فاحتج حكام القاهرة على هذا الوضع ، فقام رئيس اللجنة بتخطي هؤلاء الحكام في الترشيح الدولي ، مستعينا بحكام الاقاليم ، فرفع عدد كبير من الحكام مذكرة احتجاج على هذا الوضع .. ثم رفع المذكرة لاتحاد كرة اليد ولكن رئيس الاتحاد الذى يؤيد رئيس لجنة الحكام تأييدا مطلقا رفض المذكرة .

شعر الحكام بالغبن الواقع عليهم فقدموا مذكرة لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى قام بتحويلها للاتحاد المختص ، فقام الاتحاد بتشكيل لجنة تحقيق مع الحكام ، واللجنة مكونة من المستشار حلمي الهندى والدكتور جمال عبدالعال والدكتور حسين فتحي ، وكانت التهمة هي تخطي جهة الاختصاص في المخاطبة .. وكان الاولى هو تقديم شكوى لاتحاد اللعبة بدلا من المجلس الاعلى .. دافع الحكام عن انفسهم بانهم سبق ان تقدموا بشكوى للاتحاد فتم رفضها .. اقترح رئيس لجنة التحقيق توجيه اللوم للحكام فقط .. ورفع مذكرة بذلك للاتحاد .. فوجىء الجميع بدعوى من رئيس اتحاد كرة اليد للاجتماع فورا قبل عيد الاضحى وطلب شطب الحكمين الدوليين العقيدين كمال عمر ومصطفى عبدالله لتزعمهما المعارضة داخل الاتحاد .. رفض ستة اعضاء هذا القرار وهم الدكتور سمير عونى سكرتير الاتحاد الذى اصر على تسجيل اعتراضه كتابة ومعه الدكتور صديق رئيس منطقة الدقهلية والدكتور عبدالفتاح عبدالله رئيس منطقة الاسكندرية واللواء صلاح هارون رئيس منطقة الجيزة والمستشار حلمي الهندى رئيس منطقة بورسعيد ورئيس لجنة التحقيق .. ولكن وافق الستة الاخرون على الشطب وتم ترجيح رايهم بصوت رئيس الاتحاد .

وفي نهاية الجلسة حذر المستشار حلمي الهندى المجلس من ان هذا القرار يمكن الغاؤه قضائيا .. ولكن احدا لم يستمع له .

ترى ما موقف اتحاد كرة اليد وموقف الدكتور عبدالاحد جمال الدين بعد انتهاء التحقيق الذى ستجريه القوات المسلحة مع الحكمين الدوليين العقيدين كمال عمر ومصطفى عبدالله ؟؟

محمود صالح — ربيع ياسين

الفلوس .. ولاعبو الكرة !!

لا احد ينكر ان المادة اصبحت تعتصر حياتنا من جميع جوانبها حتى اصبحنا نعيش في مجتمع مادى بالدرجة الاولى ، واذا كان لاعبو الكرة جزءا لا يتجزأ من المجتمع المصرى فكيف نطلب منهم ان يلعبوا ويؤدوا مبارياتهم مع تذكرتهم دائما باننا في الماضي كان لاعبونا لا ياخذون من الكرة الا القليل ، مع المقارنة بما يتقاضاه لاعبو اليوم ، حيث انهم ياخذون كثيرا ويعطون قليلا ، واصبحت الكرة خاضعة لمقياس لخذ وعطاء ، وهو اساس نظام معروف باسم الاحتراف .. ففي الاحتراف على قدر ما تعطى بقدر ما تاخذ ..

ولكن اختلفت الصورة كثيرا عندنا ، وانا لا الوم اللاعبين ، ولكنى اعيب على بعض النظم والعادات التى توارثناها جيلا بعد جيل حتى ظهر لاعب الكرة بالشكل الحالى ، وذلك سببه ان لاعب الكرة حينما يفكر في احتياجاته التى فرضها عليه المجتمع والجماهير يجد ان النادى من الناحية الفعلية لايعطى إلا القليل جدا ، لان النادى خاضع لنظم وقوانين الاتحاد المسئول عن اللعبة ، والتى تقر بان الهواية هي نظامنا السائد في مجتمعنا الرياضي ، لذلك اتجه اللاعب بكل ثقله الى جانب اخر يتعاطف معه ، ويحاول إيجاد حلول لمشاكل اللاعب في اثناء مسيرة حياته الرياضية ، وهذا الجانب يعرف باسم اصحاب رؤوس الاموال ، وهم غالبا منهم من يقدر قيمة اللاعب وموهبته وعطاءه ، فيساعده بدون ان يدرى احد ، او حتى بدون ان يذكر اسمه ، وهناك طبقة اخرى حينما تساعد اللاعب يهمها بالمقام الاول ان تعرف الجماهير ذلك ، والغرض هنا دعائي او من اجل الهروب من الضرائب ، والامثلة واضحة ومعروفة ، فحدثت توليفة بين اللاعب النجم المشهور ورجل الاعمال صاحب المال الذى يهمه بالدرجة الاولى ! تتناقل الصحف اخباره ، وماذا اعطى ؟

ولذلك تداركت الشعوب التى نادت بالاحتراف هذا الخطأ منذ وقت ليس بالقليل ، واوجدوت النظام المعروف باسم الاحتراف ، فاصبح لاعب الكرة كل تفكيره منحصر داخل الملعب وكيفية الارتقاء بمستواه للمحافظة على قيمة عقده وتجديده ، واصبح رجال المال يجتمعون جميعا لانفاق تلك الاموال لكل الفريق كل تبعا لقيمة عقده التى تحددها موهبته واجادته ، ولذا اصبح الجميع مرتاحا ، فاللاعب على قدر اجادته يعطى داخل الملعب ، وياخذ نتيجة لمجهوده ، وصاحب المال الذى اتخذ من الرياضة وسيلة للدعاية والانتشار قد نجح في صرف ماله بالطريق الصحيح ، وكرة القدم عموما اسهل طرق الانتشار .

من هنا اصبحت كرة القدم وانديتها تدار عن طريق المؤسسات الكبرى التى لها القدرة على صرف تلك الاموال الطائلة ، ولكن اذا احسنت الاندية استغلال لاعبيها اصبح اللاعبون مثل الدجاجة التى تبيض ذهبا ، وذلك اذا كنا ننادى بالاحتراف ، لان معنى ذلك ان اللاعب النجم سوف يرتفع سعره من سنة لاخرى وبقدر متصرف الاندية من اموال تحصل على اكثر منها اضعافا مضاعفة ، سواء في ايراد المباريات او في بيع النجم ، وهي فائدة مزدوجة للنجم ، لان النجم الذى يتحسن مستواه ويباع بسعر اغلى يحصل على مرتب اكبر وياخذ نصيبا من العقد ، والنادى يسد احتياجاته ويفرخ اعدادا من الناشئين الموهوبين .. وهكذا ..

لذا فالاحتراف يولد علاقة قانونية ثابتة بين اللاعب وناديه .. علاقة عمل يتوالد معها الحب والاحترام .. والولاء الذى نتحدث عنه كثيرا بعد ان عجزنا عن تحديد بيت الداء في الكرة المصرية

« اسامة خليل »

المكان المناسب

[illegible]

... والمكان المناسب .. وهناك اتحاد الكرة في حاجة الى امثال زكى عثمان ، وفتحي مصطفى وغيرهما .. وارجو ان يوفق الجميع الى مافيه خير اللعبة الشعبية المحبوبة .

طلبه صقر

اجتماع هام للجنة شباب الوفد

تعقد لجنة الشباب بحزب الوفد برئاسة حسين عزت اجتماعا هاما مساء بعد غد (السبت) لاقرار مشروع لائحة العمل بلجان الشباب وتشكيل لجان الشباب بالمحافظات والتنسيق بينها .. كما تدرس اللجنة تنظيم العلاقة بين لجنة شباب الوفد والتنظيمات الشبابية الاخرى .

« مراقب ماشفش حاجة » !!

مراقب ماشفش حاجة .. لقب مراقب مباراة الاسماعيلي والاتحاد السكندرى في الدور قبل النهائي للكاس الذى اعطى حكام المباراة محمود عثمان ومساعديه شوقي خلف وحسين مهاود الثلاثي الممتدة خدمته الدرجات النهائية رغم تحرك على اغا الواضح قبل تسديد الركلات الترجيحية وهو ما شاهده كل من في الملعب وامام التليفزيون ماعدا الحكام والمراقب !!

مجرد سؤال !!

ضم الدكتور اشرف الالفي نجم الترسانة السابق للجهاز الطبي للمنتخب الكروى .. واختياره للسفر مع الفريق الى النرويج ، هل له علاقة بوجود ابراهيم الخليل زميل الملاعب في مجلس ادارة اتحاد الكرة ؟!.. وهل عدم سفر الدكتور خطاب طبيب الفريق له علاقة بالشهادة الطبية التى اعطاها للخطيب بانه مصاب ولذلك لم يلعب مباراة المغرب الثانية مما سبب الحرج لمسئول بالاتحاد صرح بان الخطيب سليم وتهرب من المباراة .. مجرد سؤال وان كان لا يحتاج لاجابة !!

أبوعوف مظلوم !

اكد يوسف ابوعوف رئيس اتحاد كرة السلة انه لم يسافر امريكا على نفقة الدولة في يوليو الماضي .. وان سفره لليابان لحضور دورة الجامعات جاء بدعوة من الجامعة المصرية وليس كادارى لفريق السلة كما قال البعض !

أسرار الأندية

الوفد ثلاثة اعضاء يمثلون الجانب المصرى في المؤتمر .

● الفريق القومى لكرة اليد الذى سافر الى المانيا للتدريب والصقل .. انفق ٣٧ الف مارك الماني !! المارك ثمنه ستون قرشا مصريا .. واحسبها انت بقى !! الفريق لعب مباراة واحدة قوية وتسع مباريات مع فرق درجة ثالثة .. هذا كلام فولار مدرب الفريق !!

● قوائم اسماء لاعبي الاندية المعلنة رغم انها غير نهائية وقابلة للتعديل خاصة انه من المتوقع مد اخر مهلة للقيد الى ما بعد ٨ سبتمبر بناء على طلب الزمالك .. إلا انها تؤكد ان الجوهرى ـ بذكاء ـ استطاع ان يجد حلا للمعادلة الصعبة بين خبرة الكبار وحيوية الناشئين .. اما في الزمالك فاستخدم الجهاز الفنى مشرط الجراح في التخلص من بعض اللاعبين غير المفيدين !

● سافر المهندس محمد طايع عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد الى رومانيا ضمن الوفد الذى يمثل مصر في المؤتمر العالمي للشباب الذى سيقام ببوخارست برومانيا في المدة من ٢ سبتمبر الى ٨ سبتمبر ١٩٨٥ . يضم

علامة استفهام

(بقية المنشور ص ١)

بهدف تنمية موارد البنك . وبالتالي يصبح قرار اقراض مؤسسة « دار الهلال » غريبا وعجيبا ويحتاج الى تفسير لقد خالف الدكتور الجنزورى ومجلس ادارة البنك كافة القواعد المعمول بها بل انهم اضطروا في نفس الاجتماع الى انشاء بند جديد بموازنة بنك الاستثمار ، لاقراض القطاع الخاص . والغريب انه في نفس اجتماع مجلس ادارة البنك ايضا رفضوا منح شركتين ناجحتين « قطاع عام » قرضا يبلغ ٥ ملايين جنيه للمساهمة في زيادة راسمال شركة استثمارية بين مصر وفرنسا .

ولن نقول ، اكثر من ان مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة « دار الهلال » رد الجميل للدكتور الجنزورى بست صفحات كاملة في العدد الاخير لمجلة « المصور » ودافع مكرم فيها عن سياسات وزير التخطيط تحت عنوان : « حقيقة ديون مصر ، وضاعت حقيقة ديون مصر ، وضاعت حقيقة ديون « دار الهلال » وسط هذه المجاملات التى استنزفت اموال خطة الدولة .

انقسام خطير بين

(بقية المنشور ص ١)

الرابع ، الذى كان مقررا عقده في ٢٣ يوليو الماضي ، وتم تأجيله الى شهر اغسطس الماضي ، ولم يعقد المؤتمر العام اجتماعاته حتى الآن . كما ظهر خلاف اخر ، بين صفوت الشريف وزير الاعلام ، وبعض قيادات صحف الحزب ، لهبوط ارقام توزيعها بشكل خطير خلال الشهور الماضية ، طبقا للتقارير التى اعدتها شركة التوزيع . وعلمت « الوفد » ان الدكتور صبحي عبدالحكيم ، طلب من الرئيس حسني مبارك ، اعفاءه من منصب امين عام الحزب الوطنى . كما طلب تعيينه رئيسا لجامعة القاهرة ، خلفا للدكتور حسن حمدى الذى احيل الى المعاش . وصدر قرار جمهورى بتعيين الدكتور حلمي نمر رئيسا لجامعة القاهرة . واعتذر الدكتور صبحي عبدالحكيم عن عدم حضور صلاة عيد الاضحى ، مع الرئيس حسني مبارك في مسجد الحسين . وتردد ان الدكتور صبحي ، اصيب بانفلونزا حادة طارئة ، منعته من حضور اداء الصلاة .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ولجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية يتقدمون بخالص العزاء لاسرة المرحوم الحاج محمد مصطفى العبادى عضو لجنة الوفد بمركز بلقاس .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ولجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية ، ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم صالح حسين جاد عضو اللجنة العامة للوفد بمحافظة الدقهلية .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ولجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة الدكتور عبدالستار الطحاوى عضو اللجنة العامة للوفد بالشرقية ، للفقيد الرحمة ، ولاسرة الطحاوية الصبر

الجميع لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ولا يهتم اذا ربحت شركته او خسرت راسمالها كله . وهذا الرصد ينعكس على اداء العاملين ، وذلك امر طبيعي جدا ، ثم تخرج عليهم الصحف واجهزة الاعلام تطالبهم بزيادة الانتاج ، بينما هم يرون بعيونهم جيوب العفن والفساد تقوى ويشتد نفوذها وسلطانها .

وعندى امثلة كثيرة تؤكد ان مبدأ « لا مساءلة ولا عقاب في مصر على اى خطأ » هو الذى لا يزال سائدا للاسف الشديد . وربما يروى الناس في مجالسهم حكايات ووقائع اغرب وابشع . وانما يبقى مثال واحد جديد ، لم تتفجر تفاصيله حتى الآن . وان كنت اعتقد انه سيكون موضوع كل حديث في الايام القادمة . هذا المثال هو : ميناء دمياط الجديد .

لقد اندفع بعض المسئولين الى تنفيذ هذا المشروع ، بسرعة خارقة لم يسبق لها مثيل في مصر ، وانفقوا خلال اربع سنوات تقريبا ، ما يزيد على سبعمائة مليون جنيه ، معظمها جاء من قروض قاسية الشروط ، عالية الفائدة ، وجانب من المبلغ الهائل ، جاء من خزانة هذا البلد المسكين ، الخزانة الخاوية ، التى نمد ايدينا كل صوب ، لكى نجلب لها ما تنفق منه ما يساعد على استمرار الحياة فوق ارض مصر .

واذكر انني قدت حملة صحفية في « اخبار اليوم » قبل اربع سنوات ، ناشدت فيها المسئولين في البلد ان يعيدوا دراسة المشروع بعناية اكبر ، وبلا عواطف ، وبدون اندفاع ، وفي ضوء حقيقتين تمثلان رئتي الحياة لاية ميناء . الحقيقة الاولى ، ان الميناء ليس ارصفة ومخازن واوناشا ، وانما هو قبل ذلك العنصر البشرى الخبير المدرب ، القادر على ادارة حركة العمل في ذلك الميناء ، وهذا العنصر غير موجود في دمياط ، ولا يمكن تدريبه على تلك الاعمال ، وهذه الحقيقة يعرفها ابناء موانىء مصر مثل الاسكندرية وبورسعيد والسويس . والحقيقة الثانية ، ان الاهم من الميناء ، المواصلات منه واليه ، ويسمونها مواصلات ظهر الميناء ، وميناء دمياط بلا ظهر تماما ، فخط السكة الحديد مفرد ، وازدواجه يتكلف مائة مليون جنيه على الاقل ، عدا انه سيلتهم قطعة كبيرة من اجود الاراضي الزراعية بطول ثمانين كيلو مترا . والطريق البرى مفرد ايضا ، وهو محاصر من ناحية بالترعة ، ومن الناحية الاخرى باراض زراعية منخفضة ، وازدواج هذا الطريق يحتاج إلى اقتطاع وتبوير ارض زراعية مجموع مساحتها يزيد على الف فدان ، هذا عدا اربعة الاف فدان اخرى التهمها الميناء فعلا حتى الآن ، في الوقت الذى نحاسب فيه الناس ونعاقبهم على تجريف وتبوير الارض الزراعية . اما الطريق النهرى ، فهو محدود جدا ، ومجموع ما سينقل نهريا لن يزيد على عشرة بالمائة من حجم نشاط الميناء ، والمشكلة الآن ، ان النقل النهرى يحتاج إلى بناء نظام « اهوسة » كبديل لسد فارسكور الذى يحفظ مياه النيل ، ونظام الاهوسة معناه اهدار كمية من مياه النيل مع كل عملية عبور ، فهل حسبنا هذه المسالة .

والتفاصيل لم تنته . فقد تبين ان توجيه حركة النقل من والى الميناء الى وسط الدلتا ، سيحدث ارباكا خطيرا يستحيل علاجه ، والتفكير الآن ، ان تعمل الدولة على ازدواج طريق دمياط بورسعيد الساحلي ، ثم ازدواج طريق بورسعيد الاسماعيلية البرى ، على ان تمد وصلة بين الطريقين تحول دون دخول السيارات الى مدينة بورسعيد ، ومن ماسى الاقدار ، ان تلك المنطقة ذاتها ، التى ستقام فيها الوصلة البرية ، هي التى كانت محددة كجزء من ميناء بورسعيد الجنوبي ، الذى نقل عشوائيا ، لينفذ في دمياط ، ويتحول الى مشكلة جديدة ، وغليظة ، تضاف إلى مشاكلنا المستعصية . فهل رايتم تخبطا كهذا التخبط ، وهل سمعتم عن مهزلة بهذا الحجم .

اكثر من ذلك ، تتطاير الآن معلومات خطيرة ، وارجو الا تكون صحيحة ، بان سبب قرار الحكومة الغاء إنشاء الارصفة الستة الباقية للميناء ، لم يكن ضغط الانفاق ، وانما كان السبب هو ظهور « نحر » خطير في الرمال تحت رصيفين من الارصفة الستة التى تم تنفيذها ، لان هذه المنطقة مشهورة بعدم استقرارها ، وهو الراى الذى بح صوتي قبل سنوات على امل ان تدرس هذه المشكلة علميا قبل التنفيذ . وعلى اية حال ، فانني ارجو مخلصا ان تكون معلوماتي خاطئة ، وان اسمع من مصدر رسمي مسئول ، ما يكذب تلك المعلومات ، او يصححها على اقل تقدير .

وليس عيبا ان نعترف بوجود « نحر » وانما العيب ان نذكره حتى يتفاقم . والساحل الشمالي كله يتعرض الآن لاضطرابات خطيرة . فان البحر يحاول ان يسترد ما انتزعه منه النيل بجبال الطمي التى تراكمت عبر العصور . ويقال ان البحر قد التهم مصيف رشيد تماما . وان الامواج تقضم مساحات تصل الى مائتي متر سنويا بطول الشاطىء ، وهذا امر خطير . وقد سمعت عن مشروع لحماية سواحلنا الشمالية منذ سنوات ، ولم ينفذ حتى الآن .

المهم .. انه مهما ثبت من حقائق حول ميناء دمياط الجديد ، او اى مشروع اخر في مصر ، او اية شركة خاسرة ، او محافظ ادانته الحقائق بشكل قاطع ، فلا احد يستقيل ، ولا احد ينتحر ، ولا احد يسال ، ولا احد يعاقب . والجميع لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

معتقل تعذيب مركز قوه

(بقية المنشور ص ٧)

مدينة فوه عبدالعال بخيل الذى عاصر الاحداث لحظة بلحظة ، اكد لنا في حديث سابق انه لايمكن تصور وجود اى بعد سياسي او تحريض من اى من الاحزاب السياسية بفوه ، ومما يؤكد ان تحريات رجال الامن بكفر الشيخ تحاول تصوير الامر على انه تصفية الحسابات ، ان قائمة المتهمين اشتملت على مجموعة من المحامين الذين سبق لهم مقاضاة الامن ورجال وحدة المباحث بفوه والتقت « الوفد » بابرز الشخصيات التى صدر امر ضبط واحضار لها .

●● عبدالفتاح البدرى مقرر حزب الوفد بفوه يقول : ان امر الضبط والاحضار الذى صدر من المحامى العام بناء على تحريات رجال الامن بفوه وكفر الشيخ ، كان مفاجاة غير متوقعة لى خاصة ، فقد كنت اقود انا وبعض الزملاء حملة تهدئة للموقف ، واستعان بنا اللواء ابو بكر فائق مساعد مدير الامن للسيطرة على الموقف وديا ، خاصة وان اتصالا قد تم بيننا قبل تدهور الموقف وكذلك السيد المحافظ ، وحاولنا ان نوضح وجهة نظرنا كي يتم تفادى ما حدث ، كما انني رافقته من مدخل المدينة حتى المركز واكدت لسيادته ضرورة التمهل في قرار دخول قوات الامن المركزى ولقد استجاب لطلبي ، ورغم وصولنا الى المركز بصعوبة بسبب تجمع الاف المواطنين حول المركز ، فقد كان يمكن تفادى الموقف والاحداث المؤسفة التى وقعت ، الا ان رئيس المباحث مصطفى السنهورى كان قد سبقنا واستثار الجماهير التى كان يمكن مناقشتها والوصول معها الى حلول عقلانية ومرضية واعتقد ان السبب الحقيقي في توجيه هذا الاتهام لى هو عدة وقائع سابقة ، كنت فيها احاول رفع الظلم الواقع من الشرطة على الاهالي وابرز هذه المواقف موقفي من المقدم محمد ابو بكر مامور المركز يوم ان تعدى على المواطن محمد عزت الجزار بالضرب داخل ديوان المركز مما احدث به اصابات وحررت بهذه الواقعة محضراً رقم ١٦٨ لسنة ٨٥ حصر تحقيقات نيابة فوه ، ولقد توجهت للمسئولين ولمساعد مدير الامن لشرح التجاوزات التى تتم في مركز شرطة فوه وطالبتهم بالتدخل لعدم تكرارها .. وفي النهاية اؤكد انه لا يعنيني توجيه هذا الاتهام الباطل لان اهل فوه جميعا والمسئولين ايضا يعرفون انني وجميع الوفديين اكثر الناس حرصا على هذا البلد وسلامته وامنه .

ويضيف فائق القوال المحامى وامين حزب العمل بفوه ومطوبس : اذا كان كل محام يمارس مهنته يصدر ضده امر ضبط واحضار فيجب ان تكفى المهنة بالاضافة الى انه من الخطورة ان يعلق ما حدث ظلما وبهتانا على مشجب احزاب المعارضة فهذا الافتراء بقدر ما يثيره من سخرية فانه يعد طمسا لحقائق يعلمها الناس .. والذين حرروا محاضر التحريات يعلمون جيدا انى لم اترك سراى النيابة يوم ٢٣/٨ وكل المقصود من هذا التصرف هو انتقام المامور من خصومة المهنة ، فلقد ابلغت في الكثير من القضايا لاستعمالهم القسوة في معاملة المتهمين واخر هذه البلاغات هو البلاغ المقدم ضد المامور برقم ١٦٨/٨٥ والذى ترتب على اثره نقل المقدم محمد ابو الغيط ، وانى اؤكد ان كل محاولة لابعادنا عن حضور التحقيقات لن تجدى ولن تؤثر في ادائنا لرسالتنا مهنيا وسياسيا .

●● اما عبدالرحمن البهنسي المحامى فيرى ان المقصود من هذا الاجراء هو ارهاب بقية البلد لانه لايعتمد على اى اسباب منطقية ويقول انى كنت موكلا في ذلك اليوم لحضور التحقيق عن السيد معتقل صاحب القهوة التى اغلقها مصطفى السنهورى رئيس المباحث في اليوم السابق على الاحداث وكانت القضية برقم ٢٢٦٠ لسنة ٨٥ ولم اغادر النيابة في ذلك اليوم قبل العاشرة مساء فكيف اكون قد شاركت او نظمت المظاهرة ! ان محاولة عزل وتحييد اكثر من محام من قدامى المحامين بمركز فوه تؤكد خشية رجال الامن ان نقوم برفع قضايا تعويض للمصابين واهالي القتلى ، وبلا شك لنها محاولة محكوم عليها بالفشل .

مصطفى السعيد يطلب

(بقية المنشور ص ١)

بعض العبارات غير اللائقة مثل ، « جنت عليها براقش » . كان مصطفى السعيد ، قد اقام دعوى ضد المدعى الاشتراكي ، امام مجلس الدولة ، واقام دعوى ثانية ، امام محكمة جنح الجيزة ، واتهم فيها المدعي الاشتراكي بالقذف في حقه .

قانون جديد لتنظيم إصدار تراخيص المحال السياحية

اعد الدكتور وجيه شندى وزير السياحة مشروع قانون لتنظيم إصدار تراخيص المحال السياحية . يشترط القانون الجديد الحصول على ترخيص من وزارة السياحة لممارسة نشاط التجارة في السلع السياحية ، كالمشغولات ذات الطابع السياحي ، والمصنوعات التذكارية ، وذلك مقابل رسم يسدد لوزارة السياحة ، ولا يتجاوز ٥٠٠ جنيه . يلزم القانون الجديد اصحاب المحال السياحية ، باعلان اسعار السلع ، في مكان بارز بالمحل . كما يجيز القانون لوزير السياحة إلغاء ترخيص المحل ، في حالة مخالفة الاسعار المعلنة ، او بيع سلع مغشوشة ، او التوقف عن العمل لمدة تزيد على ٦ شهور ، او الاضرار بامن وسمعة البلاد . وينص القانون على معاقبة كل من يمارس هذا النشاط ، دون الحصول على ترخيص من وزارة السياحة ، بالحبس مدة لا تتجاوز ٦ شهور ، وغرامة لا تقل عن الف جنيه .

مطار القاهرة يستقبل الحجاج العائدين

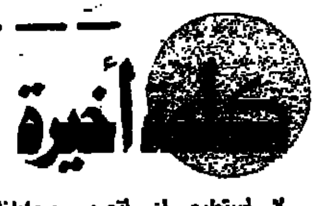
قبل نهاية الشهر الحالى يكتمل نقل ٩٨ الف حاج مصرى ، خلال رحلات العودة من الاراضي الحجازية التى تبلغ ٤١٢ رحلة .

اعدت اجهزة مطار القاهرة تيسيرات جديدة لاستقبال الحجاج ، منها توزيع بطاقات الحجر الصحى على الحجاج في الطائرات ، بدلا من توزيعها في المطار ، بحيث يسلمها الحاج فور وصوله .

وصرح اللواء مصطفى كمال محمدى رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى ، بانه تم وضع فاصل زمني بين وصول طائرات الحجاج ، بحيث لا يقل عن ساعة كاملة ، لمنع التكدس داخل صالة الوصول ، ومن جانب اخر ، استعانت شرطة المطار ، بقوة من مديرية امن القاهرة ، لتامين سلامة الحجاج ، وحماية امتعتهم من السرقة .

وصول ٤٥ طنا من مخلفات

عفش المصريين العائدين من ليبيا



لا أستطيع ان اتصور مواطنا . يضرب . او يشتم . او تجرح كرامته . داخل احد اقسام الشرطة . لان واجب الشرطة الاول . هو حماية المواطنين من اى عدوان . ولان المواطن يلجأ إلى الشرطة . لتصون كرامته . وتضمن سلامته . وتحافظ على حقوقه التى كفلها الدستور . ولا نستطيع ايضا قبول تلك الحجة العرجاء . الواهية . التى يرددها بعض الزبانية . الذين دفعت بهم الاقدار بطريق الخطأ إلى صفوف رجال الشرطة . فعندما يقول هؤلاء . ان حظر استعمال القسوة . والاعتداء على المواطنين فى اقسام الشرطة . سيؤدى الى تسيب الامن . والى الفوضى . والى انهيار القانون . فاننا نرد عليهم ان تسيب الامن هو ان يوجه ضابط شرطة . سبابا الى مواطن جاء يحتمى بالقسم . حتى لو كان متهما فى قضية مخدرات . ونقول ان الفوضى هى ان يعطى ضابط الشرطة نفسه . سلطات الضبط والتحقيق والتعذيب والمحاكمة والادانة وتوقيع العقاب . على اى مواطن حتى لو كان متهما فى جريمة قتل . ونقول ان انهيار القانون . ومحنة الدستور . انما تتمثل فى اعتقاد الضابط الصغير انه إله . وان من حقه ضرب الناس . واقتحام بيوتهم بالباطل . واعتقالهم بدون وجه حق .

وليست مناسبة الحديث ما جرى فى فوه . فان عوامل الانفجار موجودة فى كل قرية ومدينة . يبتليها الله بضابط من هذا الطراز . وامامى نماذج عديدة من محافظات مصر تصلنى فى الرسائل وعندى ايضا حكايات عن ضابط بقسم العرب ببورسعيد . يجلد الناس بسوط . وهو يدعى انه قريب لشخصية كبيرة جدا . ويعتقد ان تلك القرابة سوف تحميه من اية مساءلة او عقاب . وقد ابلغت بعض قصصه وتصرفاته الى وزير الداخلية شخصيا .

ان بناء الثقة والمودة . بين رجال الشرطة وابناء الشعب . مسألة لا تسعى اليها وزارة الداخلية وحدها . وعلى راسها الآن رجل من طراز احمد رشدى . وانما يسعى اليها الشعب كله قبل الوزارة . لان البلد بلده . والامن امنه . والقضية قضيته . واذا كانت مصر قد حكمت باساليب بوليسية طابعها القهر والارهاب . طوال السنوات الثلاثين الماضية . فان إشراقة الديمقراطية على ارض مصر . ينبغى لها ان تستهدف إحداث تحول جذرى فى ذلك الاسلوب . بحيث يدرك رجل الامن حقيقة واجباته وهى حماية المواطن . وليس التلصص عليه وإرهابه . وبحيث يشعر المواطن ان رجل الامن قد انصرف فى العهد الجديد . الى حمايته ورعاية امنه حقا وصدقا . ومن خلال ذلك الشعور المتبادل . وحده . يمكن بناء جسور الثقة بين رجال الشرطة والمواطنين .

ولست ابالغ اذا قلت . ان شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» قد تحول الى نكتة اليمة . ولذلك اختفى الشعار او كاد ولابد لنا ان نتعاون على رفعه من جديد . باسلوب مختلف . والمبادرات كلها تقع على عاتق رجال الشرطة . لان الثقة انعدمت لدى الجانب الآخر . وهذه عقوبة الكذب الطويل . فاذا لمس الشعب . عن حق ويقين . ان الشرطة اصبحت فعلا فى خدمة الشعب . ولم تعد اداة لارهابه . ولم تعد اقسامها مواقع تهدر فيها كرامته . فان الشعب وليس رجال الشرطة . هو الذى سيعيد الشعار الذى سقط . وهو الذى سيبنى بقية جسور التعاون مع الرجال الذين يحفظون امنه . ويحفظون قبل ذلك كرامته .

مصطفى شردى

● المخزون السلعى الراكد ●

لحظة من فضلك



بريشة : صلاح شفيق

الديمقراطية .. بين عبادة البطل ، وطغيان الأغلبية !

لله .. والحرية

بقلم . خالد محمد خالد

فى رايى ان هذا . هو المازق الكبير والخطير الذى تواجهه الديمقراطية ..

● عبادة الفرد . او مايسمى عبادة البطل ..

● طغيان الاكثرية . لاسيما حين يكون الوعى السياسى والوطنى للشعب ضحلا . او مصابا بالجفاف . بيد ان الديمقراطية باعتبارها اذكى تجارب البشرية . واثمن عطايا عقلها . وإلهامها . واصرارها . لم تفقد القدرة على تجاوز هذا المازق . واصطناع الحلول المناسبة لاستبقاء سيادتها . ورفع رايتها ..!!

وتمثلت هذه الحلول الذكية فى ضرورة واحدة هى : ترشيد وعى الشعب . والنهوض بمستوى الراى العام للامة ..

وعن هذه الثلاثة ـ عبادة الفرد او البطل .. وطغيان الاكثرية .. وترشيد الراى العام وتعلية منازعه ـ يكون حديثنا اليوم ..

وهو ـ كما ترون ـ حديث عن الداء . والدواء .. عن العلة . والعلاج ..

ويالبتنى استطيع بهذه الكلمات . وباخوات لها سبقت .. واخوات اخريات قد تجىء .. ان استنفر الاخلاص لقضية الديمقراطية عند جميع المؤمنين بانها الخلاص الوحيد . والعلاج الاكيد لبؤس الانسان . واغتيال حريته . وتعطيل مشيئته . وتكبيل حاضره . والحجر على مستقبله ... وان استنفر كذلك تفكير الذين لا يؤمنون ..!!!

وفى بلدنا هذا ـ مصر ـ .. وفى مرحلتنا هذه . تناديننا كل تبعات الرشد . وجميع مسئولياتنا عن اليوم . والغد .. إلى العمل فى ولاء رهبانى على تسديد خطى الديمقراطية . وتنحية كل عوامل الاحباط والتثبيط والزيف عنها . وتزويدها بكل ما افادته تجربتها عبر الزمان والبلدان من صواب . وفضيلة . وحق ..

ومرة اخرى .. ليتنى استطيع اقناع من يستطيع ان يقف .. ويتظر .. ويسمع .. ويسعى ـ فى صحبة ضميره . وفى غيبة هواه ـ الى حيث تنتظره الام امته . وآمالها .. امانيها . واحلامها ..!!!

● ● ●

قلنا : إن مازق الديمقراطية يتمثل فى عبادة الفرد . او البطل .. وفى طغيان الاكثرية المحتمل ..

فاما الاول . وهو تقديس الفرد او البطل . فليس إلا آفة تنكب بها الديمقراطية التى تمارسها او تحاولها اليوم دول العالم الثالث ..

وقد تحتمل فى عسر شديد . والى حين . لو انها بقيت فى حدود كونها آفة .. بل انها سرعان ما تتحول الى وباء .. لا يسكن فى مباءته . بل يصدر عدواه الخبيثة الى ماحوله من امم وبلاد .. ثم هو لايقصر بركاته . اعنى : لعناته على جيل واحد . بل ينفث سمومه الى اجيال ..!!

ولقد نجت الديمقراطيات الغربية من هذا الوباء . وتطهرت تماما منه .. فلم يعد لهذه الوثنية بينهم مكان .. ولم يعد هناك ابطال يعبدون . مهما يقدموا لبلادهم من خدمات وتضحيات .

انهم رواد احرار . او فليكونوا ابطالا .. بيد انهم فى موازين مجتمعاتهم مجرد «مواطنين» اختارتهم شعوبهم لقيادتها فى اطار من الاحترام المتبادل . وليس بعد الاحترام المتبادل شىء من تقديس . او تأليه . او عبادة .. او حتى مبالغة فى التوقير والتعظيم ..!!!

هذا وضع يختلف تماما عما هو قائم وجاثم فى معظم دول العالم الثالث البائس واليائس ..!!

وسبحان الله .. فان رفض تقديس الفرد او البطل ـ لاسيما اذا كان حاكما ـ امر تتفتق عنه الفطرة الانسانية . حين لا تنحرف عن هوايتها . ولا تفقد نورها ونزاهتها ..!!

فرغم تنائى الزمان والمكان والمناسبة نجد موقف رجل . كامير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه .. ورجل اخر مثل «جورج وشنطن» طيب الله ذكراه .. نجد موقف الرجلين الشامخين العظيمين واحدا . تجاه الرفض المطلق لعبادة البطل او تقديسه . او المبالغة فى توقيره ..!!

اما امير المؤمنين «عمر» الذى تهاوى بين قدميه تاجا كسرى وقيصر .. وتداعت على اعتاب عزيمته وعزائم رجاله اعظم امبراطوريتين فى العالم يومذاك ..

والذى قال عنه الرسول الاكرم ﷺ : «لم ار عبقريا يفرى فريه» ..

وقال عنه : «لوكان بعدى محدثون ـ اى رجال يتنزل عليهم الوحى ـ لكان عمر» ..!!

«عمر العظيم» هذا . كان اشد الناس عداوة للتمايز . واكثرهم نأيا عن رؤية النفس . ونشدان الجاه . وطلب التقدير ..

ولم تكن تفلت منه ادنى مظاهر التقدير المبالغ فيه . ولا تعزب عن باله وفطنته ..!! حتى لقد كان يزجر اصحابه عن السير خلفه زجرا عنيفا . ويقول لهم : «إنها فتنة للمتبوع .. وذلة للتابع» ..!!!

وحين راى الناس على وشك ان يفتنوا بسيف الله المسلول «خالد بن الوليد» البطل المتفرد الذى لم يهزم قط . والذى كان النصر يبدو وكانه واحد من خدمه ومواليه . لايعصى له امرا ..!!

حين راى ذلك كذلك . عزله وهو يقود اعظم معارك الفتح الإسلامى . وولى مكانه «ابا عبيدة بن الجراح» وقال : «والله ما عزلته غمطا لقدره .. ولكننى خشيت ان يفتن المسلمون به» ..!!

وكان «خالد» فى نفس المستوى من العظمة والجلال : فقد عمل جنديا تحت امرة القائد الجديد بلا اضعاف طاقاته وقدراته ..!!

ويوم مات . ووقفت نساء بنى مخزوم يبكينه فى حرقة والتياع . وتقدم نحوهن نفر من كبار الصحابة ينهاهن عن هذا الصنيع . صاح فيهم «عمر» ـ «دعوهن . وما يفعلن . فوالله ما بكت البواكى . ولن تبكى ابدا مثل خالد» ..!!

اهنا فى مسلك «عمر» وفى مسلك «خالد» اثارة من تمايز .. اثارة من استعلاء .. اثارة من تقديس البطل . فى صورة اى منهما ..؟!

● ● ●

وفى موقف آخر . يفصله عن هذا الموقف ـ كما اسلفنا ـ بعد الزمان والمكان . والمناسبة . نلتقى بالفطرة السوية والرشيدة تقود «جورج وشنطن» الرجل والبطل الذى قاد فى استبسال ونجاح حرب الاستقلال الامريكية ..

فغداة انتصاره . وشعب الولايات الثلاث عشرة ـ يومئذ ـ يهتف باسمه . ويلوح فى الافق الاعلى بصوره . وقف ينادى قومه : ـ ما انا الا واحد منكم . حمل معكم راية الحرية . وقاتل مثلكم تماما فى سبيل الاستقلال ..!!

وحين اقترح بعض مواطنيه . ان ينصب «ملكا» على البلاد . ارسل اليهم يقول : «اذا كنتم تحبوننى حقا . وتحبون وطنكم . فلا تتقدموا ابدا لى . ولا لغيرى بهذا الاقتراح» ..!!

وعاش الرئيس والقائد الظافر «وشنطن» حياة لا يثقلها غرور . ولاتعال . ولا كبرياء ..!!

● ● ●

اسوق هذين المثلين . وارصد هذين الموقفين . لاصل الى نتيجة صادقة . وهى انه حيث توجد الفطرة السوية غير المعوجة .. والوضيئة غير المشوهة .. والرشيدة غير السادرة وغير المستهترة .. توجد فى نفس الوقت . ولنفس السبب ـ العظمة بغير تعاظم ..

وفى نفس الوقت . ولنفس السبب ايضا . يوجد الشعب الرجل .. الشعب السيد .. الشعب ذو الجبهة العالية . والمشيئة الماضية . والشخصية الناضجة . والمرهفة ..

ثم فى نفس الوقت . ولنفس السبب . توجد قضيتنا . وعشيقتنا . وتهوى افئدتنا ـ الديمقراطية ـ ..!!

● ● ●

حين نسترجع صورة سنوات خلت . نجد ان عبادة البطل . قد لعبت دورا مشئوما فى حياتنا . سواء جاء هذا التقديس من اعلى . مفروضا على الشعب .. او تطوع به الشعب نفسه استجابة لظروف اكبر من وعيه . واكبر من قدرته ومقاومته .. فجمال عبدالناصر . امام إنجازاته العظيمة . والباقية . انبهر بما فعل .. ونسى فى غمرات انبهاره ان امامه انجازا اعظم وابقى . ينتظره

كان هذا الانجاز ماثلا فى ان يعيش واحدا «بين» الجميع .. لا سيدا «فوق» الجميع ..!!

وكان هذا يقتضيه ان يكون سلطانه مجرد تعبير عن سيادة شعبه وارادته وصوته المسموع .. وان يكون سلوكه كحاكم مركبا ومنميا لهذه السيادة .

ثم يقتضى ان يكون شجاعا فى حمل نفسه على احترام العدالة السياسية وذلك باحترام التخوم الفاصلة بين حقوقه . وحقوق الشعب .. بين سلطاته وسلطات الامة ..

ولو انه فعل . لوجد عصمته من هواتف الغرور والهيمنة . ولما تخطى انبهاره بانجازاته حدود المعقول وقفز فى الظلام فوق المسافة الواسعة التى تفصل بين الانسان . والإله ..!!

لابد ان «عبدالناصر» امام انبهاره بانجازاته قد تحدث كثيرا مع نفسه حول حقه فى ان ينال من التقديس ما ناله ابطال الايام الخالية .. ناسيا ان عصر الابطال بمفهومه هذا قد انتهى وتولى .. وان عبادة البطل بوصف كونه بطلا . قد امست فى نظر الشعوب اهانة لها . قد يفرض عليها ان تملأ بها افواهها . ولكنها لا تتجرعها ..!!

صحيح ان كثرة كاثرة بين دول العالم الثالث لاتزال كما قلنا من قبل رهينة المحبسين .. ولكن صحيح ايضا ان ظهورها تتململ فى ضيق من السرج الفخمة التى تعلوها .. ثم صحيح كذلك ان الحاكم الرشيد لايشجع فى شعبه غريزة القطيع .. انما يحمله مهما يكن تخلفه على الاعتزاز بشخصيته . واستثمار عطايا الله له من حرية . وكرامة . وإباء ..

خلاصة القول ان عبادة البطل . وتقديس الفرد قد اضاعا من «عبدالناصر» ومنا . ما لم يكن سيضيع لوكانت هناك ديمقراطية تقول له : قف .. وتقول للشعب : تقدم ..!!

● ● ●

ومازق «عبدالناصر» ومازلنا معه . هو نفس مازق «انور السادات» ..

فالرجل كان ضحية استهواء شديد للمجد بلا حدود .. وكانت عبادة البطل تتراءى له ـ لاسيما بعد حرب اكتوبر الظافرة عسكريا . والفاشلة سياسيا ـ ..

اقول : كانت تتراءى له . وكانها حق من حقوقه المكتسبة بعرق الجبين «!!» ..

حين يبتسم متفضلا .. وحين يعبس غاضبا .. حين يأمر وينهى .. حين يسعد بمدائحه اولياءه .. وحين يشقى بشتائمه خصومه .. حين يخطو خطوة «الأوزة» النازية . فى استعراضات اكتوبر معجبا تياها داخل بدلة المارشالية ..!!

اليس هو القائل : «إننى وجمال اخر الفراعنة العظام فى تاريخ مصر» ..؟!

واليس هو الذى قال لجيمى كارتر : «ان الناس ينظرون الى على اننى خليفة لجمال عبدالناصر .. وليس ذلك صحيحا .. فانا لا احكم مصر طبقا لاسلوبه .. إنما احكمها طبقا لاسلوب رمسيس الثانى» ..

ثم يتبع ذلك بادعاء كاذب .. كاذب .. فيقول : «ذلك مايفهمه الشعب المصرى بطبيعته .. وذلك مايريده» ..!!!

انحن متجنون حين نقول : إن عبادة البطل .. عبادة الفرعون كانت امنيته التى رسمت سياسته ..؟!!

لقد كان ممكنا ـ ولو تجاوزا ـ ان يواصل «السادات» النهج الذى استهل به رئاسته وخلافته حين بدأ «مجاملا» للديمقراطية .. ولكنه عجز عن الاستمرار حتى ولو باضعف الايمان .. معذرة . فلم يكن بينه وبين الديمقراطية اثارة من ايمان ..!!

اقول : عجز عن الاستمرار فى محاولته الفجة : لان عبادة البطل . او كما اسمى نفسه «الفرعون» كانت تملأ فجاج نفسه .

ولقد استطرد بنا الحديث . او استطردنا به . ولما نبلغ بعد تمامه ..

لقد لقينا على وجه واحد من وجهى المازق الكبير والخطير الذى يتهدد «الديمقراطية» فى دول العالم الثالث . او فى اكثرها .. وهو : عبادة البطل .. تقديس الحاكم .. مخلفات عصور انقرضت . وبادت . تحملها شعوب هذا العالم الثالث . او يفرض عليها ان تحملها . وان تنوء باثقالها ..!!

ولسوف يبقى امامنا ملاحظة الوجه الثانى للمازق .. وهو طغيان الاكثرية ومنطق الاغلبية . حين يغيب وعى الشعب . او يزيف عليه ..

ثم يبقى امامنا رؤية الحل السعيد والمجيد التى قهرت الديمقراطية به هذا الجانب من مازقها .. الا وهو : ترشيد الوعى . وتعلية مناسيب الرأى العام فى الامة ..

وهنا يتبدى واجبناجميعا ـ احزابا . وحكومة . ونقابات . وهيئات . وصحافة . وادبا . وفنا .. يتبدى واجبنا المقدس . ومهمتنا الصعبة تجاه هذا الترشيد ـ

إن امة بلا رأى عام رشيد . هى امة بلا شعب ـ وإذن . فللموضوع بقية .. ولنامع البقية لقاء .

الوفد
التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٥٥٤٤٤٠ ـ ٥٥٥٢٣٣
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء